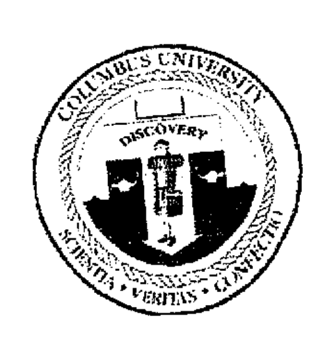
الولايات المتحدة الأمريكية
جامعة كولومبس
كلية التربية
قسم الإعلام





دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة

إعداد

خضر بن كامل محمد اللحياني

إشراف

دكتور/ أشرف صلاح مسلم

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في إدارة الإعلام

العام الدراسي

١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)



ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة.

اسم الباحث: خضر بن كامل محمد اللحياني.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٢- التعرف على أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٣- التعرف على المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٤- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة تعزى إلى: العمل الحالي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية.

منهج الدراسة: المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من (٩٥٧) فرداً من مديري المدارس والوكلاء والمعلمون والمشرفون التربويون بالمرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة ، الين هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م) .

أداة الدراسة: استخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة.

أهم نتائج الدراسة:

١- أن هناك أسس للإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية يجب الانطلاق من خلالها.

٢- أن هناك أهداف للإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية يسعى لتحقيقها.

٣- أن هناك مشكلات تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية يجب التغلب عليها.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسس الإعلام التربوي تعزى للدورات التدريبية. وعند استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية اتضح أن الفروق كانت بين أكثر من ثلاث دورات ولا توجد دورات لصالح المجموعة الأولى.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجه الإعلام التربوي. وعند استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية اتضح أن الفروق كانت بين أكثر من ثلاث دورات ودورة واحدة لصالح المجموعة الأولى.

إهــــداء

لمن علموني كيف يكون العطاء للدين، والوفاء للوطن،

لمن رسموا لمستقبلي لوحةً تسر العين وتستوطن الذاكرة،

لوالدي ووالدتي

له والدي: الذي لم يمهله الأجل بأن يراني وأنا أقدم هذه الرسالة العلمية التي يعود الفضل في تحقيقها له بعد الله ، أقدم لروحه الطاهرة هذا الإهداء لعل أجر من يستفيد منها يصل له رحمه الله رحمة واسعة.

ولها والدتي: التي ضحت... وضحت... وضحت من أجلي، هي التي بللت لي أطراف الطريق وذللت كل صعوبات الحياة ، أطال الله عمرها وجعل هذا البحث في ميزان حسناتها.

ولمن أخلصت في العطاء وضحت في تربية الأبناء ، كي توفر لي جو إكمال هذا البحث العلمي لها هي (زوجتي الغالية) ولأبنائي الأحباء (نادر وشهد) أسأل الله أن يمهلني في عمري حتى أرآهم في أعلى المراتب العلمية يفيدون ويستفيدون.

لأخواني وأخواتي وأبنائهم الأعزاء على قلبي ، الذين ساندوني وشد من أزري

إلى إخواني في وزارة التربية والتعليم وإدارة الإعلام التربوي بالوزارة وكافة إخواني في أقسام الإعلام التربوي بإدارات التعليم بمناطق المملكة ولكل زميل يعمل في الحقل الإعلامي.

إلى كل من يُعنى بتربية النشء تربية صالحة في هذا الزمن الذي يصعب فيه التربية الصحيحة في ظل هذا الانفتاح الفضائي والاتصال المباشر والغير مباشر،

لكل يدٍ أمتد لتناول هذا البحث للإطلاع عليه ، أشكر ثقته وآمل أن يجد بين دفتيه الفائدة المرجوة بإذنه تعالى.

شكر وتقدير

بسم الله الذي نبدأ به ونستعين ، إله الأولين ورب الآخرين ، ونصلي ونسلم على خير البرية أجمعين ، نبينا محمد وعلى وصحبة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يقول الله تعالى (وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ويقول الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) ويقول الشاعر (من يفعل الخير لا يُعدم جوازيه ..... لايذهب العُرف بين الله والناس) ومن هذا المنطلق كان واجباً على الباحث أن يُقدم خالص شكره وأجل تقديره لمن وقف معه وسانده في إعداد هذا البحث العلمي ويأتي في مقدمتهم سعادة الدكتور/ أشرف صلاح مسلم الذي منحني من وقته الكثير وبذل بجهده من أجلي الكثير والكثير ، وتفضل علي بكريم عطاءه ونبل أخلاقه وسعة صدره وجميل تعامله ، حتى وفقني الله بأن يتم هذا البحث على يديه الكريمة فله مني كل عبارات الشكر والثناء ومن الله عظيم الأجر والجزاء .

كما يسعدنا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم في تحكيم استبانة الدراسة وأدوات البحث من أساتذة الجامعات والكليات ، وإلى كل من قدّم المشورة والرأي والنصح لإتمام هذا البحث بالصورة المطلوبة.

ولاشك بأن الشكر في الأول والآخر بعد شكر الله لوالدتي الغالية التي شدة من أزري بدعائها الدائم لي أسأل الله أن يطيل في عمرها ويمدها بالعفو والعافية أبداً ،

كما يسعدني أن أقدم شكري وامتناني لأم أبنائي زوجتي العزيزة التي تستحق الشكر لصبرها على انشغالي عنها بإعداد هذا البحث مع مشاغل الحياة الأخرى فأخذت على عاتقها تربية الأبناء ومتابعتهم أكثر مني حتى أنجزت هذا البحث العلمي ، والشكر موصولاً لأبنائي وإخواني وأخواتي الأشقاء وغير الأشقاء الذين شجعوني لإكمال مسيرة هذا البحث الذي أخذ مني الجهد والوقت.

وأخيراً بعد كل ذلك آمل أن أكون قد وفقت في تقديم بحث علمي يُستفاد منه في الإعلام التربوي في المجال الإعلامي لتربية أبنائنا التربية والتنشئة الصالحة ، فأن أصبت فما ذلك إلا بتوفيق الله عز وجل وأن أخطأت فألتمس العذر ، فالعذر عند الكرام مقبول .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

خضر كامل محمد اللحياني

المحتويات

تابع- المحتويات

تابع- المحتويات

الجداول

الأشكال

الملاحق

الفصل الأول

مدخل الدراسة

الفصل الأول: مدخل الدراسة

- مقدمة:

نظرا للدور الهام الذي تلعبه المرحلة الابتدائية في بناء المجتمع ورفع مستوى التعليم في المراحل التالية، وايمانا منا بهذا الدور الريادي، وبعد اطلاع الباحث على غالبية مناهج الجامعات السعودية، وملاحظته عدم وجود مقرر مستقل خاص بالاعلام التربوي في الجامعة، على الرغم من الدور الخطير للإعلام بمختلف وسائله في تشكيل الآراء وطرح الموضوعات وتغيير الأحكام وإيصال المفاهيم وغرس القيم ومحو السيئ من العادات والتقاليد وتأصيل الكثير من المهارات والسلوكيات وتقديم العلوم وبسط المعارف.... لأنه يخاطب العقول ويدغدغ العواطف ويمس المشاعر بكل ما أوتي من وسائل متنوعة جذابة وشائقة، لذا تقع على الإعلام مسؤولية تربوية تجاه المجتمع بكل شرائحه المختلفة في التوجيه والتربية والتثقيف والاهتمام بكل ما يهم المجتمع وأبنائه في عرض مشاكلهم وتبني آرائهم ومقترحاتهم ولفت أنظارهم نحو واجباتهم وحقوقهم وخلق توجهات إيجابية.

وموضوع الإعلام التربوي يهم المجتمع وتقع عليه وظيفة ليست السهلة في استكمال دور المدرسة والبيت وفي مخاطبة طلاب المدارس والعاملين في الميدان التربوي وجميع فئات المجتمع، بحكم أنهم أولياء أمور ويهمهم معرفة الكثير من الواجبات التربوية التي يبشر بها أهل التربية. إن دور الإعلام التربوي حيوي في عرض الكثير من خطط التربية، وفي تبصير الآباء والأمهات بدورهم التربوي، وفي تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة، وفي الكشف عن المواهب والأفكار والطاقات والهوايات وعرضها بأسلوب شيق وجذاب في مختلف وسائل الإعلام من خلال البرامج التربوية الموجهة للطفل ولفئة الشباب.

كذلك من أدواره المهمة دراسة المشكلات التربوية والمعوقات التي قد تقف حائلاً أمام المعلمين والطلاب في سبيل تحقيق رسالتهم، وكذلك في عرض الكثير من الآمال والآلام التي توجد في ساحة التربية وبسطها على طاولة البحث والحوار والاستقصاء والدراسة، وهي كثيرة تمس حياة الطالب كدراسة المناهج الدراسية والأنشطة ومظاهر التفوق الدراسي وعوامله والإخفاق الدراسي وأسبابه، كذلك ما يتعلق بحياة المعلم كالعلاقات المهنية والتطوير المعرفي والبيئة المدرسية وإكمال الدراسة والدورات، وعلاقة المدرسة بالبيت ودور المجتمع تجاه التربويين، وعلاقة التربويين بالمجتمع، والمشكلات التربوية على الساحة التعليمية كظاهرة العنف أو التسرب وغيرها.

- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يسعى الإعلام- سواء كهيئة مستقلة أو نشاط داخل هيئات أخر- إلى نقل الحقائق والمعلومات التي تهم أفراد المجتمع؛ إلا أن هذا الهدف محصور بالجانب المضيء للإعلام. في حين أننا نعيش في ظل تخبطات إعلامية يصعب فرزها أو تصنيف أهدافها، فهي ليست مقصودة بما تحمله الكلمة من معنى، وفي الوقت نفسه ليست تلقائية، ولكني أكاد أجزم بأنها في مجملها انتقائية. والإعلام في وقتنا الحاضر لا يترك الأثر المنشود الذي يسعى إليه الإعلام المتزن. وإن الباحث في الشئون الاجتماعية يدرك ما تواجهه المجتمعات البشرية من تغيير وتغير فرضتهما معظم معطيات العصر التقنية، وهذا نتيجة تطلع الإنسان إلى مواكبة التقدم العلمي والإفادة من تلك المعطيات، إلا أن المواكبة السليمة لتطور الأمم تتم من خلال التقويم المستمر لكل ما يعرض من تقنيات ومخترعات، واختيار ما يلائم احتياجات الفرد التي هي جزء من احتياجات مجتمعه، دون أن يؤثر ذلك في القيم والمفاهيم الإنسانية

للمجتمع الذي يعيش فيه، وتتحكم درجة الثقافة والمستوى التعليمي للمجتمعات في القدرة على التمييز بين معطيات التقنية وتحديد حجم احتياجات المجتمع منها. وكذلك تسهم درجة الثقافة والمستوى التعليمي بجعل كثير منها يتلاءم مع طبيعة متطلبات المجتمع. وما زالت مرحلة الطفولة موضوع دراسة علماء الاجتماع والتربية والإعلام وغيرهم؛ وذلك بغية إيجاد أسلوب علمي موضوعي وصحي للتعامل مع الفرد فى تلك المرحلة آملاً بالوصول إلى جيل مترابط من الجوانب الثقافية والصحية والاجتماعية.

وتعد التربية من أهم منطلقات السلوك الإنساني في التقويم، لذا تقوم المؤسسات التربوية بدور فاعل في إعداد الإنسان الصالح ليكون لبنة في البناء الاجتماعي المتسق مع متطلبات الحياة وفق القيم والمبادئ الإسلامية التي تدعو إلى التسامح الذي هو من الأخلاق الإسلامية التي لابد للمرء من التحلي بها؛ لأن الأخذ بمبدأ التسامح من مقتضيات الأخوة الإسلامية، ومن القيم الخلقية التي حث عليها ديننا الحنيف. قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (رحم الله امرءاً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا قاضى سمحاً إذا اقتضى). وإن التسامح من أعظم أخلاق عباد الله الصالحين، الذي يحول دون دخول أي شوائب سلوكية، فينعكس ذلك إيجابيا على الفرد والمجتمع. فالإسلام يحصن الفرد من الخوف والقلق والاضطراب ويشيع معاني السلام والمحبة والتسامح بين أفراد المجتمع.

وتعتبر التربية والثقافة والإعلام مصادر رئيسة لتشكيل الفكر والسلوك، وتوظيف هذه المصادر في معالجة ظواهر إنسانية سلوكية سيصل إلى الرقي في الفكر وفي السلوك. إلا أن هناك تحدياً واضحا بين التربية والإعلام، وهما ينطلقان من مفهوم يكاد يكون واحداً وهو نقل المعرفة إلى طالبيها، فالتربية بمنهجيتها وملامستها للواقع

وحرصها على القيم تواجه الإعلام الجامح نحو نقل المعرفة دون النظر إلى منبعهـا ومنطلقاتها وأثرها على المدى القريب أو المدى البعيد.

والدراسة الحالية تسعى للتعرف على دور الإعلام التربوي في تربية النشء في المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما الدور الذي يؤديه الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

٢- ما أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

٣- ما المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهـة نظر أفراد عينة الدراسة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة تعزى إلى: العم الحالي، المؤهل العلمـي، عـدد سـنوات الخبرة، الدورات التدريبية؟

- **أهمية الدراسة:**

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال محاولتها المساهمة في إثراء جانب مهم في مجالات الدراسات التربوية في المملكة العربية السعودية حول دور الإعلام التربوي في تربية النشء بالمرحلة الابتدائية. كما تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه الإعلام التربوي لتحقيق بيئة مدرسية نموذجية تساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تساعد في إعداد برامج تدريبية للقائمين على إدارة المدارس الابتدائية بالعاصمة المقدسة تتناسب مع المرحلة الدراسية التي يعملوا بها، كما أنها تفيد مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور في التعرف على أهمية وطبيعة الدور الذي يمكن أن الإعلام التربوي في التأثير على مخرجات العملية التعليمية في المدارس الابتدائية بالعاصمة المقدسة، حيث تدرس بعض المتغيرات الحديثة في الإعلام مما يساعد ويساهم في توفير بيئة مدرسية مناسبة بإتباع الأساليب التربوية المناسبة.

ومن هذا المنطلق يمكن إيضاح أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

١- أهمية القطاع الطلابي كقطاع عريض بالمجتمع وما يمكن أن يمثله في قطاع المجتمع، وكذلك أهمية مراحل التعليم العام في تحديد وتشكيل مستقبل الطلاب لذا لابد من تحقيق بيئة مدرسية صحيحة تساعد مديري المدارس والقيادات التربوية التي تقود هذه الأجيال إلى بر الأمان.

٢- توفر للقيادات التربوية في مدارس التعليم العام سبل تحقيق بيئة مدرسية إسلامية لنجاح العملية التعليمية.

٣- مجتمع الدراسة الذي يشمل بعض مديري المدارس والوكلاء والمعلمين والمشرفين التربويين بتعليم العاصمة المقدسة مما يعطى للدراسة أهمية في نتائجها من خلال التطبيق الميداني.

٤- فائدة الدراسة لوزارة التربية والتعليم في إعلام تربوي ذي صبغة إسلامية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

٥- قد تفيد الدراسة مديري مدارس التعليم العام بإدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ومراكز التدريب التربوي، وقد تحصل الفائدة أيضا لطلاب وطالبات الدراسات العليا بكليات التربية، وكذلك الباحثين من خلال العمل الميداني ومراكز البحث العلمي.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الدور الذي يؤديه الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، ويمكن ذكر أهم تلك الأهداف على النحو التالي:

١- التعرف على أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٢- التعرف على أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٣- التعرف على المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٤- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم

العاصمة المقدسة تعزى إلى: العم الحالي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية.

- **حدود الدراسة:**
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة على الدور الذي يؤديه الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية.
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م).

- **مصطلحات الدراسة:**
- **التربية:**

تعرف التربية بأنها: "النظام الذي يسعى إلى تحقيق التنمية الصحيحة والنمو السليم لجميع جوانب حياة الإنسان". وتعرف التربية بأنها: "عملية توجيه الأفراد نحو النمو بشكل يتمشى والخط الذي ارتضته الأمة لنفسها، والإعلام أيضا عملية توجيه الأفراد بتزويدهم بالمعلومات والأخبار والحقائق لمساعدتهم على تكوين رأي صائب في واقعة محددة أو مشكلة معينة، وهذا يعني أن بين التربية والإعلام وشائج قوية وأرضاً مشتركة. إن التربية في جوهرها عملية اتصال، وإن الإعلام بجوهره ومظهره عملية اتصال"(البدر ١٤٠٩هـ ، ص٢).

- **الإعلام التربوي:**

يعرف الإعلام التربوي بأنه: "هو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة" (إستراتيجية الإعلام التربوي / وزارة المعارف).

- **العملية التعليمية:**

يعرف (كاج) العملية التعليمية بأنها: "كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر، ويتضمن هذا التحديد- في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص- استثناء العوامل الفيزيائية والفيسيولوجية والاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد". فإذا كانت العملية التربوية تأثيرا" يهدف إلى تغير في السلوك".

- **التربية والتعليم:**

عرف جون ديوي التربية والتعليم بأنها: "عملية تفاهم Communication Process" ، وسماها علماء الإعلام بأنها: "الإعلام في إطاره الفردي".

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

الفصل الثاني: أدبيات الدراسة

أولا: الإطار النظري

المبحث الأول: الإعلام التربوي

- مفهوم الإعلام:

لفظ (الإعلام) لغويا، فإن مادة (علم) و(أعلم) و(إعلام) في المعاجم العربية تقابل مفهوم معلومات أو استعلامات بمعنى الإخبار أو الإبلاغ، وهذا يقابل اللفظ الإنجليزي Information ، أما مصطلح الإعلام بمعنى الاتصال الجماهيري فيقابل اللفظ الإنجليزي Mass Information ، وهذا يشمل البرامج الإخبارية إضافة إلى البرامج الإقناعية ذات الأهداف المتعددة.

ومهما اختلفت الأقوال ، وتباينت الآراء حول مفهوم الإعلام ، ومهما جاءت تقسيماته واتجاهاته فإنها في مجموعها تلتقي في أن الإعلام هو : اتصال بين طرفين بقصد إيصال معنى ، أو قضية أو فكرة للعلم بها ، واتخاذ موقف تجاهها " نظرية السيادة ". إن المفهوم العلمي للإعلام عموما- اليوم- قد اتسع حتى شمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار، طالما أحدث ذلك تفاعلا ومشاركة من طرف آخر مستقبل. والإعلام " علم وفن في آن واحد"، فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية، لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي، وهو فن لأنه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام.

- دعائم التأثير الإعلامي:

يعتمد نجاح الرسالة الإعلامية على عدد من الشروط أهمها:

١- وضوح الرسالة الإعلامية: إذ أن عملية الإعلام مشاركة وتفاهم أي أنها عملية تناغم بين المرسل والمستقبل، والتشويش أو التداخل قد تقف عائقا دون فهم الرسالة، ومن أسباب ذلك التشويش: احتواء الرسالة على ألفاظ غير معروفة أو كانت سرعة المتحدث غير ملائمة ، أو الطباعة رديئة ، أو الصوت ضعيفا.

٢- الظروف المحيطة بالرسالة: حيث تؤثر تأثيرا كبيرا على مدى تقبل الرسالة الإعلامية أو رفضها ؛ ذلك لأن نفسية المستقبل وطريقة تربيته، ودرجة ثقافته تؤثر على كيفية استجابته لها.

٣- القيم والمبادئ الاجتماعية: إذ يعتمد مدى النجاح على درجة تأثر المستقبل بالقيم السائدة في المجتمع، واندماجه فيها.

- سمات الإعلامي:

الإعلامي هو : الواسطة بين جميع أطراف العملية الإعلامية ومحاورها ، تماما كالمعلم هو: جوهر العملية التعليمية ومنفذها، لهذا فإن هناك العديد من السمات التي يجب أن تتحقق في العاملين في الإعلام والاتصال ومنها:

(١) السمات الثقافية:

لابد للإعلامي أن يجمع بين كل أطراف الثقافة، فلا يجد نفسه يوما غير عارف بعلم من العلوم، وهذا يعني أن يكون متسع المدارك، حاضر الفكر، لبق الحوار، الأمر الذي يؤهله لنقل ثقافة الآخرين والتفاعل معها بما يتفق وحاجات مجتمعه،

والأخذ بما يناسب دينه ووطنه، وهذا يخلق فيه صفة ضرورية وهي: عالمية التفكير وعالمية التوجه، وإنسانية الرأي دون تفريط في ولائه لوطنه وأهله.

(٢) السمات الخلقية:

يجب أن يكون الإعلامي أمينا في نقل ما هو بصدده من قضايا وأفكار، كـــريم النفس، حسن المعاشرة، عفيف اليد واللسان، متواضعا لا يغريه موقعه كإعلامي قـــد تتاح له الفرصة للقاء كبار الشخصيات للتعالي على الآخرين، كما يجب أن يكـــون جديرا بالثقة، وهذا يتأتى من احترامه للآخرين مع صدقه والتزامه بالمثل العليا التي يناضل من أجلها، وأن يكون اجتماعيا يشارك الناس أفراحهم وآلامهم، غيورا علـــى دينه ، وكرامة وطنه.

(٣) السمات الشخصية:

ليس شرطا أن يكون الإعلامي متخصصا متعمقا في كل العلوم بـــل يكفـــي أن يعرف الكثير عنها، وأن يملك العدة الضرورية التي تعينه على أداء مهامـــه وفـــي مقدمتها: الموهبة التي يودعها الخالق تبارك وتعالى في من شاء من خلقـــه، ومنهـــا صفات مكتسبة، وهي تلك التي يوجدها الإعلامي بطرق عدة؛ فإذا سلمنا بأن الموهبة هي أساس النجاح، فإن صقلها بالاطلاع والقراءة العلمية الواعية تزيـــدها رســـوخا، وتعطيها صفة الإبداع. وأن يملك القدرة على فهم ما يقرأ، أو يسمع أو يرى، قـــادرا على تحليل ذلك، مستبطنا للأمور بصورة واعية ونظرة نفاذة، وأن يتمتع بقدر كبير من التوازن. ومن المهم أن يحظى الإعلامي بصفة القبول عند الآخرين، فلا يكـــون ثرثارا، بل يجب أن ينأى بنفسه عن شخصية التوجه وأنانية المقصد، كما يجـــب أن يكون عادلا منصفا مع المتحاورين، وألا يكون مبالغا، ويبتعد بنفسه عن المهاترات، وأن يتحلى بالصدق مع نفسه والآخرين.

(٤) السمات العملية:

على رجل الإعلام أن يتحسس مشكلات مجتمعه ويتفاعل معها، وهذا التفاعل يرتبط بأمر آخر هو قدرة الإعلامي على خلق صداقات مع الذين سيكونون مصدرا مهما لجمع المعلومات. وإذا تجاوزنا هذه المرحلة- مرحلة توفر الأدوات- فإنه ينبغي توفر مقومات أخرى تخص كل فن من فنون الإعلام ومن ذلك:

١- أن يحدد الهدف من الموضوع، والأسئلة التي تحتاج إلى إجابة قبل أن يحدد إجراء التحقيق الصحفي أو اللقاء الإذاعي أو إقامة ندوة ما.

٢- معرفة كل ما يتصل بالموضوع الذي سيطرحه أو الشخصية التي سيتحاور معها.

٣- أن يكون الإعلامي واثقا من نفسه ملما بأصول الحديث.

٤- استخدام وسائل الإيضاح والبراهين مثل الصور والرسوم التي تعرض الحقائق.

٥- الصياغة الواضحة والمركزة التي تناسب جمهور القراء أو المستمعين أو المستهدفين بالموضوع.

٦- اختيار العناوين الجذابة البعيدة عن التهويل والخداع.

٧- التوقيت، أي تخير وقت نشر الموضوع أو إذاعته أو بثه، كأن نركز على إبراز مكانة المعلم في المجتمع في "يوم المعلم" من خلال الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية، والمسرح ، وإقامة الندوات، وبالمقابل من الخطأ أن نكتب عن الإجازة في وسط العام الدراسي بل ينبغي التركيز على شرح الدروس، ومحاولة تبسيط العلوم التي قد تخفى على الطلاب من خلال وسائل الإعلام المدرسية.

ويزيد الإعلامي العامل في الميدان التربوي:

(٥) السمات الخاصة:

١- أن يكون فاهما لسياسة التعليم.

٢- أن يلم بأجهزة التعليم ، وجوانب العملية التربوية ؛ كالمناهج والمعلمين والطلاب والنشاط المدرسي.

٣- أن يكون مطلعا على كل جديد في مسيرة التعليم.

٤- أن يكون على علاقة دائمة بقضايا التربية والتعليم سواء في أجهزة الدولة أو تساؤلات الناس وقضاياهم.

٥- أن يكون قارئا، ومتابعا، ومشاهدا، ومستمعا جيدا لكل وسيلة إعلامية مفيدة.

- الإعلام والتعليم:

هناك إجماع يكاد ينعقد بين التربويين على أن كلمة" التربية " أوسع مدى من كلمة "التعليم" وأكثر دلاله على ما يتصل بالسلوك وتقويمه، في حين تنحصر كلمة "تعليم" على علاقة محدودة بين طرفين بهدف إيصال قدر معين من المعلومات أو المهارات. وعلى هذا يمكن القول بأن التعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية ، تتخذ من هذه العملية رسالة أساسية لها، ويتخذ منها المجتمع وسائل ذات رسائل تكفل له إعداد النشء وفق ما يريد، بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها؛ فالأسرة، والأندية، ووسائل الإعلام، والمساجد وغيرها مؤسسات اجتماعية لها وظائفها الخاصة، ومنها يكتسب الفرد كثيرا من مكونات شخصيته وثقافته بوعي أم بدون وعي.

وإذا قرر بعض الإعلاميين إن الإعلام التعليمي ينحصر في الصحف والمجلات التي تصدر إلى المعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافا إلى

ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية، فإن الرأي أن الإعلام التربوي هو الإعلام الشامل للتربية بمفهومها الواسع الحديث ومن بينها الإعلام التعليمي.

إن الهدف الأول للتعليم هو: نقل تراث الأمة الاجتماعي من جيل إلى جيل، وتنمية الجوانب المعرفية. ويتفق الإعلام والتعليم في أن كلا منهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، فبينما يهدف التعليم إلى تغيير سلوك الطلاب إلى الأفضل نجد الإعلام يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير ؛ فالتلميذ الذي ينطق كلمة جديدة لم يتعود عليها من قبل قد تعلم شيئا فسلك أنواعا من السلوك اللغوي غير سلوكه الأول الذي اعتاد عليه.

كما أن التعليم والإعلام أصلا عملية تفاهم، وعملية التفاهم هي العملية الاجتماعية الواسعة التي تبنى عليها المجتمعات، إذ لا يمكن أن يعيش فرد معزولا دون أن يتفاهم مع من معه بشأن هذا العمل ويتعاطف معه فيه. والإعلام بأشكاله المتنوعة في إدارات الإعلام عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس من خلال الحوار الهادف.

ويتميز جمهور التعليم عن جمهور الإعلام بالتجانس، فالطلاب في مختلف مراحل التعليم متجانسون من حيث التحصيل والخبرات السابقة والسن والزمن، أما جمهور الإعلام فهم المواطنون كلهم في المجتمع أو جزء منه. كما يتميز جمهور عملية التعليم عن جمهور عملية الإعلام في أن الأول مقيد في حين أن الثاني طليق، فليس الطلاب في أي مرحلة أحرارا في اختيار المادة التي يدرسونها، أما جمهور الإعلام فحر طليق.

ويتميز التعليم عن الإعلام بصفة المحاسبة على النتائج ، فالطالب مسئول عن نجاحه ، أما في حالة الإعلام فليس منا إلا نادرا من هو مسئول عن متابعة برنامج أو قراءة مجلة. كما يتميز التعليم عن الإعلام أيضا من حيث الدافعية؛ إذ أن الدافع

إلى التعليم واضح للمتعلم وضوحا منطقيا في كثير من الأحيان وهو النجاح، بينما نجد الدافع إلى الإعلام غير واضح الوضوح الفكري المنطقي الملازم للتعليم. كذلك يتميز التعليم عن الإعلام في وجود صلة مباشرة متبادلة بين المتعلم والمعلم وهو التفاعل المباشر ، بينما لا توجد في الإعلام باستثناء بعض الحالات كما في الاتصال المباشر.

ومن هذا المنطلق الفكري يتضح أن الإعلام يقدم خدمة إخبارية هدفها التبصير والتنوير والإقناع، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد، أما التعليم فإنه يهدف إلى استمرار التراث العلمي والاجتماعي والأدبي والحضاري للأجيال المتعاقبة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدنية.

من هنا يتضح إن الإعلام والتربية دعامتان يجب أن نجند لهما كل الوسائل التي تخطط لها الدولة، ومن أجل توجيه الأجيال الناشئة والمتعاقبة التوجيه العلمي السليم للسلوك الاجتماعي الذي نرتضيه لأبنائنا ومجتمعنا، مستفيدين في ذلك من الروابط الوثيقة التي تجمع الإعلام بالتعليم.

- العولمة والإعلام:

مع الثورة الجارفة لوسائل الاتصال، والسرعة الفائقة في تبادل المعلومات والقدرة غير المحدودة في المعالجة والتفسير، والارتباطات التجارية بين الأمم ظهر مفهوم العولمة وأصبح حقيقة وواقعاً حتى وإن لم يجد الترحيب المتوقع من معظم الشعوب الحريصة على ثقافتها وخصوصيتها. واستهدفت العولمة في بدايتها الاقتصاد نظرا لارتباط الشعوب المباشر بهذا النشاط، ودور التقنية الحديثة في إحداث ثورة في السوق التجارية والصناعية ، ويطلق على التجارة الإلكترونية الوليد الشرعي لأنظمة المعلومات الحديثة التي جعلت منها ظاهرة عالمية غير تقليدية

تلاشت أمامها الخصوصية التجارية ومهدت الطريق أمام فكر تقني عولمي اجتاح المجتمعات المحافظة، وأحدث خللاً في بنيتها الفكرية؛ بل تجاوز ذلك الجانب الاقتصادي لينال من التعليم الذي يعاني اليوم من التدخلات الفكرية التي لا يستطيع النظام التعليمي العمل بمنأى عنها.

وتشير الأدبيات إلى أن العولمة هي مرحلة جديدة في مراحل تطور المجتمع البشري، وقد برزت بشكل واضح خلال عقد التسعينات من القرن الماضي، وأصبحت ممكنة بفضل ظهور تقنية المعلومات انطلاقا من الحاسب الآلي والإنترنت اللذين فتحا آفاقاً واسعة أمام الشركات ليس لزيادة الإنتاج وتحسين النوعية فحسب بل لغزو أسواق أكثر في العالم أجمع، وإن هذا الغزو قد أحدث فجوة في الأنظمة الاقتصادية في العالم الثالث كان لابد من تحديها والتعامل معها بعقلانية وبأسلوب علمي هدفه الاستثمار البشري. فالتنمية البشرية في العالم الثالث لم تكن موجهة توجيها علميا وموضوعيا لمقابلة الاحتياجات الفعلية ولا لمقابلة التحديات المستقبلية، كما أن جودة هذه الاستثمارات لم ترق إلى تحقيق مخرجات بشرية عالية الإنتاجية، والمدخل السليم لهذه الخطة تقنية وثورة المعلومات، فنحن نعيش اليوم حضارة المعلومات التي أوجدت مفهوم العولمة الذي تجاوز في آثاره خصوصية الوعي الاجتماعي والثقافي، ما حدا بالمجتمعات النامية والحريصة على كيانها وخصوصيتها إلى تبني ما يسمى بالتقنية الملائمة Appropriable Technology التي تصمم وفق عدد من الاعتبارات المحلية. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه؛ إلى أي مدى يمكن أن تكون التقنية الملائمة حلاً لمشكلة العولمة؟. إن العولمة هي القوة الرئيسة والفاعلة لقيادة المجتمعات إلى القرون التالية ، هذا من الناحية الأمنية، ومن الناحية الفكرية نجد أن العولمة عامل رئيسي في التحولات السياسية والاقتصادية والتقنية والثقافية التي يشهدها العالم.

وإن إعداد الأفراد لمجتمع العولمة يتطلب شيئاً من التوازن في خطة الإعداد وإن كان هذا الأمر صعبا أحياناً ولكنه غير مستحيل على من يسعى إلى إيجاد نظام تعليم تربوي يحمل سمات الخصوصية والعالمية التي قد لا تخرج في بعض مفاهيمها وأدوات تطبيقها عن الفكر الإسلامي إذا ما علمنا بأن للتربية الإسلامية مفاهيم ومعايير أساسية يبنى عليها المنهج التربوي الإسلامي. كما أن لها قيماً ومبادئ نابعة من القيم والمبادئ الإسلامية المتمثلة في الصبر والصدق والمراقبة والتعاون على البر والتقوى والأمانة وحسن الخلق والإيثار والرفق والصدق في المعاملة ومكارم الأخلاق. ولنا في تراثنا الإسلامي الأمثلة والمواقف التي يمكن من خلالها اقتباس الأفكار الجيدة لغرس هذه القيم والمبادئ في نفوس النشء وتشكيل سلوكهم وفق التعاليم الإسلامية.

والعولمة أو "ثقافة الاختراق" كما أشارت العديد من الأدبيات هي السيطرة على الإدراك وإخضاع النفس،وتعطيل فاعلية العقل وتكييف المنطق، والتشويش على نظام القيم، وتوجيه الخيال، وتنميط الذوق، وقولبة السلوك.

ويتلخص المفهوم الثقافي للعولمة في النقاط التالية:

١- يرى البعض أن التخطيط أو التوحيد الثقافي هو مرآة التطور الاقتصادي للعولمة. فمن البديهي أن يتكامل البناء الثقافي للإنسان مع البناء الاقتصادي المعلوماتي، إذن للمفهوم الثقافي للعولمة بعد اقتصادي وإعلامي.

٢- يشير المعارضون لثقافة العولمة إلى أن ثقافة العولمة تسعى إلى طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات الوطنية.

٣- يرى البعض أن التفاعل الإيجابي يرسخ قيما ثقافية رئيسية مشتركة تجمع الثقافات في بوتقة، بحيث تكون الثقافات الوطنية مزيجاً من ثقافة دولية تحترم المعاصرة، وثقافة تحافظ على الأصالة.

ومن هنا فإن التعامل الثقافي بحاجة إلى تحديد مواطن الترابط والتلاقي، والتنافر من متطلبات عقائدية واجتماعية وتراثية، واكتساب المهـارة التلقائيـة والاسـتجابة المعتمدة على القدرة على تحليل القيم، وكذلك الارتقاء في وعي الجيل وفـي إدراك البشرية عموما هو ارتقاء نظري وتلقائي وحتمي وقد يكون توجها نحـو العولمـة. وهذا لا يعني فقدان الاتصال بالواقع الوطني من خلال الولاء والانتمـاء. ويتطلـب التعامل مع العولمة مراجعة المعرفة التي تتصف بالقدرة على فهم الآخر والاستيعاب النظري للأفكار والمفاهيم والحقائق التي تتعلق بالفكر الدخيل.

ويرى البعض أنه ليس هناك ما يدل على أن اتجاهات العولمة تهدف بالضرورة إلى محو الهويات الثقافية المتعددة، فالعولمة لا تستطيع إلغاء تميز الثقافات. وهنـاك من يرى أن العولمة طموح ؛ بل إرادة لاختراق الآخر وسلبه حريته، وقد يكون نفيه من العالم.

إن الانفتاح الإعلامي الذي تشهده المعمورة اليوم أدى إلى ظهور ثقافة إعلاميـة لم تعهدها البشرية، هذه الثقافة تحمل من السلبيات أكثر مما تحمله من الإيجابيـات، والبث الفضائي المتواصل أدى إلى الزج بكل ما هو غث أو سمين لتغطية مدة البث دون النظر إلى الآثار السلبية لذلك؛ كما أن الرغبة في زيادة الـدخل بـأي وسـيلة تطرح من خلال البرامج الفضائية أتاح الفرصة للطرح الرخيص. أما في الجانـب السياسي والعقائدي فحدث ولا حرج، وتشهد ذلك في اللقاءات والحوارات التلفزيونية الفضائية ذات النمط الإعلامي الذي لم تألفه المجتمعات العربيـة، والمتمثـل فـي البرامج الحوارية المباشرة التي أخذت القنوات الفضائية تتسابق في بثهـا للمـشاهد العربي محاولة للتدخل في تشكيل الفكر والسلوك الذين يعدا من أساسـيات العمـل التربوي والتعليمي.

وأياً كان موضوع البرنامج الحواري فهو لا يعدو كونه طرحاً لوجهات النظر المتباينة التي تحكمها بعض الخلفيات الاجتماعية أو السياسية أو العقائدية لضيف أو ضيوف الحوار، ولم يكن في وقت من الأوقات غالباً طرحاً علمياً واقعياً وتقويمياً منطقياً وعلاجاً إجرائياً لقضية أو ظاهرة سياسية أو اقتصادية، أو اجتماعية يرقى بالفكر البشري ويثري المخزون الفكري لدى المشاهد. وتحكم هذه التوجهات في الغالب طبيعة الأنماط السلوكية للمحاور من جانب ولمدير الحوار من جانب آخر، فمنهم الواقعي، ومنهم العقلاني، ومنهم العاتب، ومنهم المقتنع ... وهكذا، كما يحكم كذلك توجه الضيف أو الضيوف محوران؛ هما السعي إلى تحقيق الذات المشبعة بالقناعات الفكرية والسلوكية التي يراها صواباً، ومحور آخر يتمثل في الترقب والتربص بالآخرين. وحصيلة ذلك كله خروج عن المألوف واعتداد بالرأي وتشبث بالمبدأ وإن جانب الصواب.

وإن المتتبع الفطن يلحظ أن إعداد مثل هذه البرامج يتم من خلال تصميم مسبق للوصول إلى الهدف، وهو في الواقع ليس تصميماً عشوائياً طالما أنه يتصف بصفة معرفية تتمثل بالتوقع المسبق للهدف، وبالتالي الوسائل التي توصل إلى ذلك الهدف. والتصميم نفسه يتصف بالمرونة حيث يخضع لبعض التعديل أثناء الحوار ليتوافق مع الظروف والمتغيرات التي تواجهه وهو في طريقه إلى تحقيق الهدف؛ لذا ينهج التصميم ثلاثة سبل تتمثل في اختيار أسلوب الحوار المؤدي إلى الاستجابة، والكمية المعرفية الجدلية المعتمدة على نوع الأسلوب المختار للوصول إلى الهدف، والكفاءة أو المهارة في تنفيذ ذلك الأسلوب، وهنا يبرز دور المحاور في اختيار وتوجيه الحوار الوجهة التي يريدها.

وإن مما يسهل دور المحاور في توجيه الحوار نحو الهدف المقصود هي المرونة التي يلمسها المحاور في ضيفه وهي- أي المرونة- وإن كانت نسبية

إلا أنها مدخل جيد للمحاور يساعد في ذلك كون التركيب العضوي والنفسي لـــدماغ الإنسان يجعله مطواعاً قابلاً للتكيف؛ فعاداتـــه وأنمـــاط تفكيـــره ليـــست راســـخة وثابتة؛إضافة إلى أن الإنسان في الغالب يحدد قدراته من خلال مقياس نراه معياريا وهو في الواقع مرتبط بعلاقاته بالآخرين.

وينهج المحاور الجيد الأسلوب النفسي لإحداث التباين بين إمكانيات المتحاورين، وهو بذلك يحدث فرصاً لا تخلو من مقومات فشل أحد المحاورين نتيجة للإجراءات الحوارية التي نتخذها بعشوائية في الغالب. وفي الجانب الآخر ينهج المحاور أسلوب الإثارة بناء على ما يتوقعه من أحد المحاورين، وهذا التوقع بحد ذاته يكفي أن يدفع بسلسلة من الأحداث التي قد تؤدي فعلاً إلى تحقيق هذا التوقع، حيث تظهـــر ســـلبية المحاور على كل ما يقوله ويفعله ويعتقده، وقد لا يحقق المحاور هذا التوقع عنـــدما يتضح أن الطرف الآخر في الحوار مؤهلا تأهيلا كافيا بأن ينهج الأسلوب العلمـــي الموضوعي وأن لديه الهمة والنشاط والالتزامات الضرورية التي أعدته إعداداً جيداً في رده ومداخلاته بكفاءة وموضوعية.

إن التفكير الإيجابي هو الشرط اللازم لكل جهد ناجح لتحقيق الـــذات، فـــنحن- كبشر- محاطون في تفكيرنا بالعديد من الأفكار والآراء والتجارب والنظريات. وقد نكون سلبيين لو سلمنا أمرنا إلى كل ما يحيط بنا لأننا بذلك سوف نحـــيط تفكيرنـــا بسياج من أفكار غيرنا.

ومن البديهي أن يتم التوجه نحو تنمية الفكر البشري الذي يهدف إلـــى تطـــوير المجتمع وإكسابه الخبرات العلمية والعملية ومهارات التفكير العلمي الناقـــد وأهميـــة مقومات القدرة على تسخير المعرفة واستغلال إمكانات التداخل والترابط المعرفـــي في محاولة التعامل مع المشكلات المعقدة. وإن التفكير العلمي السليم المتسم بالواقعية والبعد عن الخيال يجعل البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وغيرها أكثر قبولا،

وما تفرزه من أثر اتصالي أكثر فعالية وكفاءة. ومقارعة الحجة بالحجة أدعى إلى الوصول إلى الحقيقة، وعلى رأس ذلك كله التحلي بآداب الحوار واحترام عقل المشاهد الذي لديه من المخزون المعرفي ما يؤهله لسبر أغوار الحقيقة وتجسيدها وهذه أهم منطلقات التربية الإعلامية.

وقد اتسم السلوك الإنساني بالمفاهيم التالية:

١- الطلاقة الفكرية.

٢- القدرة على صياغة المفاهيم.

٣- خصوبة الخيال.

٤- الاستعداد لتحمل المسئولية.

٥- الثقة بالنفس.

٦- سهولة التكيف مع المواقف.

٧- القدرة على نقد الذات.

ولكن افتقد الفرد ما يقيم سلوكه من المصادر المرجعية مثل :

١- دور المسجد وعدم السيطرة الكافية على التربية الدينية.

٢- الترابط الاجتماعي التربوي داخل الحي.

٣- اختفاء القدوة التربوية الصالحة للشباب.

٤- إقامة الحواجز بين الشباب والعلماء وقد تكون حواجز مصطنعة.

٥- غياب الدور التربوي في وسائل الإعلام.

وفيما يتعلق بالإعلام نفسه فقد اتسمت رسالته بالعشوائية واللامسئولية في كثير من الأحيان بسبب:

١- غياب التوازن الموضوعي والقيمي في الرسالة الإعلامية.

٢- التسارع إلى بث الجهل بقصد أو بغير قصد.

٣- التركيز على البرامج الحوارية التي تيسر سبل الانحراف الفكري.

٤- التوجيه الإعلامي المكثف من قبل الإعلام الخارجي لزعزعة الثقة بالمخزون الفكري السليم لدى الشباب.

٥- الطرح العشوائي وغير الموثق ومن جهات لا مسئولة عبر الإنترنت..

- الإعلام التربوي:

(أ) نشأة الإعلام التربوي في وزارة المعارف:

أخذ الإعلام التربوي صبغته الحالية الواضحة الأهداف والمهام عام ١٤١٦هـ عندما أعلن معالي وزير المعارف آنذاك (د٠ محمد بن أحمد الرشيد) عن إنشاء إدارة عامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي مرتبطة بمعالي الوزير مباشرة ، بعد أن كانت إدارة صغيرة للعلاقات العامة ملحقة بوكالة الوزارة المساعدة للثقافة والعلاقات الخارجية. ومنذ ذلك التاريخ بدأت الإدارة في تنفيذ المهام المرسومة لها بدعم ومؤازرة ومتابعة من معاليه الذي يعطي الإعلام التربوي جل اهتمامه انطلاقا من قناعته الشخصية بأهمية وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العمل التربوي بمفهومه الشامل، وأعدت الإدارة إستراتيجية الإعلام التربوي التي تضمنت : المبادئ والأسس والمنطلقات التي يلتزم بها الإعلام التربوي ، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في إطار السياستين الإعلامية والتعليمية للمملكة ، كما تضمنت الخطة التنفيذية للإعلام التربوي ، ووزعت الإستراتيجية على جميع الإدارات والمدارس.

وتعد "مجلة المعرفة" أبرز ما تم إنجازه في مجال الإعلام التربوي المقروء، ولقد لاقت المجلة إعجابا شديدا وحضورا إعلاميا فريدا بين المجلات المتخصصة حتى أصبحت المطبوعة العربية الأولى من حيث درجة انتشارها؛ إذ يطبع منها ٦٠٠٠٠ نسخة شهريا، وقد حظيت بدعم شخصي من معالي وزير المعارف المشرف العام

على المجلة د٠ محمد بن أحمد الرشيد ، وقد تم إسنادها إلى القطاع الخاص إخراجا وتوزيعا، واعتمدت الحوار البناء والهادف وتقبل الرأي والرأي الآخر منهجا عمليا لها ميزها عن غيرها ، وتحقق لها نتيجة لذلك أهم صفتين في العمل الإعلامي الناجح: الأمانة- والموضوعية. ونتيجة لذلك الاهتمام فقد تفرع عن الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي- وفقا للهيكل الإداري الجديد لوزارة المعارف - إدارتان هما : إدارة الإعلام التربوي- إدارة العلاقات العامة ، وفيما يلي وصفا مختصرا لمهام الإدارتين.

(ب) مفهوم الإعلام التربوي:

الإعلام التربوي هو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة (إستراتيجية الإعلام التربوي، وزارة المعارف، ١٤١٩هـ).

(ج) الفرق بين الإعلام والإعلام التربوي:

بين التربية والإعلام أرضية مشتركة، ووشائج قوية لدرجة يمكن معها القول: بأن العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية، وأن العملية التربوية في بعض جوانبها عملية إعلامية، فالتربية عملية تأثير وتفاعل وتوجيه الطلاب نحو النمو بشكل يتماشى مع الخط الذي ارتضته الأمة لنفسها، في حين يقوم الإعلام بتوجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق والأخبار لمساعدتهم على تكوين رأي محدد في واقعة معينة أو مشكلة محددة.

والإعلام والتربية- كما شبهها خبراء التربية- جناحا طائر لا تحلّق أمة من الأمم في عوالم المعرفة إلا بهما معا، والمسؤولون في كل من القطاعين مدعوون اليوم أكثر من أي يوم مضى إلى أن ينسقوا عملهم ليكمل بعضه بعضا ويفيد بعضه

بعضاً، ويكون مثلهم في ذلك كمثل الجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تـداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر.

وعلى ضوء ذلك، يمكن للباحث القيام بمحاولة رصد أهداف مشتركة لكل مـن الإعلام والتربية، فكلاهما- الإعلام والتربية- يهدف إلى خدمة المجتمـع لتنـويره بما هو أصلح، وكلاهما إن أحسن استخدامه، يهدف إلـى المحافظـة علـى القـيم والمبادئ التي ندين بها ونعمل على تثبيتها والمحافظة عليهـا، كمـا يهـدف إلـى المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته من أن تذوب في الثقافـات الـواردة مـن الخارج، ويحاول إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمـع بمعطيـات العـصر الحديث وعلى ضوء الأصالة الموروثة. وهكذا تبدو قيمة الإعلام التربوي وأهميتـه في الحياة، ونجد أنفسنا ملزمين بتوجيه العمل الإعلامي والتنسيق بينه وبين فلـسفة التربية وأهدافها العامة في الحياة.

(د) أهداف الإعلام التربوي:

يهدف الإعلام التربوي إلى:

١- الإسهام في تحقيق سياسة التعليم.

٢- العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام.

٣- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة ، والمثل العليا في المجتمع.

٤- تلمس مشكلات المجتمع، والعمل على بث الوعي التربوي تجاهها.

٥- التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبناءه.

٦- متابعة وسائل الاتصال الجماهيرية، والاستفادة من الرؤى العلمية، والوقوف على مطالب الميدان من خلال ما تبثه من معلومات.

٧- القيام بالبحوث وتشجيعها في جميع المجالات التربوية.

٨- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعاجلتها إعلاميا.

٩- إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم.

١٠- خلق علاقة إيجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء الجهاز والمجتمع بما يساعد في زيادة العطاء والإخلاص في العمل.

١١- الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية : المعلم- الطالب- المنهج- المبنى المدرسي- ولي الأمر.

١٢- التواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار، وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسئولية الجماعية للعمل التربوي.

والإعلام التربوي هو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية و الإعلامية للدولة، ويهدف الإعلام التربوي إلى:

١- الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم عبر وسائل الإعلام المختلفة.

٢- العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام.

٣- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة و المثل العليا في المجتمع.

٤- تلامس مشكلات المجتمع و العمل على بث الوعي التربوي تجاهها.

٥- التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبنائه.

٦- متابعة وسائل الاتصال الجماهيرية والاستفادة من الرؤى العلمية والوقوف على مطالب الميدان من خلال ما تبثه من معلومات.

٧- القيام بالبحوث وتشجيعها في جميع المجالات التربوية.

٨- تبني قضايا ومشكلات التربية و التربوية و الطلاب ومعالجتها إعلاميا.

٩- إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية و التعليم.

١٠- إيجاد علاقة إيجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء الجهاز و المجتمع بما يساعد على زيادة العطاء والإخلاص في العمل.

١١- الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية : المعلم – الطالب – المنهج – المبنى المدرسي – ولي الأمر.

١٢- التواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسئولية الجماعية للعمل التربوي.

١٣- التعريف بمكانة المملكة العربية السعودية ، والأسس التي قامت عليها البلاد منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – يرحمه الله.

١٤- التعريف برسالة المعلم ومكانتها في المجتمع.

١٥- الاهتمام بالفئات الخاصة كالموهوبين أو المعوقين.

١٦- توظيف الفنون و الوسائل الإعلامية داخل المدرسة ، بما يساعد على تنمية مواهب الطلاب والطالبات ، ومساندة المعلمين و المعلمات لإيصال المعلومة وتعزيز القيمة التربوية بطرق اكثر تشويقا.

١٧- تشجيع التجارب التربوية الرائدة ، ونشر إبداعات المعلمين و المعلمات والطلاب والطالبات وكافة أفراد الأسرة التعليمية عن طريق القنوات الإعلامية المختلفة.

تتعدد أهداف الإعلام التربوي، ويتزايد الاهتمام بها، لما لها من أهمية في توجيه النشاط الإعلامي، إضافة لكونها معايير لتقويم أداء وسائل الإعلام المختلفة، غير أن هناك اختلافاً حول تحديد أهداف الإعلام التربوي، ويعزى ذلك إلى ما يلي:

١- الاختلاف حول تحديد مفهوم الإعلام التربوي .

٢- تباين الموروث الثقافي من مجتمع لآخر.

٣- اختلاف الفئات العمرية، والشرائح الاجتماعية المستهدفة.

٤- اختلاف الأولويات من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع تطلعاته الخاصة، والتحديات التي يواجهها.

وتتعدد أهداف الإعلام التربوي ويتزايد الاهتمام بها لما لها من أهميه وأثر في توجيه النشاط الإعلامي، والدفع نحو إنجاز الأعمال والمساعدة على النجاح، وهي أيضا معايير لتقويم العمل. فتحديد الهدف وتوضيحه محرك للسلوك وعون على تحقيق المقصود، والإعلام التربوي عمليه مهمة لها أثرها في حياة الأفراد والأجيال، مما يتطلب تحديدا لأهداف الإعلام التربوي بوضوح، ومهما يكن من حال فإن الأهداف العامة للإعلام التربوي تتنوع وتتعدد حسب طبيعة المجتمعات وثقافتها وفلسفتها العامة. ومن أهم أهداف الإعلام التربوي:

١- تنمية نوع من الموقف أو الحس النقدي للطلاب حول ما تقدمه الوسائل الإعلامية.

٢- جعل الطلاب أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم عبر مختلف وسائل الإعلام.

٣- الحصول على الخبرات والمعارف من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل ومضامين ومعلومات.

٤- الانفتاح على القضايا الراهنة في شتى الميادين الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية وهذا أمر يجعل الإفراد على بينة بما يجري من حولهم.

٥- التعارف بين الأفراد والمجتمعات والأمم وذلك بفضل تعريف المتعلمين بالأعراف والعادات والمواقع الجغرافية والمعلومات التاريخية.

٦- التحفيز على اللحاق بركب الحضارة المعاصرة وأخذ منها ما يتناسب مع قيمنا وعقائدنا دون الوقوع في التبعية الفكرية والاقتصادية المدعومة بالتبعات الأيديولوجية والتكنولوجية.

٧- مساهمة الوسائل الإعلامية التقنية في جودة العملية التعليمية من جهة وإعداد المعلمين من جهة أخرى.

٨- نشر روح التسامح والانفتاح الفكري من أجل فهم معتقدات الغير وخصائصهم الفكرية والعقدية.

٩- يسهم الإعلام التربوي في عملية التنمية الشاملة وهو دور على جانب كبير من الأهمية التي تنبثق من أهمية التنمية نفسها إلى المجتمع وحين يهتم الإعلام التربوي بالتنمية يركز على الجانب الإنساني من حيث أن الفرد المعد إعدادا جيدا للحياة وسيلة مهمة من وسائل التنمية وغاية لها في الوقت نفسه ومن هنا تتضاعف أهمية العنصر الإنساني في التنمية.

١٠- يقوم بتأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام، من خلال خلق رقابة فعالة على الصحف والإذاعة والتلفزيون والمسرح تتكون عن طريق التعيين بواسطة السلطات المختصة على أن يمثل التربويون في لجان الرقابة هذه بالنصف على الأقل والاحتجاج على هذا بأن الرقابة قيد على الحرية مردود عليه بأن رعاية الأخلاق العامة واجب تكفلت به الدولة فضلا عن كونه مطلبا جماهيريا فالرقابة الخلقية بالدرجة الأولى على المحتوى الإعلامي ليست قيدا على حرية الإبداع فحكم الإنسان لنفسه- في رأي سبينوزا- هو أسمى ما ينشد من حرية كما أن الحرية ترتبط بالسلوك من الجهة الأخلاقية.

وعلى الرغم من الاختلاف حول تحديد أهداف الإعلام التربوي، فإنه يمكن التطرق إليها على النحو التالي:

(١) أهداف الإعلام التربوي في المدارس:

وهي الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الإعلامية التي تمارس داخل المدرسة، باعتبارها مؤسسة تربوية رسمية، كالإذاعة والصحافة والمسرح المدرسي، والاحتفالات، والمعارض المختلفة، ويمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي:

١- تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلبة والمعلمين .

٢- تنمية السلوك الإبداعي لدى الطالب، من خلال تنمية قدرته على التخيل، بمصاحبة الأنشطة المختلفة التي تقدم له عبر برامج الإعلام التربوي .

٣- إعداد الطلاب بشكل يسمح لهم باستخدام وسائل الإعلام بشكل جيد.

٤- تطوير قدرة الطلاب على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية المتضمنة في المجتمع المدرسي، وذلك من خلال مضمون الرسائل الإعلامية المختلفة التي تقدم لهم عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية .

٥- ترسيخ المناهج الدراسية، وتوضيحها بشكل تطبيقي مبسط، بعيداً عن أسلوب التلقين الذي لا يزال معمولاً به، بل ويشكل أسلوباً رئيسياً من أساليب التدريس في كثير من المدارس، على الرغم من أنه لم يعد يلقى ترحيباً بين صفوف الطلاب .

٦- دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة، من خلال إيجاد وسائل اتصال فعالة تنقل وجهات النظر بين الطرفين، فصحيفة المدرسة التي تدخل منازل الطلاب تساهم في نقل وجهة نظر الطلاب والمدرسين إلى الأهل، مما يساعد في دفع العملية التعليمية إلى الأمام.

٧- شرح السياسات التربوية والأنظمة التعليمية وتوضيحها للطلاب وأولياء الأمور، مما يسهم في إنجاحها وإغنائها والتفاعل معها، حيث أن الجهل بها يشكل عائقاً خطيراً أمام نجاحها و تقدمها

٨- إغناء الحياة الثقافية للطلاب، وحثهم على المشاركة فيها بشكل فعال، وهذا ما أكدت عليه توصيات العديد من مؤتمرات التربية المختصة، التي أكدت على ضرورة ربط السياسة الثقافية بالسياسة التعليمية للدول .

٩- تكوين رأي عام متجانس، ومتقارب الأهداف والميول والاهتمامات في إطار مجتمع المدرسة مما يكفل تحقيق الأهداف الأخرى .

١٠- تدعيم الأنشطة المدرسية المختلفة، والمشاركة فيها، ونقدها وتقييمها، مما يعطيها دفعاً كبيراً، ويجعلها عاملاً أساسياً من عوامل نجاح العملية التعليمية ذاتها، وليس مجرد إشغال لوقت الفراغ .

١١- تنمية روح التفاعل وإذابة الفردية و الأنانية ، وتشكيل الكائن الاجتماعي المتفاعل مع من حوله، وكسر الجمود الذي يسيطر على الحياة المدرسية نتيجة لتطبيق وسائل التعليم التقليدي، ولقد أشارت موسوعة البحث التربوي إلى أن النشاطات الطلابية تشكل العنصر الرئيسي في الحياة الاجتماعية للطلاب داخل المدرسة .

(٢) أهداف الإعلام التربوي في وسائل الإعلام العامة:

وهي الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الإعلامية لوسائل الإعلام العامة- المرئية والمسموعة والمقروءة-، وتتمثل هذه الأهداف بما يلي:

١- إرشاد أفراد المجتمع إلى التمسك بالقيم السليمة، ونبذ القيم الهدامة، من خلال عرض نماذج لذلك، سواء ما يتصل بالجرائم وعواقبها على أمن المجتمع واستقراره، وكذلك المشكلات التي قد تهدد القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع .

٢- تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام، وذلك من خلال الرقابة الفعالة على الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام العامة، بحيث يمثل التربويون في لجان الرقابة على المحتوى الإعلامي، فالرقابة ليست قيدا على حرية الإبداع، لان الحرية مرتبطة بالسلوك من الوجهة الأخلاقية، ورعاية الأخلاق العامة حق تتكفل به الدولة من خلال الدستور، فضلاً عن كونه مطلباً جماهيرياً .

٣- الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع، من خلال إدراك وسائل الإعلام التربوية العامة والخاصة لوظيفتها التربوية، بحيث تلتمس السبل الراقية التي تؤكد احترام إنسانية الفرد، وتقدير حسه الاجتماعي تقديرا واعياً، فتحقيق الضبط و النظام الاجتماعي لا يكون عن طريق التفخيم بالسلطات، والتلويح بالقوانين والإجراءات القمعية، بل يكون مبنياً على الإقناع بالدرجة الأولى .

٤- الارتقاء بجميع مجالات المعرفة، لأن ذلك يعتبر ضرورة لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية في عصر أصبح الصراع فيه بين الأمم صراعاً حضارياً وعلمياً .

٥- الارتقاء بمستوى برامج الترفيه والتسلية في وسائل الإعلام المختلفة، و التي تنحدر أحياناً إلى الدرك الأسفل من الإسفاف والسطحية، مما يؤثر على مستوى الثقافة العامة في المجتمع، كما يؤثر في نظرة الجماهير إلى وسائل الإعلام .

٦- الإسهام في عملية التنمية الشاملة من خلال التركيز على الجانب الإنساني فيما يتعلق بإعداد الفرد إعدادا تربوياً جيداً في مختلف المجالات، ليكون وسيلة هامة من وسائل التنمية، بالإضافة لكونه غاية لها .

٧- تبني برامج جادة فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية، و الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية، والدراسات التربوية العديدة التي أشارت إلى أهمية توظيف وسائل الإعلام العامة في خدمة العملية التعليمية ، وهذا ما اتجهت إليه الدول المتقدمة في مجال الإعلام التربوي، خصوصا إذا ما أخذنا في الاعتبار حالة العجز التدريجي للمدارس عن تقديم مستوى تعليمي راقٍ .

- المنطلقات العامة للإعلام التربوي:

من أبرز المنطلقات العامة للإعلام التربوي:

١- الارتباط الوثيق بالتراث والقيم.

٢- تعميق عاطفة الولاء للوطن والأمة.

٣- يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية: المدرسة، المنهج، المعلم، الطالب ولي الأمر، والمساهمة في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية، وواجباتها وحقوقها وطرح مشكلاتها ومعالجتها إعلاميا والعناية بالأسرة ، والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع ، والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم، ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضبط سلوكهم ، وأن يقدم لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها.

- أسس الإعلام التربوي:

تتمثل أسس الإعلام التربوي السعودي في الآتي:

١- الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة .

٢- الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي والإفادة من سير أسلافنا العظماء وآثارنا التاريخية.

٣- تعميق عاطفة الولاء والبراء.

٤- يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية : المعلم والمعلمة – الطالب والطالبة – المدرسة – المنهج – الأسرة ، والمساهمة في التعريف بأدوارها، وواجباتها ، وحقوقها.

٥- التأكيد على أن اللغة العربية هي الوعاء الرئيسي للخطاب الإعلامي التربوي ومستودع ثقافته.

٦- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق، والبعد عن المبالغات والمهاترات، وتقدير شرف الكلمة.

٧- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميدان التربية والعلوم والثقافة برصدها ، والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة والإنسانية عامة بالخير والتقدم ، وفق تصورات العقيدة الإسلامية.

٨- يتعاون جهاز الإعلام التربوي مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية والبحثية بما يحقق رسالته السامية.

- مجالات الإعلام التربوي:

١- الثقافة الدينية و الوطنية : وهو المجال المتعلق بالمبادئ والأسس التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية (الدين ثم المليك ثم الوطن) وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه مجتمعنا السعودي المسلم.

٢- التربية البيئية : وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته ، والمحافظة على مكتسبات الوطن البيئية ، ومن ذلك ترشيد الاستهلاك في كافة المجالات، والعناية بالممتلكات العامة.

٣- التربية الأسرية: ويعتني هذا المجال بالأسرة، وذلك عن طريـق مساعدة الآباء والأمهات على تربية أبنائهم وبناتهم على أسـس علميـة ، وتوظيـف وسائل الإعلام لوضع أدلة عملية تعينهم على التعامل التربوي السليم معهم ، وتزيد من علاقتهم بالمؤسسات التعليمية التربوية.

٤- التربية القيمية: ويهتم هذا المجال بمساندة التربويين لزرع القيم الإسـلامية في نفوس الأبناء ، والحد من الـسلوكيات والعـادات والممارسـات غيـر المرغوب فيها ، سواء عن طريق وسائل الإعلام الجماهيريـة ، أو وسـائل الإعلام المدرسية.

٥- الإرشاد المهني: وذلك بتصميم برامج إعلامية موجهه للقيادات التربويـة : المدير الإداري ، مدير المدرسة ، المشرف التربوي ، المرشـد الطلابـي ، المعلم ومن في حكمهم وذلك لتزويدهم بآخر المستجدات العلمية والمهارية في مجالاتهم ، بما يساعد على تنمية مهارتهم وتحسين أدائهم بشكل مستمر.

٦- البرامج التعليمية المتخصصة : وذلك بإيجاد مـصادر إعلاميـة لمـساعدة الناشئة على فهم ما يشكل عليهم من المناهج الدراسية، ومساندة المربين على تقريب المعلومة إلى ذهن الطالب في كافة المراحل المدرسية.

- وسائل الإعلام التربوي:

ومن أهم وسائل الإعلام التربوي:

١- التلفزيون: ويعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية فـي الاتصال والتأثير.

٢- الإذاعة: وتتميز بانتشارها الواسع ، وبانخفاض تكلفة إنتاج واستقبال الرسالة الإعلامية.

٣- الصحف: وتمتاز بإمكانية الطرح المتعمق الواسع ، والمشاركة الجماهيرية، وسهولة الاحتفاظ بها وتداولها.

٤- المسرح: ويمتاز بالقدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر وبأسلوب مشوق.

٥- الملصقات: هي وسيلة فعالة في حال العناية بها فنياً ، وبانتقاء مضامين تربوية جيده تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه.

٦- الكتب والدوريات المتخصصة: وهي وسائل ضرورية لتثقيف القائمين على التربية والإعلام التربوي، إذ يمكن من خلالها مناقشة وتحليل وعرض النظريات التربوية والوسائل الأهداف بشيء من التوسع والاستقصاء.

٧- المناسبات العامة: على مستوى الوزارة و المناطق التعليمية ، وتقام في إمكان عامة : كالملاعب الرياضية، والميادين العامة ، وتقدم فيها عروضا مسرحية وفنية ومشاركات أخرى.

٨- الملفات الصحفية: وتتضمن توثيقاً لما ينشر في الصحف حول التربية والتعليم، وتنبثق أهميتها من حيث كونها تبقى القائمين على أمر التربية والتعليم على اتصال دائم بمجال عملهم واختصاصهم ، وتبرز لهم مدى تفاعل المجتمع مع العملية التعليمية .

٩- الحاسب الآلي : إذ يمكن استثمار الانترنت تحيدا بشكل فعال في مجال الإعلام التربوي .

١٠- الصحافة المدرسية: يمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب وتنميتها ، إضافة إلى أهميتها في تأصيل القيم التربوية ونشر الثقافة بمفهومها الواسع في المدرسة.

١١- الإذاعة المدرسية: ولها الدور نفسه الـذي يمكـن إن تؤديـه الـصحافة المدرسية .

١٢- المتاحف والمعارض: إقامة المتاحف و المعـارض بأنواعهـا (الثقافيـة والاجتماعية والعلمية والفنية..).

١٣- الأنشطة الطلابية: العمل على استثمار الأنـشطة المدرسـية (الأنـشطة الكشفية، الثقافية، الفنية، الرياضية، المراكز الصيفية، مراكز الأحياء).

١٤- المحاضرات والندوات والزيارات وبرامج التنشيط الاجتماعي التي يقيمها الجهاز التعليمي، سواء كانت الوزارة أو إدارة التعليم أو الكلية أو المدرسة.

ويقسم البعض وسائل الإعلام التربوي إلى:

وتتمثل أهم وسائل الإعلام التربوي في:

١- التلفزيون: ويعد الوسيلة الإعلامية الأولى من حيـث الفعاليـة فـي الاتـصال والتأثير، وينبغي الاستفادة مـن القنـوات التلفزيونيـة المتاحـة الأرضـية والفضائية، والسعي لإنشاء قناة تربوية تلفزيونية حيـث أصـبحت القنـوات التربوية التعليمية ضرورة ملحة ينبغي المبادرة إليها في ظل كثافة الإعـلام الوافد والموجه والمتخصص.

٢- الإذاعة: وتتميز بانتشارها الواسع، وبانخفاض تكلفة إنتاج واسـتقبال الرسـائل الإعلامية.

٣- الصحف: وتمتاز بإمكانية الطرح المتعمق الواسـع، والمـشاركة الجماهيريـة، وسهولة الاحتفاظ بها وتداولها، ويمكن استثمار هـذه الوسـيلة بإصـدارات صحفية متخصصة في الإعلام التربوي.

٤ – الصحف والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية: ويمكن لهذه الوسـائل أن تؤدي دورا على مستوى المدرسة والبيئة المحيطة بها.

٥- المسرح: ويمتاز بالقدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر، وبأسلوب مشوق، مما يساعد على استثماره في تحقيق أهداف العملية التربوية.

٦- الملصقات: وهي وسيلة فعالة في حال العناية بها فنيا، وبانتقاء مضامين تربوية جيدة، تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي، ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه.

٧- الكتب والدوريات المتخصصة: هي وسائل ضرورية لتثقيف القائمين على التربية والإعلام التربوي، إذ يمكن من خلالها مناقشة تحليل وعرض النظريات التربوية والوسائل والأهداف بشيء من التوسع والاستقصاء.

٨- الحفلات العامة: على مستوى المدن والمناطق التعليمية، وتقام في أماكن عامة كملاعب كرة القدم مثلاً، وتقدم فيها عروض مسرحية وفنية ومشاركات أخرى.

٩- الملفات الصحفية: التي تتضمن أهم ما ينشر في الصحف عن التربية والتعليم، وهي مهمة إذا أحسن الاستفادة منها، من حيث كونها تبقي القائمين على أمر التربية والتعليم على اتصال دائم بمجال عملهم واختصاصهم.

١٠- شبكات الحاسب الآلي: ويمكن استثمار شبكات الحاسب بشكل فعال جدا في مجال الإعلام التربوي، حيث أصبح الحاسب الآلي وشبكاته وسيلة اتصال إعلامي مهمة، تلعب دوراً حيوياً ومؤثراً.

١١- الإذاعة المدرسية: وهي من وسائل الإعلام التربوي المهمة داخل المدرسة، ويمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب.

١٢- الأنشطة الطلابية: للأنشطة الطلابية المختلفة (النشاط الكشفي، الثقافي، الاجتماعي، الفني، الرياضي، المراكز الصيفية، مراكز الأحياء) وسائلها الإعلامية التربوية الخاصة.

وقد نشعب المقرر إلى تخصصات وتفريعات أساسية مهمة لمـن يرغـب بـأن يتخصص بذلك في مرحلة متقدمة كأن يكون هنالك تـشعيبات تتعلـق بالـصحافة المدرسية والإذاعة والتليفزيون التعليمـي المـسرح التربـوي، مبـادئ الاتـصال بالجماهير، الراديو والتليفزيون، علوم الصحافة، الإعلان، العلاقات العامة، الاقتصاد السياسي، الترجمة الإعلامية، الخبر الصحفي، الرأي العام وطرق قياسه، الأعـلام والتنمية، الإعلام المدرسـي، الإعـلام والتكنولوجيـا الحديثـة، الكتابـة للراديـو والتليفزيون،التشريعات الإعلامية، التوثيق الإعلامي ونظـم المعلومـات، الإعـلام المحلى، الإعلام الدولي والعربي، الدراما في الراديو والتليفزيون، التحرير الصحفي (مقال وتقريـر)، التخطـيط الإعلامـي، البـرامج التعليميـة والثقافيـة للراديـو والتليفزيون....

- أسباب انتشار الإعلام التربوي على الساحة الثقافية:

يعتبر جيمس هالوران (١٩٨١م) الباحث في منظمة اليونسكو في مجال الثقافـة والإعلام في باريس، أول من طبّق نـظرية الإعلام والمجتمع في كتاب (مـضمون البحث العلمي في وسائل الاتصال الجماهيري)، حيث يقول: "لابد من دراسة الإعلام ووسائله كجزء لا يتجزأ من نظام يومي متكامل مثلـه مثـل الـنظم الاقتـصادية والاجتماعية والسياسية".

وقد دخل مصطلح الإعلام التربوي الكتابات العلمية حديثاً عندما بدأت المنظمـة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) تستخدمه في أواخر الـسبعينيات- مـن القرن العشرين- للدلالة على التطور الذي طرأ على نظـم المعلومـات التربويـة وأساليب توثيقها وتصنيفها والاستفادة منها، وهنا تبرز بعض المصطلحات والمفاهيم

المشتركة في هذا المجال التي سوف يتطرق إليهـا الباحـث فـي محاولـة منـه لتوضيحها.

لم يجد موضوع الإعلام التربوي معالجة واضحة ومباشرة على الصعيد الدولي إلا في عام ١٩٧٧م، عندما انعقدت الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية والإعلام التربوي حيث تم تعريفه بأنه: "جهد مبذول لإحـداث التنـشئة والتوعيـة الاجتماعية والثقافية والسياسية لأفراد المجتمع من خلال وسـائل الإعـلام لتنميـة القدرات الفنية لدى أفراد المجتمع وتنمية روح التعارف والمشاركة بينهم ومواجهـة القيم الهدامة التي يتعرض لها المجتمع ويمارس من خلال متخصـصين فـي هـذا المجال". وهذا التعريف يتكون من جوانب عدة الأول: يرى أن الإعلام التربوي جهد علمي ومهني منظم ومدروس، والثاني: يتم من خلال وسائل محـدده فـي المجـال التربوي والتعليمي وهي (الصحافة- الإذاعة- المسرح)، أما الجانب الثالث: فيتعامل مع مشكلات المجتمع.

وللإعلام التربوي أهداف علاجية ووقائية وإنشائية، فهو لا يتعامل مع الإفـراد غير العاديين ولكنه يتعامل مع كل الفئات (مرضية- سوية)، كما أن لـه مجـالات عدة (التعليمي- الصناعي- الديني- الثقافي... الخ). كما أن الإعلام التربوي يرتكز على قيم المجتمع وأخلاقياته ويعمل على تحقيقها ومواجهة أي ضغوط قد تؤدي إلى عدم الالتزام بها.

- **إدارة الإعلام التربوي:**

وتتكون من أربع شعب رئيسية هي:

١- شعبة التلفزيون والإذاعة.

٢- شعبة الصحافة.

٣- شعبة الشئون الإدارية.

٤- شعبة الإنترنت.

(١) شعبة التلفزيون والإذاعة:

وتتركز مهمتها في استثمار التلفزيون والإذاعة بجميع المحطات والقنوات "الأرضية والفضائية المحلية والعربية والعالمية" لخدمة العمل التربوي ، وذلك من خلال فتح قنوات اتصال مباشرة معها، والمبادرة إلى إنتاج برامج تربوية. حيث تتم مخاطبة جميع القنوات للاستفادة من البرامج والفعاليات التي تقيمها وزارة معارف من خلال تغطيتها تلفزيونيا وإذاعيا ، وتتعاون إدارة الإعلام التربوي معها بتسهيل مهماتها ومساندتها بتوفير كل ما تحتاجه.

وقد تمكنت الإدارة من إعداد وإنتاج عدة برامج تلفزيونية، منها ما هو قائم، ومنها ما هو تحت التنفيذ، ومن ذلك:

(أ) المشروع الإعلامي التربوي:

المتمثل في تخصيص ساعات يومية بالتلفزيون السعودي ؛ لبث برامج تربوية ودروس منهجية تعليمية طيلة العام الدراسي من إشراف وإعداد الإعلام التربوي بوزارة المعارف بالتعاون مع القناة الأولى ، ويقدم في هذه الفترة : دروس منهجية على الهواء مباشرة بأساليب علمية جديدة مغايرة لما ألفناه في الحياة المدرسية العامة، حيث يستخدم في شرح الدروس الكمبيوتر والتجارب العلمية الحية ، والجولات الاستطلاعية التي تفسر الظواهر العلمية ٠٠ إضافة إلى إنتاج برامج

تربوية مساندة موجهة للأسرة والمدرسة والطلاب تتراوح مدتها من ١٠ ــ ١٥ دقيقة لكل حلقة.

ومن هذه البرامج:

١- من أجل غد أفضل: وهو برنامج درامي أسبوعي طوال العام يعالج السلوكيات الخاطئة في المجتمع ، ويعمل على تعزيز القيم التربوية.

٢- دعوة للنجاح: يوضح الفرص العلمية والعملية للطلاب بعد المرحلة الثانوية.

٣ ــ لحظة تأمل: وهو برنامج توعوي للمحافظة على الممتلكات العامة.

٤- مع الشباب: وهو برنامج يبرز مواهب الشباب ، والمهن الحرفية (علمية وسلوكية وعملية).

ومن البرامج التربوية الأخرى التي تنتجها الوزارة ، وهي ضمن هيكل البرامج الثابتة في القناة الأولى بالتلفزيون السعودي :

١- برنامج " الميدان التربوي": ويقوم على استضافة عدد من التربويين للحوار في موضوع تربوي معين، وقد تم تقديم أكثر من ٣٠٠ حلقة حتى نهاية عام ١٤٢٠هـ.

٢- برنامج " تجارب تربوية": وهو برنامج أسبوعي يسلط الضوء على التجارب والخبرات الميدانية المتميزة ، وقد أنتج بمناسبة اختيار الرياض عاصمة للثقافة عام ٢٠٠٠م.

٣- برنامج " التعليم في مائة عام": وقد أنتجته وزارة المعارف مساهمة منها في الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية وعدد حلقاته ٣٠ حلقة ، وقد شارك فيه أكثر من ٥٠٠ شخصية من رواد التعليم في المملكة منهم : التربوي والكاتب والمثقف.

٤- برنامج " رسالة التربية": ويعرض البرنامج عبر قناة المناهج بـ ART ومهمته التواصل مع المجتمع التربوي من خلال تغطية برامج وأنشطة تربوية وثقافية.

ومن البرامج الإذاعية التي تمثل قناة اتصال فعالة بين وزارة المعارف والوسط التربوي من جهة والمجتمع عموما من جهة أخرى :

١- برنامج "في رحاب التربية والتعليم": وهو برنامج إخباري علمي أسبوعي مدته ٤٥ دقيقة .

٢- برنامج "حوار التربية": يفتح الباب للتواصل المباشر بين المسئول في الوزارة والأسرة التربوية من : معلمين وطلاب وأولياء أمور من خلال " الخط الساخن " وهو خط هاتفي يستقبل اتصالات المهتمين كل أسبوع ، بحيث يتواجد المسئول في إدارة الإعلام التربوي للرد على التساؤلات والتحاور في القضايا التربوية من خلال الهاتف.

(٢) شعبة الصحافة:

وتتمثل مهمات شعبة الصحافة بشكل مباشر في التالي:

١- التواصل مع وكالات الأنباء، والصحف، والمجلات المحلية والعربية ، من خلال تزويدها : بالأخبار ، وتغطية الفعاليات ، والأنشطة التربوية.

٢- العمل على استثمار وسائل الإعلام المقروءة لقراءة الواقع التعليمي ، ومتابعة احتياجات الميدان، والاستفادة من الرؤى والملاحظات المنشورة فيها بأقلام المثقفين والتربويين والصحفيين حيث يتم توثيقها في ملف صحفي يومي يوزع على جميع المسئولين في الوزارة، وملف صحفي نصف شهري "ملف التربية والتعليم " الذي يوزع على المسئولين في الوزارة وإدارات التعليم وكليات المعلمين .

٣- إصدار النشرات والمطويات الصحفية التي ترمي إلى تحقيق أهداف الإعلام التربوي ، ومن ذلك : نشرة " رسالة المعارف " الشهرية ذات الهدف الإخباري والإنساني والاجتماعي.

٤- متابعة أسئلة الصحف والإجابة عليها.

٥- التواصل مع الصفحات التربوية بالصحف المحلية .

٦- التواصل مع الكتاب والمثقفين والتربويين والصحفيين من خلال التبادل البريدي، حيث يتم تزويدهم بالمطبوعات والتقارير الذي يوثق العلاقة مع الرموز الوطنية ؛ لخدمة أبنائنا الطلاب والمجتمع بكل شرائحه ، وإشراكهم في الخطط ، والبرامج ، والمشاريع التربوية ، انطلاقا من قناعة التربويين بالمسئولين الجماعية للعمل التربوي.

٧- تنفيذ الحملات الصحفية التوعوية والتربوية.

(٣) شعبة الشئون الإدارية:

ومن مهمات هذه الشعبة:

١- الاتصالات والنسخ والتصوير والمحافظة على الآلات.

٢- الحفظ والمعلومات.

٣- متابعة الإرسال والتواصل البريدي.

٤- الملفات.

(٤) شعبة الإنترنت:

وقد تم استحداث هذه الوحدة مؤخرا بعد أن انتشرت الإنترنت كوسيلة اتصال في غاية الأهمية ، وتتركز أهداف هذه الوحدة في الآتي:

١- متابعة بريد الوزارة الإلكتروني، والرد على الاستفسارات الواردة ، ومتابعة الرؤى العامة، وأحالتها إلى الجهات المختصة بالوزارة بالتنسيق مع الإدارة العامة للحاسب الآلي.

٢- نشر الأخبار والتعاميم التربوية.

٣- توفير المعلومات العامة عن الوزارة وإداراتها المختلفة.

- وحدات العلاقات العامة والإعلام التربوي بإدارات التعليم:

يبلغ عدد إدارات التعليم ٤٢ إدارة تعليمية، وقد اعتمد معالي وزير المعارف إنشاء وحدات للعلاقات العامة والإعلام التربوي بكل إدارة تعليمية ، تعمل على تحقيق أهداف الإعلام التربوي ، والتواصل مع الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي بالوزارة لتنفيذ الخطط العامة ، ورسم ملامح العمل الموحد المبني على التواصل الفاعل ، والمساهمة في تنفيذ الحملات الإعلامية التربوية.

وتقوم هذه الوحدات بجهود حثيثة ومخلصة لأداء مسئولياتها على الوجه المطلوب ، وقد كان من نتائج ذلك : زيادة الاهتمام بوسائل الاتصال ، ولفت انتباه المجتمع إلى التربية والتعليم باعتبارها الوسيلة الأولى نحو رفاهية الوطن والمواطن في المنظور الآني والمستقبلي ، وذلك من خلال تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة الإعلامية على مستوى الإدارات والمدارس ، ونأمل أن يسهم هذا الدليل " المدخل العملي للإعلام التربوي " في توضيح الملامح العامة للعمل الإعلامي التربوي ؛ ليأخذ وجهته السليمة إلى مزيد من العمل الفعال والمنتج.

كما تم تكوين لجان للإعلام التربوي بكل إدارة تعليمية برئاسة مدير التعليم وعضوية عدد من المعلمين والمسئولين والإعلاميين ، ويتولى أمانة اللجنة مدير وحدة العلاقات العامة والإعلام التربوي بالإدارة ، الذي ينقل مشاريع وتوجهات

اللجنة إلى الوزارة ؛ لتعم الفائدة ، وتنشر التجارب المتميزة للإدارات على مستوى المناطق التعليمية.

- الإعلام التربوي ودوره في العملية التعليمية:

إذا كان الإعلام يهدف إلى إحداث تغير في السلوك عبر تأثيره في المجتمع المحلي داخله وخارجه، فإنه يكون هناك قاسما مشتركا يجمع بين الإعلام والعملية التربوية أو نحوها سواء سلبا أو إيجابا. إن عمليتي التعليم والإعلام- في أصليهما- عمليتا تفاهم واتصال، وعملية التفاهم هي العملية الاجتماعية الواسعة التي تبنى عليها المجتمعات، إذ لا يمكن أن يعيش الإنسان معزولا بعمله وحده دون أن يتفهم من حوله هذا العمل ويتعاطف معه فيه. والفارق بينهما في الشكل، أي في الترتيبات الملازمة لكل من التعليم والإعلام.

تحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة في عصرنا الحاضر بسبب من وظائفها وتأثيراتها المتعددة في المجتمعات. وقد لا نبالغ إن أطلقنا على عصرنا الحاضر عصر الإعلام، وإن قلنا إن من ملك الإعلام ملك الدنيا، حيث غدت أجهزة الإعلام ومؤسساته جزءا أساسيا من المجتمعات الحديثة، وتداخلت تأثيرات الإعلام في كل المؤسسات الاجتماعية التقليدية، مثل المؤسسات التربوية والاقتصادية والسياسية والدينية وغيرها. بل غدا كثير من الممارسات السياسية والاقتصادية والثقافية يقوم على أساس الاستفادة من خصائص وسائل الإعلام الحديثة وقدرتها على توفير رسائل إعلامية لعدد كبير من الجماهير غير المحدودة بمكان أو زمان معينين.

ويشوب دراسة وسائل الإعلام شيء من الغموض بخصوص مكانتها في منظومة العلوم الاجتماعية المعروفة. ففي حين نجد أن كثيرا من العلوم الاجتماعية

والإنسانية (مثل علوم الاجتماع والسياسة وعلم النفس) تتبنى الإعلام، نجد من الدارسين من يعده جزءا خاصا من ظاهرة الاتصال الإنساني.

وحيث أن التربية في أبسط معانيها تعني إعداد الفرد للحياة، فإن الحاجة تزداد للإعلام التربوي من حيث إن التطور العلمي والتقني السريع يخلف حاجات جديدة لا تقوى المقررات الدراسية أو المناهج الدراسية على متابعتها. يقول الفيلسوف الإنجليزي (برتراند رسل): "إن العلم يتقدم بخطى العمالقة، وهو يصوغ مصير الإنسان أكثر فأكثر، إنه يغير أنماط حياته، ويصيبه حتى في استجاباته العميقة على غير علم منه.

ومن هنا يمكن للإعلام التربوي أن يتدخل إيجابا فيسهم في سد النقص أو في سد شيء من النقص الذي قد يصاحب العملية التعليمية، وذلك من خلال أن يكون عمل الإعلام التربوي متكاملا، وأن تنتشر أهدافه في قنوات الحياة جمعاء ليسهم في تحقيق مفهوم التربية فقط، بل الإعداد للحياة. ولكي ليحقق الإعلام التربوي الأهداف المرجوة منه، فإنه يعمل عبر قنوات أو وسائط متعددة انطلاقا من المرحلة الابتدائية، أو ما قبلها (مرحلة الروضة)، وصولا إلى المرحلة الجامعية وما بعدها.

ومن هذه القنوات الإذاعة، ونقصد بالإذاعة الإذاعة التعليمية التي تتولاها جهة حكومية مثلا، كما نقصد بها أيضا الإذاعة المدرسية التي تعد برامج تربوية موجهة إلى طلاب المدرسة الواحدة. ومن وسائط الإعلام التربوي التلفاز، إذ يمكن نقل خبرة القلة من ذوي الاختصاص في المجالات العلمية المختلفة إلى الأعداد الكبيرة من المشاهدين طلابا كانوا أو كبارا، متعلمين أو غير متعلمين. ويضاف إلى وسائط الإعلام التربوي الإعلانات والصحف والمجلات والكتب والنشرات وغيرها من وسائط الإعلام التربوي المهمة التي تؤدي دورا تربويا متميزا في العملية

التعليمية. فهي تمثل نافذة واسعة يطل عبرها منسوبو التعليم بعامة على أخبار التعليم من جهة، وتمثل منبرا فكريا ينبئ عن كثير من أفكار الكاتبين فيها من جهة أخرى.

وقد نجد تداخلا ما قد يضعف حينا وقد يقوى حينا آخر بين الإعلام التربوي والتخطيط التربوي، لذا ينبغي أن يكون العمل التربوي متكاملا تنتشر أهدافه في جميع مجالات التعليم. لأن فقدان التوازن بين مراحل التعليم المختلفة يجعلنا أشد حاجة إلى التخطيط التربوي ثم الإعلام التربوي. فالتعليم لا ينمو طبيعيا في أي من بلدان العالم إلا إذا قام فيه توسع متوازن معقول. فالتوسع في التعليم الابتدائي يفترض وجود معلمين، وهذا بدوره يستلزم توسعا في أعداد خريجي كليات المعلمين، وقل مثل ذلك في مراحل التعليم المختلفة، فهي متطابقة عضويا، لا تصل واحدة إلى أغراضها إلا بفضل الأخرى. ومن مظاهر فقدان التوازن في التعليم ولاسيما التعليم في المجتمعات العربية غلبة التعليم النظري الأكاديمي على التعليم التطبيقي المهني، ثم على التعليم العلمي التجريبي.

وحيث أن التربية تعمل إعداد الفرد للحياة العامة، فإنه يمكن القول بأن الإعلام التربوي والتخطيط التربوي وجهان لعملة واحدة، وأن لكل وجه منهما قطبه التربوي، وقطبه الاجتماعي، وقطبه الاقتصادي. ثم إن هذه الأقطاب تستلاقح مع غيرها من جوانب العملية التربوية فتنتج طالبا سويا: سويا في نموه العقلي ، وسويا في نموه الاجتماعي والانفعالي، وسويا في نموه المهني، هذا الطالب الجديد هو الطالب الذي نريده للمستقبل لا في المستقبل.

- فنون العمل الإعلامي:

العمل الإعلامي عمل تكاملي شامل ، وبالتالي يتعين على الإعلامي أن يتعرف على شيء من كل شيء في الحياة. وفي مدارس التعليم العام يتعين أن يوضح لطلابه هذه الفنون أو الأدوات التي تعد لب العملية الإعلامية وأساس نجاحها، وخصائص كل أداة منها، وهذا سيسهل من قدرتهم على تحقيق الاستفادة من هذا العمل:

أولا: الوسائل الأدبية:

(١) المقال:

هو فن من فنون النثر حديث النشأة ، ارتبط بظهور الصحافة ، ويقوم بعرض الأفكار والخواطر والآراء ووجهات النظر بفكر كاتبه أو المعبرة عن نبض القراء واهتماماتهم.

وتتمثل أركان المقال الأساسية في:

١- المقدمة: وهي الجزء الأول منه ، وتهدف إلى تهيئة القارئ للغرض من المقال، ويجب أن تكون قصيرة وسهلة الأسلوب.

٢- الغرض: وهو الجزء الأساسي للمقال، ويهدف إلى التعبير عن الموضوع ويشترط لعرضه: أن يستوعب الموضوع ويلبي رغبات القارئ.

٣- الخاتمة: وتهدف إلى حصر الأفكار ويجب أن تكون جامعة بإيجاز لفكرة المقال وجميلة الأسلوب.

أما أنواع المقال فتتمثل في:

١- المقال الافتتاحي: وعادة ما يكون رأي المطبوعة ، ويعتبر مرآتها التي تعبر عن توجهات المطبوعة وأفكارها.

٢- مقال الخاطرة (الذاتي): وهو مقال صحفي يعبر عن رأي كاتبه الذي تظهر فيه شخصيته، وهو متصل بإحساس الكاتب ووجدانه.

٣- المقال الموضوعي: وهو نابع من المشاهدات في الحياة، ورؤية فاحصة لما يجري في المجتمع ورأي الكاتب فيها.

(٢) القصة:

وهي من الأنواع الأدبية المحببة، والأقصوصة تأتي في حدود ١٥٠٠ كلمة، ولها خصائص نوجزها في الآتي:

١- التركيز : فهي تدور حول حادثة أو شخصية أو عاطفة.

٢- لا تزدحم بالأحداث والشخصيات والمواقف.

٣- خلوها من التفصيلات والجزئيات.

٤- لا مجال فيها للاستطراد.

٥- وحدة الحدث والموقف ووحدة الزمن.

٦- لا بد أن يجمع الشخصيات كلها غرض واحد.

(٣) الخبر:

وهو وصف الحدث بشكل واضح ودقيق وموجز، وللخبر شرطان هما:

١- الصدق والواقعية.

٢- الشمولية: أي أن يحوي إجابة عن جميع الأسئلة المتعلقة بإيضاح الخبر " ماذا- كيف- متى- أين- لماذا".

(٤) الحديث الإعلامي أو الحوار (وقد يكون صحفيا أو إذاعيا):

وهو أن يكتب الصحفي عن حوار دار بينه وبين شخص أو جماعة أجرى الحوار معهم بوسيلة من وسائل الاتصال ، ويبث من خلال الإذاعة المدرسية أو

نشرة المدرسة. ويقوم المحرر الصحفي بإعادة صياغة الحديث الصحفي ملتزما بالحقيقة والصدق والثبات.

وأهم أنواع الحديث الصحفي:

١- الحديث الصحفي الشخصي: وهو ما يكون بين الصحفي وشخص من الأشخاص بهدف الحصول على معلومات معينة عن هذه الشخصية لغرض ما؛ كأن يكون ذلك للتواصل أو القدوة. كأن تجري حوارا مع : مدير المدرسة- أو أحد المعلمين- أو طالب متميز- أو ولي أمر جاء لزيارة المدرسة- أو أحد المشرفين التربويين الزائرين للمدرسة- أو أحد ضيوف المدرسة.

٢- الحديث الصحفي الجماعي: وهو أن يكون الحوار بين مجموعة من الناس في موضوع معين وظروف متشابهة، كأن تجري حوارا مع أوائل الثانوية العامة أو مجموعة من رواد النشاط الكشفي.

٣- الحديث الصحفي العام: وهو الحوار الذي يأخذ وجهات نظر مجموعة من الناس حول موضوع معين للخروج بتصور حيال ذلك الموضوع.

(٥) التحقيق الصحفي:

وهو عبارة عن بحث علمي يتناول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات المطروحة، ويستمع إلى وجهات نظر المعنيين بها ؛ كان يبحث في أسباب تلف صنابير المياه في المدرسة، فيستمع لوجهة نظر المشرف المناوب، والطلاب الملاحظون، ومدير المدرسة، وعدد من الطلاب، ويتم الاتفاق على أسباب المشكلة وطرائق العلاج.

(٦) الاستطلاع:

ومن أقرب الأمثلة لتوظيف الاستطلاع في العمل الإعلامي التربـوي، إجـراء استطلاع علمي حول موضوع تربوي أو منهجي مثل: طرح موضـوع "الأسـماء الخمسة" للنقاش عبر نشرة المدرسة، والالتقاء بعدد من الطلاب لإعطاء أمثلة عـن الموضوع ومجوعة أخرى لإعراب جمل، ثم معلم المادة لشرح الـدرس بطريقـة مشوقة مع تعليق على إجابات الطلاب. كما يمكن أن يكون استطلاعا عامـا كـأن يكون عدد من الطلاب باستطلاع آراء أولياء الأمور وانطباعاتهم عن النـشاط فـي المدرسة بعد أن شاهدوا مسرحية تربوية هادفة أقامتها المدرسة ودعت إليها أوليـاء الأمور والمسئولين، ونشر الاستطلاع في نشرة المدرسة، وإذاعتـه فـي الإذاعـة المدرسية وغير ذلك.

(٧) التقرير:

وهو شبيه بالمقال الصحفي إلا أنه يعتمد على الصورة والكلمة معـا، حيـث أن للصورة مكان كبير في هذا العمل، والتقرير يتناول ظـاهرة سـلبية أو إيجابيـة ، ويظهر الإعلامي جوانب الضعف أو القوة في الموضوع مـدعما بالـصور مثـل: إبداع مجموعة من الطلاب في الرسم، حيث يسلط الضوء على المعـرض العلمـي الذي يجمع هذه الإبداعات، ويصف المعرض وما فيه، وكل ما يعتقـد أن القـارئ متعطش لمعرفته، ويلم بالموضوع.

(٨) الخطبة:

وهي من أقدم فنون الكلام الأدبي، وقد نبع العرب فيها لما للغة العربية من قدرة عظيمة في التأثير على النفوس والعقول بما أوتيت من كثـرة المفـردات، وتنـوع الأساليب.

ومن أهم صفات الخطيب الناجح:

١- الموهبة.

٢- الثقافة الواسعة.

٣- فصاحة اللسان وجهارة الصوت.

٤- التذوق الأدبي.

٥- سرعة البديهة.

أما خصائص الخطبة فتتمثل في:

١- تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء ، وذلك لإحداث اليقظة عن السامع.

٢- إيمان الخطيب بما يقول وظهور ذلك عليه.

٣- ترك الحشو والإطالة والتكلف في المحسنات اللفظية.

٤- ترتيب الأفكار واتصالها.

٥- استخدام وسائل الإقناع ، ومن ذلك ذكر أمثلة حية " مشاهدة ".

٦- فهم طبيعة السامعين.

وتتكون الخطبة من ثلاث عناصر هي:

١- المقدمة: وهي الجزء الأول الذي يحدد موقف السامعين منها ، ويشترط لها: أن تكون جميلة الأسلوب ، ومؤثرة ، وقصيرة مركزة.

٢- العرض: وفيه يعرض الخطيب موضوعه ، ويحتل الجزء الأكبر من الخطبة.

٣- الخاتمة: ويجب أن تكون مثيرة جذابة لمشاعر الناس ، ولتكن جميلة قصيرة ليبقى أثرها في النفوس طويلا.

(٩) المحاضرة:

وهي فن كلامي أخر أشبه بالخطبة، لكنها أكثر من الخطبة اعتمادا على الحقائق الموضوعية ، وأقل استعمالا للعاطفة، وهي تميل إلى الأسلوب التقريري الواقعي مع البعد عن الصور الخيالية والأساليب البلاغية ، ومن مقومات نجاحها "النقاش" والحوار بعد الإلقاء.

(١٠) المناظرة:

المناظرة هي عبارة عن حوار متبادل بين جماعتين أو عدة جماعات من الطلاب- مثلا- حول قضية تتناول الرأي ونقيضه "مؤيد ومعارض"، حيث تدور قضية تهم الطلاب والمجتمع، ويرتكز هذا المفهوم على محوريين:

- الأول: قيادة واعية بالقضية توجه الجماعتين بأسلوب تربوي يعلم احترام الرأي والرأي الآخر.
- الثاني: لكل جماعة اتجاه له أدلته وبراهينه وحججه.

وتهدف المناظرة بالنسبة للطلاب إلى:

١- تعويد الطلاب على القراءة الحرة.

٢- تنمية مهارات الطلاب على التفكير السليم والفهم والاستنباط.

٣- غرس مبادئ الديمقراطية والممارسة الصحيحة لها.

٤- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم، واحترام آراء الآخرين في إطار تربوي موجه " فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية".

وأهم متطلبات إقامة المناظرة تتمثل في:

١- أن يحدد لها الوقت الكافي كأن تكون في (٢٠) دقيقة.

٢- أن يتم التناظر حول قضية واحدة تحتمل وجهتي النظر.

٣- أن تكون على شكل حوار بين جماعتين.

٤- أن يقوم المعلم (المشرف) بإرشاد الطلاب إلى مصادر المعلومات.

٥- أن يقوم بتدريب الطلاب على كيفية تبني الرأي والرأي الآخر والأسلوب العلمي المنظم في العرض.

٦- أن يؤخذ في الحسبان أهداف هذا النشاط وهي: تكوين شخصية الطالب ثقافيا واجتماعيا ، وتدريبه على توظيف المعلومات العامة والمنهجية في احترام الآخرين وتقريب وجهات النظر للالتقاء في منتصف طريق الرأي ونقيضه.

وتتناول المناظر عدة موضوعات مثل:

١- أثر الإعلام على الطلاب والمشاهدين.

٢- المهن الحرفية.

٣- مجالس الآباء.

٤- الاعتماد على الكتب المدرسية فقط.

٥- ضعف التحصيل الدراسي عند بعض الطلاب.

٦- وقد نستفيد من موضوعات علمية في كتب الفيزياء والكيمياء وموضوعات أدبية في كتب القراءة والأدب.

(١١) الندوة:

وهي عبارة عن حضور مجموعة من المعنيين للحديث حول موضوع ما بحضور عدد من الجمهور المعني ، ويتكلمون أمامهم، وهناك عدة صور من الندوات:

- الأولى: مجموعة من المتحدثين في موضوع ما يتناولون فيما بينهم كل ما يغطي هذا الموضوع.
- الثانية: ندوة يحاور فيها مجموعة من الحاضرين أحد الشخصيات المسئولة وهو يرد على استفساراتهم.

ومن شروط التنظيم لإقامة الندوة أو المناظرة:

١- تحديد المكان والموعد، والتأكيد عليه.

٢- اختيار الشخصيات ودعوتهم وإفادتهم بالموضوع.

٣- دعوة عدد من المهتمين.

٤- جمع الأسئلة المكتوبة في آخر الندوة ، وعرضها من قبل مقدم الندوة على المشاركين للإجابة عليها ، أما المناظرة فلا يتدخل فيها الحاضرون.

٥- من المهم توثيق المناسبة، سواء بالتسجيل الصوتي لعرضها في الإذاعة المدرسية أو في الصحيفة المدرسية، أو من خلال التلفزيون التعليمي.

ومن الموضوعات التي يمكن أن تتناولها الندوات:

- الكمبيوتر ودوره في التعليم : حيث تتم دعوة أحد الخبراء في مجال الحاسب الآلي، وأحد التربويين وربما أحد رجال الأعمال للحديث عن هذا الموضوع، وتلقي استفسارات الطلاب وأسرة المدرسة.
- مستقبل طلاب الثانوية العامة ، والفرص العلمية والعملية بعد الحصول على الثانوية.
- النشاط المدرسي ودوره في تنمية الملكات الإبداعية.
- المراكز الصيفية ودورها في تنمية الملكات.

(١٢) الكاريكاتير:

يعد عنصرا اللون والرسم من وسائل الإيصال المؤثرة والفعالة، وهما عنصرا تنفيذ الكاريكاتير بعد توفر الفكرة المناسبة. ويعرف فن الكاريكاتير بأنه: التعبير عن حدث أو فكرة باستخدام موهبة الرسم والتفكير المنطقي القادر على تحويل الأفكار إلى رموز مكتوبة ومفهومه ،بقصد لفت الانتباه إلى أمر محمود ينبغي دعمه أو تسليط الضوء على سلبية معينة يجب العمل على تقويضها.

وتتنوع موضوعات الكاريكاتير، فمنها : السياسي ــ الاقتصادي ــ الرياضي والتربوي. ويتميز الكاريكاتير بقدرته العالية على التأثير في المتلقي بما يفوق غيره من فنون العمل الإعلامي ، وذلك للروح التي تشع منه، وغالبا ما يتسم بالطرافة التي تمتع القارئ، وترسخ الفكرة في ذهنه.

(١٣) التحليل:

وهو قراءة علمية موثقة لحدث أو موضوع معين، معتمدا على ثقافة القارئ من خلال خلفيته عن الموضوع، وبالتالي تفصيل أجزائه وتسلسلها حتى يمكن تكوين رؤية مستقبلية تصور ذلك وتحدد ملامحه. وتتنوع موضوعات التحليل إلى: سياسي- اقتصادي- رياضي- محلي- تربوي. وينبغي أن يتسم "المحلل" بعدة صفات أبرزها : الثقافة العامة وخاصة بالموضوع المطروح ، والقدرة على امتلاك ناصية الكلمة ، والحصيلة من المفردات اللغوية ، إضافة إلى الصفات الخلقية المبنية على الصدق والأمانة.

ثانيا: الوسائل المقروءة:

(١) الكتاب:

رغم انتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة، وتطورها، إلا أن الكتاب سيظل الأكثر استخداما في حفظ ونقل المعارف والعلوم والمفاهيم والقيم. ويمكن استثمار الكتاب المدرسي للانطلاق نحو تكوين قاعدة معلوماتية تستخدم عند البدء في العمل الإعلامي ، ويقترح في هذا الجانب التالي:

١- استثمار القصص والروايات ومواضيع الأدب العامة ، " لمسرحة المناهج" أي تحويلها إلى عمل مسرحي يؤدى على خشبة المسرح ، ويبث في الإذاعة، وينشر في نشرة المدرسة ، مما يساعد على تقريب المعلومة إلى ذهن

الطالب، وهنا ينبغي الإشارة إلى أهمية مراعاة سن الطلاب ، واستعداداتهم وخصائصهم الفسيولوجية.

٢- نشر حلول لمسائل علمية وغيرها في نشرة المدرسة أو نشرة المادة ، من خلال جهود الطلاب ، ويمكن أيضا أن تطرح على شكل مسابقة.

٣- الاستفادة من كتب مساعدة أخرى لحل المسائل ، على أن تكون مرخصة من الوزارة.

ولا يمكن التساهل بالدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه المكتبات العامة إذا ما استطعنا أن نجعلها محفزة للزيارة بتزويدها بالجديد من الكتب ، والتي تناسب جميع الأعمار ، إضافة إلى تنفيذ الحملات الإعلانية التي تحث على زيارتها والاستفادة منها. وتعد مكتبة المدرسة أنموذجا مصغرا للمكتبات العامة ، وتمتاز بنوعية الكتب التي أمنتها وزارة المعارف بإشراف مباشر من التربويين المعنيين.

(٢) الصحيفة:

يمكن تعريف الصحيفة بأنها : النافذة التي يرى منها الفرد العالم ، وتدخل الصحف والمجلات العامة " التجارية " ضمن الدوريات التي تمثل حلقة اتصال مهمة بين أفراد المجتمع بكل طبقاته ، وتتميز : بالجدة ، وسهولة الحصول عليها. ويمكن للاستفادة من الصحف والمجلات إتباع التالي:

١- تثبيت الصحيفة على حامل في مكان بارز في المدرسة بحيث يتصفحها جميع الطلاب والمعلمين ، أو في إدارة التعليم لتكون أمام العاملين ، وهذا سيزيد من تفاعل الطلاب مع الصحف المحلية ، وبالتالي زيادة ثقافة المجتمع.

٢- متابعة الأخبار والمقالات التربوية ، وبثها من خلال الإذاعة المدرسية أو التلفزيون التعليمي ، أو من خلال نشرة المدرسة ، ويمكن أن توزع على الطلاب على هيئة ملف صحفي يومي أو أسبوعي أو فصلي.

٣- تعد الصحيفة وسيلة مهمة للتثقيف العلمي والمهاري من خلال تعلم فنون العمل الإعلامي: الخبر – التحقيق – الحوار الصحفي.

٤- تدريب التلاميذ على مهارات كثيرة منها : القراءة السريعة الفاحصة ، التعبير، الحوار البناء.

(٣) اللافتة:

تعتمد على الجملة المعبرة الواضحة، وعادة ما تستخدم في عمليات الإرشاد والتوجيه؛ كأن تشير اللافتة إلى مكان مناسبة ما ، ومن ذلك اللافتات التي توضع على أبواب المدارس التي توضح اسم المدرسة ومعلومات عنها ، وتتميز بسهولة نقلها من مكان إلى آخر بحسب الحاجة.

ومن الاستخدامات العملية للافتة في مجال الإعلام التربوي :

١- تدريب الطلاب على حسن الخط إذا كتبت باليد ، أو باستخدام الكمبيوتر.

٢- تستخدم للإعلانات العامة عن مناسبات تربوية.

٣- يمكن أن تستخدم على هيئة لوحات مضيئة، وعادة ما تكون من الوسائل الناجحة التي يمكن مشاهدتها من على مسافات بعيدة.

(٤) الملصقة:

تظل الملصقة من الوسائل الإعلامية الفعالة، ومن أهم شروط نجاح الملصقة:

١- وضوح الهدف وبساطة المضمون.

٢- الاتزان : أي الانسجام بين محتويات الملصق.

٣- التركيز على فكرة واحدة.

٤- الاختصار في الكلمات المكتوبة والتركيز على الصورة المعبرة.

٥- استخدام الألوان الملفتة للانتباه.

وهي ضمن الصور التي تعمل على نقل الفكرة بشكل مصور، ويكثر استخدامها لأغراض التوعية العامة ، كما أنها تستخدم في المدرسة للمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية، ولها استخدامات عديدة مثل الدعايات. ومن أهم ما ينبغي مراعاته عند وضع الملصقة أن تكون سهلة الإزالة بعد انتهاء الغرض منها ، وهنا ينبغي التنبيه إلى أنه لكي يحقق الملصق أهدافه فيجب عدم عرضه لمدة طويلة مهما كانت درجة قوته ، حتى لا يفقد فاعليته وتأثره.

(٥) المطوية:

وتتميز المطوية بسهولة حملها وتوزيعها، إضافة إلى إمكانية طباعة كمية كبيرة منها بأرخص الأسعار، وعادة ما تركز المطوية على موضوع واحد فقط ، وتتناوله شرحا وتحليلا ، وبأسلوب مبسط ومفهوم للمستهدفين، وتعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة ، ومفيدة أيضا للتركيز على موضوعات معينة في المنهج الدراسي.

(٦) الشعار التربوي:

وهو رمز لهدف نسعى إلى تحقيقه ، وينبغي عند التفكير في رفع شعار ما، أو عند التخطيط لمشروع تربوي حسن اختيار التراكيب اللغوية، وشموليتها، وسلامتها من الأخطاء ، إضافة إلى إمكانية تحقيق بنود ذلك الشعار. ومن المناسب عند التخطيط لتنفيذ حملة إعلامية تربوية أن نضع لها شعارا معينا ، يرمز إلى هذه المناسبة ، ونوظف جميع وسائل الاتصال لمساندة هذه المهمة، ومن ذلك : نشرات- مطويات- مسرح مدرسي- إذاعة مدرسية- ندوات- محاضرات.

وفيما يلي بعض الشعارات التربوية الهادفة ، ومناسباتها المقترحة :

١- وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة (هدف تربوي عام)

٢- العلاقات الاجتماعية سمة الأوفياء (مناسبات اجتماعية)

٣- الثقافة ... حضارة وتاريخ (مناسبات ثقافية... ندوة... محاضرة)

٤- أسعد والديك ومعلمك بتفوقك (بداية العام الدراسي)

٥- القراءة عمر يضاف إلى عمرك (مشروع القراءة للجميع)

٦- التعليم أعظم استثمار في الحياة (عند اكتشاف موهوب في المدرسة)

٧- أخي الطالب : كن قدوة حسنة للجميع (في مناسبات التكريم)

٨- يوم بلا علم... خسارة بلا عوض (لعلاج مشكلة الغياب في آخر العام)

٩- رسالة المعلم لا تحدها أسوار المدرسة (بمناسبة يوم المعلم)

١٠- أخي الطالب : الوطن ينتظرك عالما)معارض علمية)

ثالثا: وسائل مسموعة وسمعبصرية:

(١) الحاسب الآلي:

في الوقت الذي يلقى فيه موضوع تأثير التقنية المعاصرة على العملية التعليمية والتعليمية اهتماما عالميا ، فإن تأثير ظهور الحاسوب في التربية والتعليم أخذ أبعادا جديدة وعناية خاصة بالنظر لما يشكل من تغيير جذري في أساليب واستراتيجيات التعلم ، وقد بدأ الاهتمام بالحاسوب في أواخر الأربعينيات الميلادية ، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ونتيجة لثورة المعلومات ونمو صناعة الحاسبات، فإن المدرسة تواجه جمله من التحديات الآنية والمستقبلية. وهناك شعور عام في غالبية الدول النامية والمتقدمة يميل إلى الاعتقاد بأن المجتمع يشهد تحولا نحو الحوسبة، ويقصد بذلك اعتماد كثير من مناشط الحياة على الحاسوب ، مما ولد شعورا أعمق

بالمسئولية الجماعية ، وتجسد ذلك الشعور عند المربين بأهمية التعايش مع متطلبات التسارع التقني المتجددة.

ويبرز دور الحاسب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتي ، وزيادة مسئولية الفرد عن تعلمه ، إضافة إلى تزايد الحاجة إلى تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد واحتياجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويمكن للاستفادة من الحاسب إتباع التالي :

١- تشجيع الطلبة على تعلم التعامل مع الحاسب الآلي.

٢- تنويع طرائق التدريس من خلال استخدام الحاسب الآلي في الشرح.

٣- التعلم عن طريق الحاسب: وهو من أكثر أدوار الحاسب التعليمية ارتباطا بالتعليم من حيث المحتوى العلمي الذي نستعمل فيه برمجيات محاكاة وألعاب تربوية، واستخدام الحاسب أداة لجمع البيانات وتحليلها وتنظيمها.

٤- التعلم من الحاسب: وهو من أكثر أنماط استعمال الحاسوب استعمالا ، وذلك بالاستفادة من برامجه التعليمية المتنوعة.

ولا يقتصر دور الحاسب في عملية التعليم والتعلم بل يتعدى ذلك إلى فوائده العديدة للمعلم ومدير المدرسة لإنجاز المهام الإدارية مثل: تحضير الدروس ــ إعداد الاختبارات ــ تحليل النتائج ــ عمل الملفات والجداول ــ تكوين قواعد البيانات.

وتعد "الإنترنت" أهم وسيلة إعلامية على الإطلاق في الوقت الراهن ، وذلك لعالميتها، وسهولة استخدامها ، إضافة إلى غزارة المعلومات وتنوع مصادرها. لذلك فإن الحاسب الآلي يعد من أهم مصادر التعلم حاليا ، وينظر إلى " الإنترنت " على أساس أنها الوسيلة الأهم والأكثر فاعلية في عملية التفاعل والاتصال المحلي

والعالمي ، وهنا تظهر محاذير عديدة ينبغي على المعلم أن يدركها ، ويناقشها مع طلابه.

ومن فوائد شبكة الإنترنت:

١- البريد الإلكتروني: ويعني تبادل المراسلات والمحادثات بين طرف وآخر أو عدة أطراف، وقد يكون ذلك في الوقت الحالي أو تسجل ليراها المستفيد حسب رغبته.

٢- الحوار وتبادل الآراء: من ن خلال جميع فنون العمل الإعلامي.

٣- الدراسة العلمية: حيث يمكن الحصول على المعلومات العلمية والمنهجية والاقتصادية والطبية وغيرها.

٤- الإعلام: ساهمت الإنترنت في توسيع حركة النشر وزيادة قراء الصحف.

٥- ألعاب وتسالي.

٦- معجم علمي واسع: ويشمل جميع العلوم والمعارف.

(٢) التلفزيون التعليمي:

(أ) نشأة التلفزيون:

يرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني جون بيرد الذي تمكن من إخراج فكرة التلفزيون من حيز النظريات والتجربة إلى الإنتاج الحي والفعلي حين استطاع عام ١٩٣٤م نقل صورة باهتة لدمية ليطور ذلك إلى الإرسال والاستقبال الذي نعرفه الآن (التصوير الإعلامي للدكتور محمد سويلم).

ويلعب التلفزيون دورا حيويا في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري لما يملكه من حاستي السمع والبصر في إبهار المشاهد. ولهذا فإنه يمكن أن يستثمر التلفزيون لتقديم المعلومات والأفكار والسلوكيات المرغوبة ، وتشير الدراسات إلى أن الطفل على وجه الخصوص الذي تجاوز عمره سن الثالثة يقضي سدس ساعات

يقظته اليومية أمام شاشة التلفزيون ، فإذا بلغ سن السادسة تكون المدة التي يقضيها في متابعة برامج التلفزيون معادلة لتلك المدة التي يقضيها في المدرسة (إعلام الطفل د. محمد معوض). ومسئولية التلفزيون لا تقتصر على تقديم البرامج الترفيهية فقط ، بل إن عليها مسئولية أكثر عمقا ، ومن ذلك : توجيه الطلاب إلى أسس التفكير السليم ، وكيفية البحث عن المعلومة مع مراعاة ضرورة تطابق مضمون ما يقال مع الصور الحية المعروضة.

(ب) أهمية التلفزيون في التعليم:

١- يعتبر من أكثر الوسائل تمثيلا للواقع بما يمثله من مادة مصورة بألوان طبيعية وصوت حقيقي.

٢- تعدد إمكاناته من: مناقشة ــ حوار ــ تمثيل ــ تعليق علمي وغيرها.

٣- تجاوز البعدين المكاني والزماني ، إذ يمكن أن يصور لك قصصا من التراث ، وينقل لك صورة حية من التعليم في اليابان على سبيل المثال.

٤- عند إنتاج العمل التلفزيوني التعليمي يمكن حشد أفضل الكفاءات في المادة التعليمية، والإخراج والتصوير.

٥- التغلب على نقص المواد والكفايات الفنية من معلمين ومواد تعليمية ومختبرات.

٦- التحكم في وقت البث.

٧- التشويق المبني على الإثارة وإعادة اللقطات والإخراج الفني.

٨- قدرته على توظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات في البرنامج الواحد.

(ج) أنظمة التلفزيون التعليمي:

هناك نظامان أساسيان للتلفزيون التعليمي هما: التلفزيون ذو الدائرة المفتوحة ، والتلفزيون ذو الدائرة المغلقة (وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم د٠ عبد الحافظ سلامة).

ويعد التعليم المصغر عن طريق التلفزيون شكل من أشكال الدائرة المغلقة ، يكون فيه عدد الأشخاص المتعلمين قلة ، بحيث يسمح عددهم بزيادة المناقشة ، ويمكن المعلم من قياس مهارة ما عند تلميذه كأن يتم تسجيلها أمام زملاءه وبذلك يمكنه من تقويم أداءه.

وإذا تجاوزنا دور التلفزيون العام فإن من المهم أن نتوقف ونتأمل معا ما يمكن أن تسهم به المدرسة عن طريق التلفزيون التعليمي ومن ذلك:

١- توفير كاميرا " فيديو " ، وتسجيل برامج درامية وتعليمية على أشرطة VH، وإدخال المؤثرات الصوتية المناسبة عن طريق أجهزة المونتاج الخاصة، وهي كثيرة ومتنوعة ومتوفرة في المحلات التجارية المتخصصة التي لا تحتاج إلى جهد مكثف ، بحيث تنفذ جميع العمليات من تأليف وتصوير ومونتاج عن طريق الطلاب.

٢- إنشاء نوادي مدرسية للمشاهدة الجماعية : بحيث يخصص ساعة في الأسبوع للاطلاع الجماعي على البرامج التلفزيونية بتواجد جميع طلاب المدرسة إن أمكن أو طلاب الفصول وفق جدول محدد.

٣- تسجيل البرامج التربوية المناسبة من المحطات التلفزيونية العامة ، ومنها الدروس التعليمية وبرامج التثقيف العام في السلوك والعلاقات وغيرها، وعرضها على الطلاب للاستفادة منها ، وتقويمها ، ونقدها.

٤- تصوير وتوثيق الأنشطة المدرسية من: ندوات علمية، ومحاضرات.

(د) خطوات إنتاج برنامج تعليمي متلفز:

١- مرحلة الإعداد: وهي الأساس، و تشمل هذه المرحلة : تحديد الهدف – تحديد الفئة المستفيدة – اختيار المحتوى العلمي – جمع المعلومات – الشروع في كتابة النص المناسب.

٢- مرحلة الإنتاج: وهنا يتم تنفيذ ما كتب على الورق عمليا ، وذلك بالتعاون مع جميع عناصر العمل الفني.

٣- مرحلة المونتاج: أي اختيار أفضل اللقطات للعمل ، حيث يتوجب تصوير أكثر من لقطة للمشهد الواحد.

(هـ) عناصر العمل التلفزيوني:

إذا افترضنا أننا أمام إنتاج عمل تلفزيوني ميداني بعنوان " تجارب تربوية " الذي يقوم بتوثيق البرامج والنشاطات المتميزة في الميدان التربوي ، فإن عناصر العمل: مقدم – مصور – مخرج – منتج – صوت – صورة – إضاءة – وقد يحتاج الأمر إلى مساعدين لكل هؤلاء.

بعد الانتهاء من العمل تأتي مرحلة العرض وهنا يجب على المعلم : مشاهد الفيلم كاملا لمعرفة مدى مناسبته – تلخيص موضوع الفيلم بشكل مكتوب – تحديد أسئلة تقويمية – تشويق الطلاب عن طريق المناقشة لفكرة الفيلم – تجهيز المكان المناسب – شرح النقاط الغامضة. وبعد العرض طرح الأسئلة ، وكتابة التقارير وإجراء التجارب وربما القيام بالزيارات الميدانية التي تعزز فكرة الفيلم.

وأخيرا فإن الأجهزة المتصلة بالتلفزيون التربوي كثيرة ومتنوعة، وتختلف درجة دقتها وجودتها من نوع لآخر ومنها: أجهزة يوماتيك – أجهزة الفيديو نظام بيتا BETA – أجهزة الفيديو نوع VHS.

(٣) السينما:

تتشابه الأفلام السينمائية في بعض الصفات مع التلفزيون، حيث يجمع كلاهما عنصري الصوت والصورة ، وإمكانية شرح معلم المادة من خلالهما إضافة إلى عنصري التشويق ووحدة المكان والزمان. ويكفي أن نذكر أن الإعداد الجيد لفيلم سينمائي للتعريف بالمدرسة بشكل علمي دون مبالغة أو دعاية يسهم في انضمام أعداد كبيرة من الطلاب إلى هذه المدرسة أكثر من أي مدرسة أخرى لا يوجد لديها أي وسيلة إعلامية. والأمر ينطبق على العمل التربوي تماما ، حيث يمكن أن نصور المواد الدراسية باستخدام السينما ، وهذا سيعطي الموضوع الإثارة التي ننشدها وبالتالي الإدراك والفهم.

(٤) المسرح:

المسرحية عبارة عن قصة تمثيلية تعرض موضوعا أو موقفا من خلال حوار يدور بين شخصيات القصة ، وتدور أحداثها عن طريق الصراع بين مواقف واتجاهات الشخصيات ، ويتطور الموقف حتى يبلغ ذروته ، ثم ينتهي الأمر بانفراج الموقف والوصول إلى الحل المرغوب، وقد تنقسم المسرحية إلى عدة فصول، وقد تكتفي بفصل واحد.ويتكون هيكل المسرحية من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

- العرض: ويأتي عادة في الفصل الأول ، حيث يتكشف موضوع المسرحية وشخصياتها.
- التعقيد: وهو الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل منطقي.
- الحل: وهو الختام وتكشف العقدة وبالتالي الوصول إلى الحل .

وللمسرحية أسس مهمة هي: الفكرة : ويقصد بها مضمون القصة ، والحكاية : وهي بمثابة جسد الفكرة ، وتوزيع الأدوار، والشخصيات: وهم أبطال المسرحية ،

والصراع: وهي لب المشكلة وتعقيداتها ، والحوار : ويعني فصول الحديث وأحداث المسرحية المبنية على المناقشة والحوار والمناقشة والتصرفات.

(٥) الإذاعة:

هي الانتشار المنظم الموجه بواسطة جهاز الراديو ، للمواد الإخبارية والثقافية والتعليمية، وتنبع أهمية الإذاعة من عدة خصائص منها : سرعة الانتشار – قدرتها على الجذب- استطاعتها تخطي حواجز المستمع إضافة إلى تخطيها الحدود الجغرافية والسياسية.

رابعا: الوسائل العملية:

(١) المعرض:

هو عبارة عن موقع مكاني خاص، يعرض من خلاله مختلف الإنتاج المتعلق بموضوع المعرض وأهدافه وأشكاله بطريقة منظمة متوازنة، وتتلخص أهداف إقامة المعارض في: نشر وتبادل المعلومات – التعريف بالمنتج سواء للتسويق أو للتعريف أو خلق انطباع معين لدى الجمهور – بث روح التنافس الشريف – اكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها.

وينبغي عند إقامة المعرض مراعاة التالي:

١- اختيار الموقع المناسب بحيث يسهل الوصول إليه.

٢- يكون المكان مضيئا وصحيا وفسيحا.

٣- تحديد الهدف من إقامة المعرض ، والنتائج المرجوة من خلاله.

٤- ضرورة مشاركة كل الطلاب في إقامة المعرض.

٥- تقسيم المعرض إلى عدة أجنحة أو أقسام ، حسب الهدف من إقامته.

٦- تحديد التكاليف المادية والاحتياجات العامة من الكوادر ، وتوزيع الأدوار بينهم، وهنا ينبغي إشراك القطاع الخاص في تمويل المعرض.

٧- تحديد موعد افتتاح المعرض والشخصية التي ستفتتحه (مسئول تربوي) وأيام ووقت الزيارة ، وإعداد مطوية تعبر عن المناسبة ، وتوضح للزائر كل المعلومات حول المعرض ومحتوياته ، وأوقات الزيارة.

ومن أنواع المعارض: المعارض العلمية، والمعارض الأدبية والثقافية، والمعارض التعريفية.

(٢) الزيارة:

من أهم وسائل التواصل العملي والإنساني: الزيارات المتبادلة بين المدارس والمعلمين والطلاب ، ولكي تحقق الزيارة أهدافها يجب مراعاة التالي:

١- تحديد الهدف من الزيارة.

٢- إخبار الجهة أو الشخص المقصود قبل الموعد بوقت كاف.

٣- اختيار مجموعة من الطلاب ، وهنا قد يكونوا من الموهوبين أو المتفوقين أو ربما الكسالى وضعاف التحصيل العلمي بناء على الهدف العام من الزيارة.

٤- تحرير الأسئلة والمحاور إن كانت الزيارة علمية أو تربوية أو كان لها علاقة بأي عمل إعلامي تربوي.

وتتنوع أهداف الزيارة، فمنها: الزيارة الإنسانية كزيارة مريض في المستشفى، ومنها : زيارة استكشافية : للاطلاع على تجربة معينة أو مشروع تعليمي معين وتكوين فكرة عامة حياله ومن ذلك : زيارة المتاحف والمراكز التعليمية ، والزيارة العلمية : التي تبحث في العلوم وتعزز المعلومات وتنميها، وقد تكون زيارة إعلامية صرفة لتسليط الضوء على منتج استهلاكي يفيد المنتج، ومن ذلك دعوة المدارس

لزيارة مصانع لأنواع المنتجات الاستهلاكية المختلفة، ومنها الزيارة التربوية كأن تتم زيارة قسم معين في الجامعة أو زيارة مدير التعليم.

(٣) الرحلة:

وعادة ما تتصف بروح المغامرة والتحدي ، وهي من أكثر وسائل الاتصال التي تنمي في المشاركين روح التعاون والألفة والمحبة، ولعل في برامج وأنشطة الكشافة ما يدل على هذا الجانب ، ويعزز النظرة إلى هذه الوسيلة التواصلية المهمة. وينطبق على الرحلة ما ينطبق على الزيارة إلا أن الرحلة تحتاج إلى عناية أكثر لأنها عادة ما تستغرق وقتا أطول، واحتياجات من نوع خاص بحسب مدتها والهدف منها.

(٤) المسابقة:

وهي نوع من النشاط القائم على المنافسة الصحية بين الطلاب ، وقد تكون مسابقة علمية أو رياضية أو أدبية. ومن أشهر أنواع المسابقات الإعلامية : سباق المدارس في المنطقة التعليمية التي تقوم على المنافسة بين طلبة المدارس تنهي بفوز إحدى المدارس وحصولها على لقب البطولة، وهنا يحدث الانتشار الإعلامي لهذه المدرسة وطلبتها ومعلميها، ويجب في المسابقة أن نحدد جوائز عينية أو مادية للفائزين ، وتكون محور تنافس المتسابقين.

ويمكن أن نستثمر المسابقات لتعزيز قيم تربوية في نفوس التلاميذ أو محاربة عادات وممارسات خاطئة في المجتمع، كتوجيه أسئلة علمية أو إجراء بحوث تربوية تجاه ظاهرة التعصب الرياضي، ومن فوائد المسابقة البارزة : تعويد الطلاب على البحث والتقصي وتدوير المعلومات، وبالتالي زيادة حصيلة الطالب العلمية.

(٥) النشاط:

والحديث عن النشاط الطلابي يقودنا إلى الحديث عن جميع جوانب العمل الإعلامي، وكافة عناصر العمل التربوي أيضا ، لكن يمكن أن نقرر بأن المنافسات

الرياضية والاجتماعية والثقافية من أكثر وسائل الإعلام والاتصال تطبيقا في مدارسنا اليوم.

(٦) الإعلان التربوي:

والإعلان التربوي هو نشاط إداري تربوي منظم يستخدم أساليب ابتكارية للتواصل مع الوسط التربوي ، باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية ، بغرض : التأثير الواعي المدروس، سواء لنشر قيمة تربوية وتعليمية ، أم للتعريف بمنتج استهلاكي معين بما يدر أرباحا مادية تسهم في خدمة تعليمية جماعية أفضل ، أم لتحقيق الغرضين معا، مراعية في ذلك السياستين التعليمية والإعلامية في الدولة.

وإذا كانت الإعلانات التجارية وسيلة تسويقية للخدمات والسلع لا تقارع فإن استخدامها بشكل مدروس في تعزيز القيم التربوية أمر محمود ومطلوب أيضا ؛ إذ أن للإعلان دورا أساسيا في نشر المعلومات وتوسيع نطاق الدائرة التربوية ، الأمر الذي يساعد على زيادة معدلات التحصيل ورفع المستوى العلمي للتلاميذ بصفة عامة. ووظيفة الإعلان لا تنتهي عند حد توصيل المعلومة ، بل الأهم هو إحداث آثار محددة تتخذ شكل معاني ومفاهيم يقتنع بها الطالب وتكون سلوكا في حياته.

ومن أهم أشكال الإعلان التربوي:

١- الإعلان التربوي الهادف إلى نشر المعلومات والقيم التربوية في المجتمع المدرسي، وكمثال على ذلك: الإعلان في وسائل الإعلام المدرسية عن تنظيم محاضرة في موضوع ما في مكان وزمان معلومين.

٢- الإعلان التربوي الهادف إلى توفير مردود مالي محدد لتمويل مشروع تعليمي للمدرسة مع ضرورة مراعاة الضوابط العامة للإعلان ، ومن ذلك الحصول على موافقة صريحة من مدير التعليم أو مدير مركز الإشراف التربوي الذي تتبعه المدرسة. ومن أمثلة ذلك : الاتفاق مع محل تجاري

لوضع شعار المحل و عنوانه أو تصميم إعلان معين للتعريف بالمحل وأنشطته مقابل طباعة نشرة المدرسة ، أو توفير الأدوات اللازمة لعمل مسرحية تربوية باستخدام أحدث النظم الفنية ، أو تجهيز مقصف المدرسة ، أو توفير جوائز عينية للطلاب الفائزين في مسابقة المدرسة ٠٠وغير ذلك من الأنشطة التربوية.

٣- ويمكن أن يحقق الإعلان التربوي الغرضين السابقين معا مثل : تنفيذ حملة إعلانية عن طريق جميع وسائل الاتصال بالمدرسية للتوعية بأهمية المحافظة على المبنى المدرسي والأجهزة التعليمية ، بحيث تتكفل مؤسسة تجارية كامل مصاريف الحملة أو جزء منها.

- الصحافة المدرسية:

(أ) مفهوم الصحافة المدرسية:

الصحافة المدرسية هي: نشاط حر ينفذ داخل المدرسة، ويقوم الطالب بالعبء الأساسي في إصدارها، تحريرا، وإخراجا، وطباعة، وتوزيعا، بإشراف مشرف جماعة الإعلام التربوي (أو جماعة الصحافة) وتخاطب مجتمع المدرسة من: طلاب (بالدرجة الأولى) ومعلمين وأولياء أمور، وتلتزم بالقواعد التي تحكم المؤسسة التعليمية فيما تنشره من مواد، مع إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بقدر من الاستقلالية التي تنمي جوانب إبداعية وتربوية من خلال فنون الكتابة الصحفية.

(ب) الدور التربوي والتعليمي للصحافة المدرسية:

التزاما بشرف الكلمة المكتوبة نجد أن الصحافة المدرسية تعنى بغرس القيم التربوية النبيلة بطريقة غير مباشرة ، حيث تبني الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحميدة ، الأمر الذي ينعكس على بناء شخصية الطالب بناء تربويا سليما ومن ذلك:

١- توثق صلته بمدرسته وبيئته ومجتمعه ، فعندما يحرر بيده أخبار مدرسته ، ويكتب في سلوكيات اجتماعية سلبية (مثل قطيعة الرحم- إهمال البيئة- تشويه المبنى المدرسي) فإنها بذلك تعمق شعوره الاجتماعي ، وتحثه على المشاركة العملية الإيجابية في تنمية جوانب الحياة في مجتمعه الصغير والكبير ، وهي بذلك تحقق الانتماء عمليا.

٢- عندما يجري الطالب لقاء مع مسئول تربوي أو يكتب عن قضية بحرية وجرأة فقد اختار طريق الاعتماد على النفس والثقة بالذات ، والجرأة ، وتلك مقومات الشخصية السوية.

٣- حيث يشترك الطلاب في إعداد الصحيفة وإخراجها وتوزيعها ٠٠ فإنه يحاول الإبداع ، ثم يلاقي عمله قبولا وينشر فقد بدأ بذلك طريق النظرة الموضوعية ، وانطلق مع الخيال الابتكاري، وهي إحدى مقاصد التربية الحديثة ، التي تخرج من الجمود العقلي إلى الاستنتاج والمشاركة.

٤- عند كتابة تقرير ما فالطالب تلقائيا سيتجه إلى مصادر البحث عن المعلومات، وهذا كفيل بأن يتعرف على طرق البحث العلمي.

٥- عندما يكتب بدافع ذاتي ، ويسهم شخصيا في التوجيه ، فيحرر موضوعا في الصحيفة عن الصلاة أو احترام المعلم أو طاعة الوالدين فإن ذلك يغرس الواجبات والقيم الإسلامية التي تقوم عليها أخلاق المسلم ، والفضائل والسلوكيات التي تبني المجتمع الإسلامي.

٦- غرس الإحساس بحب الوطن ، وتقدير منجزاته ، وهذه المشاعر تتولد مما يكتبه أو يقرأه من تلقاء نفسه في الصحيفة المدرسية.

٧- التعليم بطريقة محببة عن طريق تقديم المادة العلمية بإنتاج مخالف لنمط الكتاب، وابتكار (المحرر الطالب) وسيلة جديدة لعرض المعلومة ، كأن

يجري (استطلاعا) صحفيا يجمع فيه حلول علمية لمسائل رياضية أو تقريرا عن (جغرافية المملكة).

٨- تشجيع الطلاب على تعلم فنون وخبرات جديدة.

٩- الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والمقررات الدراسية: حيث يمكن استخدام المعلومات المستوحاة من مادة العلوم- مثلا- لإثراء المعلومات العلمية، وذلك بجمع شتلات أو بذور حقيقية من الطبيعة، ولصقها أو تصويرها في نشرة المدرسة على هيئة تقرير صحفي مصور.

١٠- ناهيك بما تحققه صحيفة الفصل من مساعدة للمعلم في تقديم مادته العلمية، والوصول إلى عقلية التلاميذ بطرق سهلة وجذابة.

(ج) العلاقة بين الصحافة المدرسية والطلاب:

المواهب الذهنية في ما يهبه الله تعالى لعباده من قدرة على التفكير والحكم على الأشياء بطريقة صحيحة . بمعنى القدرة على التخيل ثم إفراغ ذلك الخيال في واقع مفيد ، يتمثل في حل مشكلة أو الوصول إلى قرار. والتفكير كما يعرفه بعض خبراء التربية بأنه: عند ظهور أي مشكلة للفرد يصعب عليه حلها، في ضوء خبراته السابقة ، فإن الفرد يقوم بنشاط عقلي لكي يصل إلى حل مناسب لهذه المشكلة. والتفكير الابتكاري هو: القدرة على الإنتاج، إنتاجا متميزا بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية ، والمرونة ، والأصالة.

وحيث إن الصحافة المدرسية نشاط حر يمارسه الطلاب بناء على رغبتهم، فإنها من خلال مراعاتها لميولهم ورغباتهم وما يناسب معلوماتهم وعرضها عن طريق التحرير والإخراج "الإفراغ" تستطيع التعرف على أصحاب الملكات الإبداعية، ومن ثم صقلها. ومن القدرات التي يمكن للصحافة المدرسية التعرف عليها (الإعلام التربوي، علي حسن مصطفى).

١- المواهب العلمية: أول خطوة من خطوات عمل الصحيفة هي جمع المعلومات ، وقبل جمعها لابد من التفكير ووضع المقترحات تحت إشراف مشرف جماعة الصحافة (أو معلم الفصل) وهنا يحذر تسفيه آراء بعض التلاميذ لأن ذلك يؤدي إلى إعراضهم عن عملية التفكير، مما يؤدي إلى تعثر مواهب الطفل الذهنية. ومن خلال جمع المعلومات بوصفها نشاط حر يمكن التعرف على ميول بعض التلاميذ الذين يقبلون على ذلك بشغف وبتدقيق عميق ، حيث لا يرضيه جمع القليل من المعلومات، وهذا يكشف عن موهبة وقدرة علمية لدى أمثال هؤلاء التلاميذ. ومن جهة أخرى فإن المعلومات التي يحصل عليها التلميذ تلعب دورا هاما في تكوين ذكائه، وقدرته على الإبداع، حيث تذكي حب الاطلاع وتغريهم بكثرة القراءة، وبالتالي تفجير الطاقات العلمية الكامنة.

٢- القدرات الإبداعية: المقصود بالقدرات الإبداعية هنا: ما يوجد لدى الطالب من قدرات على التخيل ثم قدرته على نقل ذلك إلى مضمون وواقع ملموس مقروء (أو مسموع أو مرئي). ويمكن للصحيفة المدرسية أن تتعرف على هذه القدرات من خلال ممارسة الطالب لذلك العمل لأن " العمليات العقلية المعرفية ــ لدى الطفل ــ تتأثر جميعا بالحيز الثقافي وما يهيئه للأطفال من ظروف ، حيث إن ما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات تفعل فعلها في رسم العوالم الإدراكية للطفل ، وفي توجيه تخيلاتهم نحو الأشياء. وتستطيع القيام بهذا الدور من خلال المشاركة بين مشرف جماعة الصحافة وطلابه في كيفية التصميم الجيد لموضوع معين وما هو الشكل المناسب كأن تتخذ شكلا معينا بمناسبة اليوم العالمي للمعلم، أو بدء العام الدراسي فيطلب المعلم منهم اقتراح أفكار جديدة متميزة عندها سيفاجأ المعلمون بإبداعات غير متوقعة.

كما يمكن أن نرى رسامين للكاريكاتير، أو الرسم المحاكي للطبيعة، أو الرسم القائم على التخيل، وكلها مهارات إبداعية مخبوءة، أو محجوبة لا يدري بهـــا أحد.

(د) أنواع الصحافة المدرسية:

(١) الصحف الجدارية:

وهي عبارة عن لوحة مقاس ٧٠ × ١٠٠سم من الــورق المقــوى أو الفلــين، ويفضل أن تقسم بالعرض، وقد تكون أكثر ارتباطا بالمرحلة الابتدائية، وذلك دورها في المرحلتين المتوسطة والثانوية، حيث تكون شخصيات الطلاب قــد نــضجت ، وتكونت لديهم خبرات عملية من المرحلة الابتدائية ، وهنا يترك للطلاب فرصة خلق ابتكارات جديدة تناسب ميولهم وإبداعاتهم.

وتشمل مراحل إعداد الصحيفة الجدارية:

١- أن تكون الصحيفة على هيئة أعمدة متداخلة ، وقد يكون عنوان الموضـــوع على عمودين.

٢- يحدد اسم الصحيفة، ويرسم شعار يتناسب مع الاسم والمضمون ، ويستحسن أن يكون الاسم والشعار دائمين إذا كانت الصحيفة مستمرة الإصدار ، ويكتب في الوسط العلوي.

٣- يكتب في الجانب الأيمن العلوي : المملكة العربية السعودية ــ إدارة التعليم ــ المدرسة.

٤- يكتب في الجانب الأيسر العلوي : اسم المشرف ــ أسرة التحرير ــ رقـــم وتاريخ العدد.

٥- يجب أن تتنوع محتويات الصحيفة فيكون فيها : أخبار المدرسة ــ أخبـــار التربية ــ مقال ــ قصة قصيرة ــ تحقيق ــ حوار ·· مع الصور ·

٦- تتنوع الأعمدة في المساحة والألــوان والموضــوعات (حــسب إيــداعات المخرج).

٧- من موضوعات الصحيفة : علاقات عامة ــ أخبار تربوية ــ حث عن على سلوكيات كريمة.

(٢) المجلة الدائرية:

وهي التي تعلق على حامل من جوانب عدة، على شكل دائرة أو مروحة ، بحيث توضع عدة صحف من حجم واحد في عدة جوانب من الحامل ، والأفضل أن تكون طولية ، وفي مستوى طول الطلاب ، حسب المرحلة الدراسية ، وهي عبارة عــن عدة صحف جدارية وضعت في حامل واحد.

(٣) الصحيفة المصورة:

وهي التي تحوي صور فقط أو صور مع تعليق مبسط عليها.

(٤) الصحيفة الطائرة:

حيث يكتب كل تلميذ في موضوع ما؛ فيكتب هذا مقالا، وذاك يجري تحقيقــا ، وآخر أخبار مدرسية، وأخر تقريرا، وخامس خاطرة، وتجمع في حجم واحد بترتيب معين.

(٥) الصحيفة السبورية:

حيث تأخذ مساحة أكبر ، وتوضع على حامل ، وهي تجمع كل النشرات.

(٦) صحف المرحلة الابتدائية (حسب سنواتها):

١- صحيفة الصف الأول الابتدائي: عبارة عن صور ورسوم توجيهية ، وتجيء بدون كلمات أو تعليق ، مع تعليق صورة التلاميذ الممتازين في : النظافة ــ النظام ــ المحافظة على الصلاة.

٢- صحيفة الصف الثاني الابتدائي: وقد بدأ التلاميذ يعرفون القراءة والكتابة فإن صحيفتهم تكون أكثر اتساعا للكلام ، وهنا يشجع التلاميذ لزيارة مدير المدرسة ، وسؤاله : ندعوك لزيارة الفصل ــ متى نقوم برحلة ــ متى يعقد مجلس الآباء وإجراء لقاءات مشابهة مع المعلمين وأولياء الأمور.

٣- صحيفة الثالث الابتدائي : يشترك التلاميذ في تحريرها ورسمها وتلوينها مع إعطاء الفرصة للتجديد والابتكار ، وهنا البدء في إدخال عنصر التعليم مكتوبا بأسلوب بسيط وألوان متنوعة.

٤- صحيفة الرابع الابتدائي: يأخذ اتجاها مغايرا لما كان في الصفوف الثلاثة الأولى تبعا للشكل التنظيمي الجديد ، حيث بدأ يدرس مواد جديدة (نحو ــ تاريخ ..) فيمكن عمل صحف متعددة المواد : صحيفة اللغة العربية ــ العلوم ويراعى أن تكون المادة العلمية جزء من الصحيفة ، بحيث لا تستأثر على : فنون الاتصال وهي الخبر ــ القصة ــ التحقيق.

٥- صحيفة الخامس والسادس الابتدائي: أما وقد نضجت شخصية التلاميذ ، وصاروا على أبواب مرحلة جديدة (المتوسطة) فذلك يتطلب نمطا خاصا من الصحف من حيث الألوان ، وحثهم على الاطلاع والبحث ، ويترك لهم حرية ابتكار أشكال وموضوعات صحفهم ، وهنا يأخذ الكلام مساحة أكبر من الصورة ، لأنهم في مرحلة القراءة والنقد والتقويم، والأقرب لهم الصحف المطبوعة.

(٧) الصحيفة المطبوعة (النشرة):

النشرات المطبوعة هي من أهم فنون العمل الصحفي المدرسي ، وهي مرحلة أكثر وعيا وقياما بوسائل الاتصال، وتمتاز بإمكانية طباعة كمية كبيرة منها ، وسهولة نقلها وتداولها داخل المدرسة وخارجها ، إضافة إلى إمكانية إضفاء النواحي

الجمالية والتعديل والتطوير في العدد نفسه قبل إصداره. وهذه تتنـــوع مـــن حيـــث الموضوعات والمحتويات بحسب قدرات التلاميذ في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وهنا يجب التنبيه إلى أنه يجب تنفيذ النشرة بجهود المدرسة وطلابها ومعلميهـــا الذاتية، بحيث يحرر موادها الطلاب ، ويشرف عليها معلم الفصل أو مشرف جماعة الصحافة، وتخرج بواسطة كمبيوتر المدرسة أو بمبادرة أحد الطلاب المتميزين الذي يملك جهازا خاصا.

وأهم أنواع النشرات المطبوعة:

١- نشرة الفصول : وتكون أكثر اهتماما بأخبار الفصل ، ومواهـــب طلابـــه ، وكلها بأقلام طلاب الفصل نفسه بإشراف رائد الفصل.

٢- نشرة جماعات النشاط: وهي التي يصدرها طلاب جماعة مـــن جماعـــات النشاط المدرسي.

٣- نشرة المواد : وفيها تعرض مسألة أو نظرية أو قاعدة ما في المادة الدراسية ، يرى معلم المادة تبسيطها للطلاب.

٤- نشرة المناسبات: وهي التي تصدر في المناسبات الدينية والوطنية والتربوية مثل: أسابيع التوعية العامة.

٥- نشرة المدرسة: وتكون أما شهرية أو فصلية ، وتتميز بعدة أمور منها:

- أنها مرآة للمدرسة بأخبارها وأنشطتها.
- الوعاء الحقيقي الذي تلتقي فيه أقلام منسوبي المدرسة.
- تعرض للموضوعات المتصلة بالعمليـــة التعليميـــة داخـــل وخـــارج المدرسة.
- تتميز بزيادة عدد الصفحات ، وتنوع الأبواب.
- تخلو من المواد الدراسية فهذه مهمة نشرات الفصول والجماعات.

- تحتوي على مسابقات علمية.
- تطبع بأعداد كبيرة.

- **ضوابط إصدار النشرات المدرسية:**

تعميم وزير المعارف رقم ٢٣٣/٦٢ في ٢٤/ ٣/ ١٤١٩هـ

١- أن تكون المادة التربوية المقدمة في النشرات الصادرة عن إدارات التعليم ذات صلة وثيقة بخدمة إدارة التعليم فقط.

٢- أن تكون المادة التربوية المقدمة في النشرات الصادرة عن المدارس ذات صلة وثيقة بخدمة المدرسة فقط.

٣- أن تقتصر الأخبار والمشاركات المنشورة فيها على أخبار الأسرة التعليمية في المنطقة التي توجد بها، وكذلك أنشطة وموضوعات ومقالات للمعلمين والطلاب الذين يتبعون الإدارة نفسها.

٤- تحجيم مساحة التوزيع ، بحيث تخدم مجتمع المدرسة أو إدارة التعليم التابعة لها فقط.

٥- تتولى مراكز الإشراف في الإدارات التعليمية الإشراف على النشرات المدرسية، وأخذ موافقة مدير التعليم أو من ينيبه عليها قبل النشر ، أما النشرات الصادرة عن إدارات التعليم فتكون مسئوليتها تحت إشراف مدير التعليم مباشرة.

٦- يجب أن تحمل الإصدارات المدرسية مصطلح " نشرة " فقط ويستبعد من ذلك استخدام مصطلح مجلة أو صحيفة أو نحو ذلك.

- **الإذاعة المدرسية:**

تعد الإذاعة المدرسية ملمحا مهما في البيئة المدرسية ، وقد برزت كأحد ألـوان النشاط المدرسي، واستطاعت أن تتبوأ مكانا مرموقا في النشاط اللاصفي، والذي يعد أساسا متينا من مقومات التربية الحديثة. لكن واقع الإذاعة المدرسية حاليا لا يحقق الطموحات نحو إثارة واكتشاف مواهب التلاميذ ، ذلك أنها تتخذ منهجا تقليديا لا يخرج عن حيز الدرس اليومي؛ حيث تبدأ عادة بالقرآن الكريم، ثم حديث شريف، فكلمة الصباح "من الكتاب المدرسي" وأخيرا حكمة اليوم. والجديد لا يتعدى تغيير الآيات والأحاديث " والمقاطع الأدبية" المنتقاة من كتاب المطالعة في المراحل الدراسية المختلفة، في الوقت الذي تعد فيه التربية بالترفيه إحدى مقومات التربية الحديثة.

إن الإذاعة المدرسية لا يجاريها– من حيث قدرتها على إثارة كوامن الإبداع – أية وسيلة أخرى، كما تعد وسيلة اتصال قوية لخلق العلاقات الاجتماعية والإنسانية إذا أحسن تطويعها. إذ تعد أهم القنوات الإعلامية المهمة والسهلة في المحيط المدرسي، التي يمكن أن تعبر عن الآراء والمواقف والاتجاهات الخاصة بالمجتمع المدرسي ؛ تعرض أخباره ، وإبداعاته ، وتبرز صورته ، وتعالج قضاياه ، وتفيد المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي. والحقيقة إن الإذاعة المدرسية تستطيع أن تسهم في التكوين المعرفي والاجتماعي للتلاميذ بصورة تفوق الدروس التقليدية ؛ وذلك راجع إلى عدة أسباب منها : إمكانية تنويع برامجها التي تعتمد على الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتي، إذ ثبت علميا أن الصوت البشري يثير صورا ذهنية متنوعة ، وإذا صاحب ذلك مؤثرات صوتية فإن ذلك يثير الانفعالات ، ويسهم في مخاطبة وجدان المستمع، وبالتالي إثارة العواطف الإنسانية ، ويفتق عوامل الخيال.

كما أكدت الأبحاث العلمية أن اللغة المسموعة في حياة الطفل على وجه الخصوص يفوق تأثيرها اللغة المكتوبة ، لأنها أكثر صله بفكره، وتعتمد على المشاعر والأحاسيس ؛ فنجد الصوت الرخو أو الناعم، وفي مواقف أخرى جهارة الصوت ، وفي أخرى الهمس والترقيق وكلها تجذب انتباه التلاميذ وتنشط خيالهم.
(إعلام الطفل ـ د٠ محمد معوض).

- **أهداف الإذاعة المدرسية:**

تنبثق أهداف الإذاعة المدرسية من أهداف الإعلام التربوي عموما بكل صوره، وتقوم على فلسفة المجتمع المدرسي التي توجد فيه، ومن بين أهدافها: تزويد الطلاب بالمعلومات أو الأخبار والمعارف التي تهمهم وتشبع فيهم حب الاستطلاع بحكم تكوينهم الفسيولوجي، وهنا يتحقق أحد أهم أهداف الإعلام التربوي عموما وهو: ربطهم بمجتمعهم المدرسي والمحلي، وتزودهم بالمعلومات والمعارف المتصلة بشئون الدراسة وأنشطتها ونظمها وبرامجها المتنوعة ، كما تقدم لهم ألونا من العلوم والمعارف بصورة مشوقة تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط، وهي تسعى بذلك إلى إكسابهم مهارات الاتصال الإذاعي ، ومهارة التعبير عن أفكارهم ، والثقة في تفكيرهم وقدراتهم العقلية ، كما تنمي فيهم الجماعية والنظرة الواقعية حينما يسهمون في التخطيط لبرامجها التي تتناسب وأنشطة المدرسة ومجتمعها المحلي ، وهم يقدمون هذه البرامج ويعملون على تطويرها وبالتالي تعودهم على البحث والاطلاع وتعرفهم بمصادر المعلومات والقدرة على التذوق ، وتشجيع على التفكير العلمي ، وتنمية الخيال العلمي والروح الابتكارية، واكتشاف المواهب ورعايتها ، والمحافظة على التراث الحضاري والثقافي ، وتوجيههم نحو الاتجاهات والقيم التربوية العليا ؛ كصلة الرحم ، والتعاون ، واحترام المعلم ، وتقدير آراء الآخرين ، وحرية التعبير عن الآراء والمواقف ، والنقد الذاتي البناء.

- **جمهور الإذاعة المدرسية من تلاميذ المرحلة الابتدائية:**

تشير الدراسات العلمية إلى أن الطفل في هذه المرحلة (٦-١٢ سنة) يحتاج إلى إشباع رغبته القوية في حب الاستطلاع، وهو في المراحل الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية يميل إلى الخيال والتمثيل والمحاكاة التي يستقيها من مجتمعه، وهو ينتقل من الضوابط الاجتماعية الغير منتظمة التي كان يعيشها في منزله إلى الضوابط الاجتماعية المنتظمة داخل المدرسة، وهنا يحتاج إلى "القدوة الحسنة" وينبغي في هذه السن الإكثار من قصص القرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة التي تنمي فيهم الخيال المتزن (إعلام الطفل د. محمد معوض). ويبدأ من سن العاشرة (الرابع ابتدائي) في الانتقال إلى مرحلة الواقعية والموضوعية ، وهنا يحتاج الطفل إلى اكتساب معارف مادية واقعية ، فأصبح لزاما علينا معاونتهم على تكوين اتجاهات فكرية سوية ، وتدريبهم على القيام بأدوار اجتماعية ، والالتزام بالأخلاق والانضباط ، وتعليمهم المشاركة البناءة والعطاء للمجتمع والاعتماد على النفس ، وتشجيعهم على الأنشطة المتنوعة (رياضية- فنية) ، وفي هذه الحالة نؤكد على الإكثار من الفقرات والبرامج التي تحتوي على الأناشيد الإسلامية المؤثرة ، والألعاب الجماعية والرياضية ، والمسلسلات الإذاعية ، والمسابقات التي تدفع الطفل إلى التعرف على أنواع العلوم والخبرات ، التي تثير في نفوسهم الشعور الواقعي بالنجاح ، كما يمكن تعويدهم على احترام آراء الآخرين، وتعميق الانتماء لجماعة الفصل ثم المدرسة وبالتالي المجتمع ، كما يتعين غرس عادة القراءة في نفوسهم ، وتقديم العلم بصورة مقنعة قائمة على المناقشة الجادة.

ولتحقيق هذه الأهداف يمكن التالي:

١- يعد البحث عن أخبار المدرسة العملية والاجتماعية أهم أهداف هذه المرحلة التي ينبغي أن يشارك فيها جميع التلاميذ.

٢- يقوم الطالب بالبحث " بنفسه " في بطون الكتب عن نمـــاذج مـــشرفة مـــن التاريخ ويختصرها ثم يقدمها بأسلوبه.

٣- إجراء مسابقات.

- المسرحية التربوية:

المسرحية التربوية هي: نموذج أدبي فني يحدث تأثيرا تربويا في المتلقي معتمدا على عدة عناصر أدبية أساسية منها: الحبكة الدراميـــة، والشخـــصيات، والحـــوار، وتقنيات مساعدة ومنها: الملابس، والإضاءة ، والمؤثرات، والديكور.

(أ) عناصر بناء المسرحية:

١- موضوع المسرحية وشكلها: يجب أن لا يتنافى مع المعـــايير الأخلاقيـــة أو الجمالية ، ولا يفصل موضوع المسرحية عن شكلها ؛ فإذا كانت ذات شـــكل كوميدي كان الموضوع كوميديا ذا هدف تربوي سليم.

٢- الشخصية: يجب أن تتناسب الشخصيات مع أدوار المسرحية ، فدور القائـــد مثلا يجب أن يتميز من يقوم به : بالقوة الجـــسمية ، وحـــسن التـــصرف ، والقدرة على الكلام ، والجرأة.

٣- البناء الدرامي: وهو أن تسير الأحداث بتفاصيلها المختلفـــة بحيـــث تجعـــل الوصول إلى النتيجة أمرا واقعيا ، ويكون لكل حـــدث ســـببا منطقيـــا دون مفاجآت أو مصادفات مفتعله ، ويعتمد البناء الدرامي السليم علـــى الإثـــارة والتشويق بعيدا عن التعقيد والغموض.

٤- الصراع: وهو إما صراعا داخليا ، وتعني الدوافع النفسية لدى الممثل ، وإما أن يكون صراعا خارجيا بين عدة أفراد ينتمون إلى المجتمع. وهناك ثلاثـــة أنوع من الصراع أو ما يسمى (التحريك الدرامي) هي: الحركـــة العـــضوية

التي تظهر واضحة عن طريق أعضاء الشخص وحواسه، والحركة الفكرية وهي التي يكون فيها الصراع بين مجموعة من أفكار الشخص نفسه، أما الحركة الثالثة فهي: حركة الشخصيات وتعني التداخل والحوار بين شخصيات المسرحية.

٥- السيناريو: وهو علم مستقل يوضح طريقة سير المسرحية مكتوبة بالتفصيل ويشمل: الشخصيات وأدوارهم والحوار والحبكة والمؤثرات والديكور وجميع أحداث المسرحية بكل تفاصيلها الأدبية وتقنياتها، وكلما كان السيناريو مرنا أتصف بالجدية والتميز.

٦- الحوار: يصور فكرة المسرحية، وهو "الكلام" الذي يجب أن يحفظه الممثلون مع حضور المشاعر وإتقانها، بحيث لا يكون حوارا باهتا يبدو سخيفا بدون ظهور الانفعالات (الدراما والمسرح في تعليم الطفل/ حنان العناني).

(ب) تقنيات العمل الدرامي المسرحي:

١- الديكور : ويصنع من الحديد والخشب والملابس والبلاستيك وغيرها بحيث تصنع الهيئة العامة لموقع الحدث ، وتصور القيمة الجمالية للمكان، ويعمل على ربط الأحداث بالواقع من خلال اختصار الحوار أحيانا.

٢- الملابس : وهنا يراعي الكاتب مناسبة الملابس للأشخاص والحدث والتاريخ والمكان.

٣- الإضاءة: الأفضل في مسارح الأطفال خاصة المسارح المفتوحة المعتمدة على ضوء الشمس، ولكن إذا استدعى الأمر أضواء معينة فيعد مفيدا وهاما لنجاح المسرحية.

٤- المؤثرات الصوتية : وهي تضفي مع الديكور في المسرح جوا وتأثيرا فاعلا لإيصال الهدف.

٥- المكياج: ويهدف إلى مساعدة الممثل "الطالب" على تمثيل الشخصية وتقريبها من المشاهد ، بحيث تجعلها مرتبطة بالواقع.

(ج) أدوار المسرح المدرسي في التربية والتعليم:

١- تثري قدرة الطالب على التعبير عن نفسه ، وبالتالي قدرته على التعامل مع المشكلات والمواقف.

٢- تعلم الطالب إطاعة الأقران في المواقف ، وتطور مهارات القيادة والمشاعر الإنسانية ؛كالشفقة ، والمشاركة الوجدانية ، والتعاون.

٣- الثقة بالنفس وتقوية روابط الصداقة.

٤- تعزيز القيم والعادات الإسلامية الرفيعة النبيلة ، ومحاربة العادات السيئة والمخلة بأخلاق المسلم.

٥- تنمية الحواس وتطويعها عند الحاجة.

٦- تعريف الطالب بالآخرين ، وتفحص شخصياتهم ، وهي نوع من الفراسة.

٧- تشعره بالمتعة ، وبالتالي الإقبال على التعلم.

٨- تبسط المواد الدراسية عن طريق مسرحتها بأسلوب مشوق.

(د) أهم أشكال المسرحية التربوية:

١- المسرحية الكوميدية: يتم فيها نقد سلوك غير تربوي بأسلوب هزلي مرح ، وفيها شخصيات وأحداث فكاهية مع أهمية أن يكون طرحا قيما بعيدا عن الأساليب الإعلامية العامة التي تركز على المردود الاقتصادي على حساب الطرح الهادئ المتزن.

٢- المسرحية التراجيكوميديا: وتعني الملهاة الباكية ، وتتميز بمزج من الحوادث المأساوية والمشاهد الجادة ، ولابد أن تنتهي – كسائر أشكال المسرحية التربوية – نهاية سعيدة.

٣- المأساة: وتسمى "مسرحية تراجيدية" التي تتميز بالجدة، وليس فيها أي نوع من الهزل، ولا ترمي إليه.

٤- المسرحية الغنائية : وهي التي تعتمد على حوار غنائي عن طريق الأناشيد والحوار بين الحق والباطل شعرا.

(هـ) إعداد المسرحية المدرسية:

١- إعداد النص، وهنا يمكن أن نستثمر طاقات الطلاب الذي يمتلكون الحس الكتابي، وتدريبهم على كتابة المسرحية ، وإعطائهم مفاتيح الكتابة.

٢- اختيار الطلاب الذين يتفق بعدهم الجسمي والنفسي وميولهم مع الأدوار المرسومة للمسرحية ، ومن المهم أن يتحسس المربي مراحل النمو عن الأطفال والشباب؛ ليستطيع بالتالي تقديم مسرحية مناسبة لأعمارهم ، وقادرة على إحداث الأثر المطلوب.

٣- التأكد من حماس الطلاب للمشروع ، وندع لهم المجال للأفكار والاقتراحات مهما كانت طريفة أو غير عملية.

٤- بناء الديكور والخلفيات بالتعاون بين المعلم وطلابه.

٥- إعطاء المشروع الأهمية البالغة ، وذلك بأن توزع رقاع الدعوة الجميلة لحضور المسرحية على الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمسئولين.

ويراعى عند الحوار:

- أن يكون بسيطا سهلا غير معقد الأسلوب.
- قصر الجمل ، ومراعاة توزيع الحديث بين الطلاب (أبطال المسرحية).

- أن يكون الحوار فاعلا ، بمعنى تداخل الشخصيات أثناء الحوار ، مما يؤدي إلى استمرار الحركة المسرحية التي هي نمو الأحداث وازدياد حدة الصراع.
- أن يكون الحوار بناء ، بحيث تؤدي كل جملة إلى تطور الأحداث والسير بالمسرحية إلى الأمام.
- اختيار الملابس والديكورات التي تناسب الزمان والمكان للمسرحية.

(و) جمهور المسرح المدرسي:

يمكن تقسيم جمهور التلاميذ المستفيد من المسرح المدرسي إلى ثلاث فئات هي:

١- مرحلة الخيال (من ٦-١٢ سنة): تكون ذات فكرة بسيطة ، ويغلب عليها الخيال، و هناك أمثلة كثيرة لمسرحيات أدبية تربوية مشهورة تعبر عن هذه المرحلة منها: مسرحية تحكي قصة" الأرنب الذي أنقذ ذئبا من المصيدة " وهي تربي في الأطفال احترام الآخرين ، وعدم تحقيرهم والاستهزاء بقدراتهم.

٢- مرحلة المغامرة والبطولة (من ١٣-١٥ سنة): وفيها حكايات البطولة التي تمتزج فيها الحقيقة بالخيال ، وتنتهي بانتصار البطل، وتتصف مسرحيات هذه المرحلة : بمشاهد الشجاعة في الحق ـــ الواقعية ـــ المعلومات المفيدة والواضحة ـــ تأكيد القيم الدينية والانتماء الوطني ـــ التعاون ـــ التطوير والابتكار مثل: المسرحيات التاريخية والوطنية.

٣- مرحلة بناء الشخصية والاتجاهات (١٦- ١٨ سنة): وتعد هذه الفترة من أهم مراحل حياة الشاب ، وفيها تتبلور الشخصية وتكتسب خصائصها الحياتية المقبلة ، وهنا ينبغي أن نؤصل فيهم مفهوم الثقافة بكل مشاربها ، والانتقال بتفكير الشاب إلى البحث والمناقشة والوصول إلى علل الأشياء نتيجة للقناعة لا فرض الواقع ، وذلك سينمي ثقته بذاته واحترامه للآخرين. وفي هذه

المرحلة يبدأ إعداد الشاب للحياة العملية ، أو الانتقال إلى مراحل علمية جديدة " الجامعة "، أو الدخول في معترك الحياة العامة ، وبذلك يرسم لنفسه طريق المستقبل ، لذا يراعى في المسرح المدرسي اهتمامه بتأهيل التفكير في المستقبل ، والمهن أو الأنشطة التي تتناسب وقدراته، والمسرحيات التي تحث على القيم وتحارب العادات السيئة. والمسرح المدرسي علم قائم بذاته ، ويحتاج إلى دراسة متعمقة من المعلمين للاستفادة من هذه الوسيلة الإعلامية التربوية المهمة.

- الوظائف التي يخدم بها الإعلام التربوي المجتمع:

إن حياتنا اليوم بحاجة إلى أن نحقق إعلاما عمليا يقوم بتحقيق تلك الأهداف السامية، ويسهم في عملية التثقيف : التثقيف الأخلاقي- التثقيف الاجتماعي- التثقيف الإنساني، هذا إلى جانب التثقيف التربوي والتعليمي. نحتاج إلى إعلام تربوي قادر على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة ، وتطويعها لخدمة الفعل التربوي.

والإعلام التربوي مطالب بمتابعة سلوكيات الطلاب في داخل المدرسة وفي المجتمع، ويؤكد لهم ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناها ومعناها، محافظته على سلوكياته كطالب علم بأن يتحلى بالأخلاق الكريمة- احترامه لمعلمه، وحبه لوالديه- الرغبة الملحة في العلم- حبه لزملائه- ولائه لوطنه- حفاظه على النظام والنظافة- البعد عن كل مشين للفر- متعاونا في الخير مع المجتمع- مرتبطا بأسرته- محافظا على بيئته- متصفا بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل. كما نريد إعلاما تربويا يكون معينا للمعلمين وللآباء والأمهات في تقريب المعلومة لذهن الطالب ، ودالا له على سبل تحصيل العلم والمعرفة ، وتأصيل القيم الإسلامية النبيلة.

إن على الإعلام التربوي أن يعايش ظروف مجتمعه الزمانية والمكانية؛ فمن المهمات التي يجب أن يؤكدها للناس: المفاهيم الحقيقية للتعليم، وأن نقضي على المفهوم الذي يربط التعليم بالوظيفة، والرغبة في الوظائف البارزة التي يسميها البعض الراقية أو العليا، نريد أن يتعلم الأبناء كيف أن اليد العاملة يد شريفة يحبها الله تعالى، وأن يدركوا أن المهن والحرف خير من البطالة والعوز، والوطن لن يعتمد دائما على غير أبنائه.

ويجب التعرف على المقومات الأساسية لفلسفة المجتمع في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، واستنباط التوجهات التي تحكم العملية الإعلامية التربوية التي تهدف إلى بناء الإنسان وفقا لأهداف وقيم المجتمع الذي يعيش فيه هذا الإنسان، حتى تتمكن وسائل الإعلام من بلورة هذه التوجهات في برامجها المختلفة ومواكبة الجهود والخطط والبرامج التنفيذية الرامية إلى تحقيق هذه الفلسفة وتحويلها إلى واقع، ذلك أن مواكبة الإعلام لمثل هذه الجهود وإبرازها للناس يعين الإنسان على المجتمع وفق ما يريد وينبغي الإلمام المستمر والمتصل بالتغييرات السياسية والاقتصادية الدولية والمحلية، على اعتبار أن هذه التغييرات تنعكس على البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وما يتبع ذلك من تغير في نظم الحكم والاقتصاد والأدوار الاجتماعية. كما يجب التعرف على الحاجات الأساسية للأفراد والمجتمع من خلال مراحل التطور المختلفة، وهو أمر ضروري للتربية وللإعلام الذي يوظف في مجالها، على اعتبار أن الإعلام التربوي من الوسائل المهمة لصنع الإنسان الصالح الذي يتمتع بالتكيف والانسجام مع نفسه وأسرته ومجتمعه الكبير، وأن هذا التكيف يعتمد إلى حد كبير على تلبية الحاجات الأساسية للإنسان ومن بينها المعرفة، بالإضافة إلى الإعداد والتدريب والتوعية المستمرة

للعناصر البشرية التي تطلع بمهمة الإعلام في هذا المجال، وذلك في إطار التـزام سياسي وتربوي وأخلاقي ووطني بفلسفة المجتمع وأهدافه.

- المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي:

هناك المشكلات الاصطلاحية الناجمة عن المعاني المختلفة من المشكلات الأولية والأساسية في البحوث الإنسانية، فمحاولة التوصل لمفهوم (الإعلام التربوي) تستدعي ضرورة التعرف على مفهوم الإعلام ومفهوم التربية، وعلى ذلك تكون أهم المشكلات الاصطلاحية هي مشكلة غموض وتداخل المعاني للمصطلحات في مجال الإعلام ومما يدل على أن هذه مشكلة قائمة، ويترتب على مشكلة المصطلح الأساسي (الإعلام التربوي) مشكلة تبعية الأجهزة المعنية سواء كانت تتبع وزارة التربية والتعليم أم تتبع وزارة الإعلام أم تتبع الجامعات ومراكز البحوث. وهناك مشكلة تترتب على تحديد المصطلح وهي أهداف الإعلام التربوي ففي ظل المفهوم الحديث للتربية لم يعد دور التربية مقتصراً على حفظ التراث الثقافي ونقله إلى الأجيال بل أصبح دورها يمتد ليشمل التنمية بوصفها هدفا اجتماعيا عاما.

وهناك مشكلات تتعلق بالتخطيط للإعلام التربوي وتمويله، حيث تتصل هذه المشكلات بمشكلات التخطيط التربوي وتنبثق من المفهوم الذي يبناه للمجتمع بالنسبة للتربية والإعلام.

ويمكن استخلاص المشكلات الآتية فيما يتصل بالتخطيط للإعلام التربوي وتمويله وهي:

١- عدم وجود مكان متميز في المخططات التربوية للإعلام التربوي مما يقلل من فرص نجاح المخططات التربوية.

٢- يفتقر التخطيط التربوي لبعد مهم يتصل بمفهوم التربية الحديثة مرتبطا بأهداف التنمية السائدة أم المرجوة وهذا ينعكس على الإعلام التربوي.

٣- عدم اهتمام التخطيط الإعلامي بالإعلام التربوي وجعل له خبيرا في المخططات الإعلامية كما يلوح من مؤتمر القمة العربية للتربية والثقافة والعلم.

٤- يفتقر الإعلام التربوي فضلا عن عدم وجود خطة شاملة له إلى نظام متكامل يجمع جميع الأجهزة والجهات المعنية في مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه.

٥- تغفل الخطط التنموية القومية جانب الإعلام التربوي مع أهميته في توعية الجماهير بأهداف تلك الخطط ودورها في تنفيذها، ولا يوجد نظام موحد لتمويل العالم التربوي نظرا لعدم وجود كيان موحد يغطي جميع جوانبه.

٦- عدم إيمان بعض كبار المسؤولين بالعملية الإعلامية مما يعرقل توفير الميزانيات والموظفين اللازمين بل أحيانا يضع قيودا على حرية تصرف المسؤولين مسؤولية مباشرة عن هذه العملية.

٧- عدم توفير الوثائق اللازمة للإعلام: على الرغم من كثرة طلبات أجهزة الإعلام للوثائق الأساسية اللازمة لعملها مما تصدره الأجهزة المعنية بالشؤون التربوية أنها لا تلقى الاهتمام الكافي.

٨- عدم انتشار الوعي للاستفادة من أجهزة المعلومات رغم ما قد تصدره هذه الأجهزة من تعريفات ونشرات.

٩- قصور مصادر المعلومات أحيانا عن توفير تفصيلات لازمة للمعلومات.

١٠- عدم توفير العاملين القادرين على استخدام اللغات الأجنبية.

١١- قلة الميزانيات المخصصة لشراء الوثائق والآلات والمطبوعات.

١٢- عدم وجود شبكة قومية للإعلام.

١٣- عدم توفير المكان المناسب لأداء العمل.

١٤- قلة المدربين والمؤهلين في مجال الإعلام التربوي.

١٥- عدم رغبة الموجودين فعلا في الجهاز بالاستقرار في عملهم نظرا لعدم توافر التقدير المادي والأدبي.

١٦- عدم وضوح السياسة الإعلامية بشكل عام.

١٧- افتقار وسائل الإعلام العامة إلى الالتزام التربوي بمعناه الأخلاقي في أدائها لوظائفها العامة.

١٨- توجد فجوة بين اللوائح القانونية واللوائح المهنية التي تنظم أخلاقيات العمل الإعلامي وبين التطبيق أو الواقع الفعلي لتلك الوسائل.

١٩- وجود مشكلات تتعلق بمصادر المعلومات التربوية التي تحصل منها وسائل الإعلام العامة على مادتها الإعلامية مما يسبب لها الاضطراب والتناقض.

وقد أثبتت الدراسات وجود محتوى علمي في وسائل الإعلام العامة يمكن استخدامه في التدريس داخل الفصل وخارجه، ومع ذلك تلك الدراسات لم تلتفت إلى التأثيرات الجانبية التي تحدث نتيجة الالتفات إلى بقية محتوى بعض الوسائل كالمجلات.

- **التحديات التي تواجه الإعلام التربوي السعودي:**

إن الناظر لأهمية هذا النوع من الجوانب السلوكية والحياتية، يدرك عن كثب أهمية هذا النوع في حياة الشعوب والأفراد، وأنك لا يمكنك أن تتصور مجتمع يحيا دون أثر هذا الإعلام الذي يجب أن يبلور الشخصية الإسلامية والعربية التي تختلف بعاداتها وتقاليدها وأفكارها مع سمات الشخصية الغربية وطبائعها. ومن هذا المفترق الهام لا بد لنا أن نتطرق إلى العناصر التي تشكل المحور التربوي، وأهم هذه العناصر الهامة:

(١) شريحة الأطفال:

إن هذه الشريحة تعتبر بمثابة الصفحة البيضاء تتأثر بمختلف الظروف البيئية المحيطة بها، ولكن ما يهمنا في هذا الجانب القول أن التأثير الإعلامي العربي التربوي ضئيل، حيث أن غالبية المسلسلات الكرتونية هي من صناعة الغرب وما يقوم به الإعلام العربي هو إعادة دبلجة هذه المسلسلات بلغتنا العربية، وغالبا ما تظهر الأفكار الغربية في ثنايا هذه المسلسلات، وهي تتجلى في غالبيتها في إظهار اللباس القصير للفتاة والقبل بين الأطفال، وذلك لغرس تلك الأفكار في عقول الأطفال والتي تفتقد إلى الحصانة الثقافية والعلمية المطلوبة. زد على ذلك، أن الغرب يريد غرس أفكار الزميلات والصداقات بين الجنسين في مرحلة الطفولة، وذلك بغية تصديرها إلى مرحلة الشباب التي تشكل المعلم الأبرز في تفعيل الثقافة العربية أو النيل من معالمها الحضارية والثقافية إذا ما غزتنا الثقافة الغربية في مرحلة الطفولة.

وهذه الأفكار والرؤى الغربية تشكل الهاجس المزعج على تراثنا العربي والإسلامي الذي يهتم بتنشئة سليمة وصالحة لأجيالنا القادمة بعيدا عن ضوضاء الغزو الثقافي الغربي التربوي. ولعلنا نلحظ من خلال هذا الغزو الثقافي الغربي مدى التأثير الكبير على أطفالنا الذين يقلدون تلك الشخصيات بكل ما تحمل من معاني

ورموز، ومن أبرز تلك الشخصيات (ماو كلي) و(بيكيمون) وغيرها من الشخصيات المثيرة لشواجن الطفولة البريئة، وهذا ما يجعل الطفولة فريسة سهلة أمام عمالقة الإنتاج الفني الغربي الذي يقوم على إدارتها نخب من علماء النفس والإعلام والاجتماع لمحاولة صياغة أفكار الطفولة بما يتناسب مع الرؤى الغربية التربوية التي تريد صهر الثقافة العربية والإسلامية وتذويبها.

أما فيما يتعلق بالسياسات الإعلامية التربوية السعودية المواجهة لتلك الأفكار الغربية التي تريد مسخ معالم الشخصية العربية والإسلامية، فأننا نلحظ مدى التقصير الواضح في منهجية التصدي لهذا الغزو الثقافي الذي يريد سلب معاني الكرم والشرف والأخلاق من عقول الأطفال ونفوسهم، وهذا يعزز مقولة أن التأثير الغربي سيكون فاعلا وقويا حالما يتقاعس المنتجين العرب عن إنتاج أفلام ومسلسلات تغرس في عقول الأطفال ثقافتهم العربية وتراثهم الحضاري العريق.

وأن الأطفال سيصبحون مغرقون في أفكار الغرب من خلال أفلام الكرتون التي تشجع فيهم التحرر والإباحية والمجون والانحلال، مما يجعلهم يذوبون في إرهاصات الغرب الأخلاقية التي تختلف في جوهرها وشكلها عن حضارتنا العربية والإسلامية التي تقوم على مبدأ الوسطية والاعتدال والتوازن في مختلف السياسات التربوية. وهذا يحتم على المنتجين العرب محاولة الاعتماد على الذات في الإنتاج الفني والإعلامي، وعدم عرض أفلام الكرتون التي تتعارض مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية والإسلامية. الأمر الذي يتطلب من الإعلاميين والكتاب العرب صياغة أفكار جديدة وخطط عملية ومنهجية لإنتاج أفلام كرتونية تتواءم مع الرسالة العربية الحضارية التي تقوم على مبادئ العدالة الاجتماعية والتربية الصالحة والقدوة الحسنة.

(٢) شريحة المرأة:

تمثل شريحة المرأة دورا أساسيا وهاما في صياغة العمل الإعلامي التربـوي، وذلك لأن الطفل العربي من ممتلكات الآم الخاصة، مما يجعل من الأهميـة بمكـان زيادة الاهتمام بالمرأة عن طريق توعيتها وتثقيفها بكل ما هو جديد علـى الـساحة الثقافية.

لكن الذي يسترعي النظر أن اهتمامات النساء العربيات ينصب بشكل أساسـي على المسلسلات والأفلام والحكايات، مما يدعو الكتاب العرب إلى تطـوير المـرأة العربية والرقي بها في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية من خـلال الرسـالة الإعلامية والثقافية التي تتخلل ثنايا المسلسلات والأفلام. فالرسالة الإعلامية يجب أن تهتم بإعطاء المرأة الأساليب التربوية العصرية التي تمكنها من تنشئة أولادها تنشئة متقدمة قائمة على المثل والقيم العربية العليا.

أما إذا كانت الرسالة الإعلامية العربية في مسلـسلاتنا وأفلامنـا قائمـة علـى الترفيـه والتسلية وضياع الوقت بأي صورة كانت فأن هذا سيصبح من إعلامنا أداة هدم لا بناء وتقدم لهذا الجيل الذي يتوق إلى العلم والتطور والتكنولوجيا كما يتـوق الظمآن إلى الماء. ناهيك أن هذا الجيل يحتاج إلى توجيه ثقافي وإعلامي وسياسـي لأن معظم اهتماماته تنصب على الترفيه والموسيقى تاركا البرامج الثقافية والسياسية والعلمية وراء ظهره.

أما فيما يتعلق بوسائل الإعلام المختلفة فنجدها تتعاطى مع قضايا المرأة العربية بفتور وجفاء في بعض الأحيان، وهذا نابع أيضا من الواقع العملي للمرأة حيث تحرم من حقها في الترشيح في بعض الدول العربية، مما يجعـل الغـرب يـستغل هـذا التقصير في الاهتمام بالمرأة العربية وذلك عن طريق بث أفكاره وتطلعاته إلى قطاع المرأة العربية عن طريق فتح المراكز الثقافية والصحف المعنية بـالمرأة لتـشجعها

للتعاطي مع الأفكار الغربية القائمة على تنشئة الطفل على الإباحية والرأسمالية الاستغلال والنفعية، أما فيما يتعلق بالمرأة فتشجعها على السفور والاختلاط ومغادرة البيت دون إذن زوجها.

كل هذه الرؤى والأفكار تتعارض مع الخطوط الثقافية العربية والإسلامية، الأمر الذي يتطلب من الإعلام السعودي الإسلامي إعادة النظر في سياساته وخططه الإعلامية تجاه المرأة التي تشكل بحق صمام الأمان للشعب السعودي ولمختلف الشعوب العربية والإسلامية للثبات في الحفاظ على الخطوط التربوية العربية العليا، أما إذا أهملنا المرأة في برامجنا الإعلامية والثقافية والسياسية والاجتماعية، فنكون قد عطلنا نصف هذا المجتمع، وهذا بحد ذاته يجعلنا نتخلف عن اللحاق بالركب الحضاري العالمي.

أما فيما يتعلق بالرسالة الإعلامية العربية فيجب أن تخاطب الأسرة العربية بمختلف فئاتها من الأطفال إلى الشباب حتى مرحلة الشيخوخة، وذلك لمحاولة الخروج برسالة إعلامية شاملة تؤدي في نهاية المطاف إلى إشباع رغبات الأسرة العربية سواء أكانت تلك الرغبات ثقافية أو سياسية أو تربوية أو ترفيهية، وكذلك محاولة تعزيز التلاحم الأسري وعدم تقليد الغرب الذي بدأت تظهر فيه حديثا ظاهرة انعدام الآسرة الغربية.

أما فيما يتعلق بدور النشر والإعلام فأنه يحتم عليها الاهتمام الكبير بالطفل والمرأة لأن تلك الشريحتين تتأثران بتدفق الإعلام الغربي، الأمر الذي يتطلب من مؤسساتنا محاولة تكثيف الجهود الإعلامية والثقافية لإنتاج المزيد من الكتب والصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية للتأثير على عقلية المرأة وتشكيلها وفق الرؤية العربية والإسلامية، وذلك لأنها الرقم الأصعب في صياغة وتشكيل عقلية الطفل حسبما تملي عليها ثقافتها وعلمها ومعرفتها.

خلاصة القول، يجب على إعلامنا السعودي والعربي والإسلامي تحصين المرأة العربية من محاولة استهدافها من قبل الإعلام الغربي الذي يعزز أفكار الشذوذ والانحلال في عقليتها وثقافتها.

- رؤية مستقبلية للإعلام التربوي السعودي:

إن من أهم ما يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيقه أمرين:

١- ترسيخ القيم النبيلة التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تنشئة الطلاب عليها.

٢- تنبيه الناس جميعا إلى أهمية التعرف على هذه المؤسسات ، والتواصل ، والتعاون معها، وعلى دعمها بالرأي ، والنصيحة ، والخبرة ، والاقتراحات، والمادة والمعنى ؛ لأنها تحتضن أثمن وأغلى ما يملكون : أولادهم ، وفلذات أكبادهم. (رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية / د. محمد بن أحمد الرشيد).

ومن هذا المنطلق فإن من أبرز توجهات الإعلام التربوي:

١- المزيد من العمل المستمر لإبراز جهود الدولة ــ أعزها الله ــ لنشر التعليم.

٢- الاستمرار في هذا التواصل مع المثقفين ، والتربويين ، والأسرة التعليمية ، ومع المجتمع بكل ثقافاته ، ومستوياته ، ومؤسساته ، والاستفادة من كل رأي سديد ، ومشاركة فاعلة.

٣- إشراك المجتمع في المشاريع التعليمية والتوجهات التربوية من خلال : نشر الأخبار، وإصدار المطبوعات ، وإنتاج البرامج الصحفية والإذاعية والتلفزيونية ، وتنفيذ الحملات التوعوية.

٤- تدعيم العلاقة بين الإعلاميين والتربويين ، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية (الرسمية والخاصة).

٥- إبراز التجارب التربوية الإبداعية في المجتمـــع ، والعمــل علـــى إظهـــار المبدعين من معلمين ، وطلاب ، وأولياء أمور.

٦- مساندة المربين في تقريب المعلومة إلى ذهن الطالـــب ، وترســـيخ القـــيم التربوية النبيلة، ومحاربة العادات الدخيلة والشاذة عن مجتمعنا بكل وســـائل الاتصال الممكنة.

المبحث الثاني: أسس ومعالم التربية الإعلامية

- فن تربية النشء:

بين دوامات الحياة، وأمواجها المتلاطمة ينشغل الآباء والمربون، ويوماً بعد يوم يصبحون أسرى أمام متطلبات الحياة وواجباتهم الاجتماعية، ورويداً رويداً تزيد الفجوة، وتتسع بين الآباء والأبناء. إن ظروف العصر الذي نحياه فرضت على الأبناء الكثير من الاحتكاكات، فضلاً عن الحاسبات والإنترنت، وما به من متع وفنون، وأمام هذا السيل الجارف أصبح الآباء في مأزق حقيقي: كيف يربون أطفالهم، وكيف يستحوذون على عقولهم وقلوبهم، وكيف يضمنون أن تظل تلك الفطرة داخل الطفل سليمة نقية كما خلقها الله عز وجل؟. لذلك كان لزاماً على المربون في المدارس وأولياء الأمور أن يجعلوا جزءا من وقتهم لمناقشة الطلاب، والإجابة عن تساؤلاتهم، لأن ذلك من شأنه أن يبني بين الطرفين جسوراً من الثقة والتواصل، وأن متابعتهم بين الحين والآخر يساعد على اكتشاف طاقات النبوغ والعبقرية فيتم تنميتها، أو تتلمس جوانب الضعف والسلبية فيتم تقويميها وتنقيتها، أو أن تتحسس مناطق التشوش داخل نفوسهم؛ فتعاد إليها توازنها واعتدالها.

والإعلام التربوي يوفر ذلك من خلال القصص، حيث تعتبر القصة جسراً للتواصل بين المعلمون والطلاب، ينفذ المعلم من خلالها إلى قلوب الطلاب، وإلى عقولهم فيشكلها كيفما شاء.

والقصة لون من ألوان أدب الطفل، بل هي الأكثر شيوعاً وتأثيراً؛ نظراً لما لها من تأثير، وما تحدثه من نتائج وأهداف تنعكس على سلوك الطفل وتصرفاته. ونظراً لأهمية القصص، وتأثيرها الفعّال في النفس البشرية نرى المولى– عز وجل– يفرد سورة كاملة في القرآن الكريم يسميها (سورة القصص)،

ليس هذا فحسب، بل في أكثر من موضع يسوق الخالق ألواناً شتى من القصص والحكايات؛ أملاً في الهداية والإصلاح. يقول سبحانه وتعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ) (يوسف: ١١١). وفي موضع آخر يقول الله تعالى: (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (الأعراف: ١٧٦).

وإذا كان هذا حال القصص مع القلوب الجامدة الغليظة المنكرة لعبادة الله وحده؛ فكيف يكون حال القصص مع الأطفال الأبرياء، وفطرتهم ما زالت سليمة، وقلوبهم وعقولهم ما زالت صفحة ناصعة بيضاء؟ لا شك أنها سوف تحدث أعظم الأثر، وتؤتي أجود الثمار.

ومما لا شك فيه أن القصة من أنجح الوسائل للوصول إلى قلب الطالب في المرحلة الابتدائية، ولا يعادلها في ذلك أي رسالة إعلامية أخرى، ولا أي وسيلة من الوسائل؛ فقد يستحوذ المعلم على قلب الطالب من خلال جائزة جميلة، ولكن سرعان ما يزول أثر تلك الهدية بمجرد اعتيادها، أو قدمها، أو.... ولكن أثر القصة يبقى في عقل الطالب ووجدانه، يحيا بين أبطالها، وينسج لنفسه خيالات واسعة بين أحداثها، وفي هذا الصدد يقول الدكتور (علي أحمد مدكور): "إن الطفل يستمع بشغف إلى القصة الجميلة يسردها له أبوه، أو جدته، ويطرب أشد الطرب لذلك، وهذا يدل على أن الطفل يستجيب لألوان الأدب، خاصة القصة!" (موسوعة سفير لتربية البناء، ج١، ص٢٣). ولِمَ لا، ونحن نلحظ أن الأطفال يتهافتون على آبائهم وأمهاتهم ليحكوا لهم قصة أو حكاية، وقد يسرعون إلى إنجاز واجباتهم ودروسهم على أتم وجه؛ أملاً في أن يفوزوا بحكاية جميلة، أو قصة خلابة؟!

على أن القصة ليست مجرد أفكار يتم نقلها للطالب بأسلوب آلي، وإنما حكاية القصة لا بد أن تخضع لمعايير تربوية وفنية، حتى تحدث الأثر المطلوب في نفس الطفل.

- **المعايير الفنية لعرض القصة:**

١- التهيئة وحسن الاستهلال: تخضع القصة كأي رسالة إعلامية لعدة معايير ينبغي توافرها في طرفي عملية الاتصال- لمرسل والمستقبل-، فينبغي على المعلم أن يكون متهيئاً لحكاية القصة، مرحاً بشوشاً متفرغاً؛ لذلك لا يلقيها على مضض وكره؛ وكأنه يقوم بعمل آلي؛ حيث إن هذا الشعور يتسرب إلى نفس الطالب؛ فتفقد العملية الاتصالية الهدف المرجو منها. وما ينطبق على المعلم ينطبق على الطلاب؛ فلا بد أن يكون الطالب مهيأ لتلقي القصة لا مرغماً عليها، ولا منشغلاً بشيء غيرها، كما أنه لا بد أن يسبق حكاية القصة حسن استهلال من قبيل التسمية، وذكر الله، والصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم-، وبعض عبارات المديح والإطراء لموضوع القصة، حتى تنفرج أسارير الطفل، ويستمع بشغف لما يلقيه عليه معلمه من قصص.

٢- الترتيب المنطقي للأحداث: قد يعتقد المعلمون أن الطالب بعقله الصغير من الممكن أن يُستدرَج، ومن ثم يسرح بعقله، ويسرد عليه معلمه أحداثاً بعيدة عن المنطق، وغير ممكنة الوقوع، أو يلقي عليه أحداثاً غير مرتبة ترتيباً منطقياً، كما يحدث في الواقع، وهنا قد يفقد الطالب الثقة في معلمه، ولا يعيره أي اهتمام، وإنما ينبغي على المعلم أن يرتب أحداث القصة ترتيباً منطقياً، وألا يشطح بخياله بعيداً عن الواقع، وأن يتدرج في التصاعد الدرامي للأحداث، حتى يصل إلى الذروة في نهاية القصة.

٣- تقديم أبطال القصة في صورة واضحة: لكي تؤدي القصة دورها في نفس الطالب، ويخرج منها بالنتيجة المرجوة فإنه يجب على المعلم أن يقدم أبطال القصة في صورة واضحة المعالم والتفاصيل؛ بحيث يسهل على الطالب المتابعة، وحتى لا يتوه بين طيات الأحداث.

٤- وضع نهاية مناسبة للقصة: يراعى أثناء الحكاية ألا يلمّح المعلم بنهاية القصة؛ وذلك حتى لا تفتر همة الطالب في المتابعة، وحتى نترك للطالب أن يُعمل عقله وخياله، وفي نهاية القصة يلمح المعلم بذكاء إلى طلابه أن القصة أوشكت على النهاية، ويحاول أن يستنطقهم في النهاية المتوقعة. وهنا لا بد من وضع نهاية مناسبة للأحداث بدون مبالغة أو تحريف.

- **المعايير التربوية لعرض القصة:**

١- الاهتمام والتأهب: يلاحظ المعلم أن الطلاب قبل حكاية القصة يكونون مشدودين ومتأهبين للاستماع أكثر من أي شيء آخر؛ ولذلك كان لزاماً على المعلم أن يكون على المستوى نفسه من الاهتمام والتأهب أثناء حكاية القصة؛ وذلك حتى لا تحدث فجوة بين مستقبِل متأهب ومهتم، وبين مرسِل فاتر وغير مكترث، وحتى لا تفقد عملية الاتصال أهم خصائصها؛ وهي الحميمية والتفاعل والتجاوب المشترك، ولكن يجب أن يتم ذلك بغير افتعال، أو تكلف حتى لا تكون الأحداث في وادٍ، وطريقة العرض في وادٍ آخر.

٢- التعبير الجسدي أثناء القص: ينبغي على المعلم أثناء حكاية القصة أن ينقل الأحداث بطبيعتها؛ فمثلاً عندما يحدث موقف إيجابي في القصة فعلى المعلم أن يظهر علامات السرور والفرح على وجهه، وإذا حدث موقف سلبي؛ فعلى المعلم أن يرسم علامات الحزن والرفض على تقاسيم وجهه، وأن ينهج المنهج نفسه في الأحداث التي تتطلب الانفعال، أو الدهشة، أو الاستنكار، ويراعي أن يتم ذلك بتلقائية شديدة بعيداً عن المبالغة والافتعال.

٣- التوافق مع المستوى الاجتماعي: الطالب يتكيف مع واقعه الذي يحيا فيه، ويتمنى في أبطال القصة أن يشاركوه ظروفه وأحواله، كما يتمنى أن يشاركهم ظروفهم وأحوالهم؛ لذلك يجب على المعلم أن يراعي ذلك البُعد،

وألا يحكي عن أبطال في أبراج عاجية، حتى لا يترك الطلاب في صراع نفسي بين واقعهم وواقع أبطال القصة.

٤- مراعاة المرحلة العمرية للطالب: ينبغي أن يكون مضمون القصة وطريقة معالجتها مناسباً لسن الطالب؛ بحيث يفهم أبعادها، ويتجاوب مع مضمونها، وخاصة أن مرحلة الطفولة مرحلة مليئة بالصراعات، وفي هذا الصدد يقول الدكتور (السيد البهنسي): رئيس قسم الإعلام التربوي بجامعة عين شمس بالقاهرة: "الطفل يحتاج إلى مخاطبة خاصة بلغته الفريدة، خاصة في مرحلته العمرية التي تموج بالمتغيرات الحادة المتلاحقة، وتحتاج إلى جهد خاص لمعالجتها، حتى لا يحدث لدى الطفل أي تشويش أو خلط نفسي" (البهنسي، ٢٠٠٥م، ص٤٥).

٥- نهاية القصة في صالح الخير: إذا كان من الواجب أن ينتصر الحق والخير في عالم الواقع؛ فالأولى أن ينتصر الحق ويعلو أكثر وأكثر في عالم الخيال؛ حيث يشارك الطالب أبطال القصة، ويتمنى أن يحذو حذوهم، وتؤكد موسوعة سفير لتربية الأبناء: "إن أحداث القصة تؤثر في نفس الطفل من خلال المشاركة الوجدانية، عندما يتابع حركة الأشخاص في القصة، ويتفاعل معهم؛ حيث يضع نفسه مكان أبطال القصة على طول الخط؛ فإن كانوا في مواقف السمو والإيجابية تمنى لو كان في موقفهم، وإن كانوا في مواطن التدني والكراهية حمد الله أنه ليس منهم"(عبد المنعم، ٢٠٠٥م، ص٦٦).

- مضمون القصة:

تموج المكتبات، ووسائل الإعلام، وشبكة الإنترنت بآلاف القصص، منها ما هو عربي، ومنها ما هو مترجم من لغات أخرى إلى العربية، وأمام هذا السيل الجارف من القصص والجبال العالية من الحكايات يقف والمربون حيارى، كيف يختارون،

وأي شيء سيقصون على أبنائهم؟. إن القصص والحكايات تتنوع في شكلها، ومضمونها حسب السن المستهدفة، وحسب الهدف أو المغزى منها؛ فنرى أن الحكاية تأخذ شكل القصة البسيطة من نسج خيال المعلم وتتدرج تلك الحكاية، حتى تصل إلى القصة مكتملة البناء والأركان.

وانطلاقاً من قول الرسول- صلى الله عليه وسلم- : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؛ فإن المسؤولية على المعلمين تصبح جد عظيمة، وعلى الراعي أن يتوخى الحذر، وينأى بطلابه عن مواطن الذئاب؛ فعوامل الهدم صارت كثيرة؛ فالشارع يهدم، والصحف والمجلات تهدم، والتلفزيون يهدم، وأُخطبوط الإنترنت أكثر هدماً. وأمام هذه المعاول الهدامة لا بد أن يقيم المربون سدوداً منيعة، وحوائط آمنة يُكتنَف بداخلها الطلاب، حتى يشقوا طريقهم على منهج الإسلام القويم. يقول المولى –عز وجل–: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً) (الإسراء: ٣٦) أمام هذه المسؤولية، وتلك الأمانة فلتنظر أيها المربي أي شيء ستُسمع طلابك، وأي شيء ستريهم، وأي شيء ستلقيه في قلوبهم وتجعله يعلق بأفئدتهم؟

وعند انتقاء القصة أو الحكاية لا بد أن يطلع المربي عليها جيداً، وأن يعي مضمونها؛ فالأعمال الوافدة في معظمها تمثل ثقافات لمجتمعات تموج بالانحلال، وتنتهج ثقافات تدعو إلى العنف وازدراء الضعيف، فضلاً على أنها تدعو إلى فوضى الأخلاق؛ حيث ينعدم وازع الدين والضمير، وهذا لا ينطبق على الأعمال الوافدة فحسب، بل إن من بني جلدتنا من يشيع تلك الأعمال الهدامة، ويعرضها على الطلاب عن قصد أو بدون قصد، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

إن مضمون القصة لا بد أن يكون نابعاً من إيمان راسخ بالله- عز وجل- وبرسوله الكريم- صلى الله عليه وسلم- ؛ ولا بد أن يحكم ذلك المضمون مجموعة

من القيم الإسلامية التي تدعو إلى السمو، والرفعة، والتسامح، والرقي بسلوك الأفراد، وأن يتمتع أبطال القصة بالفضيلة والسلوك الحسن؛ حيث ينعكس ذلك الجو على سلوك الأفراد، وتوجهاتهم ومنهجهم في الحياة.

ويخاطب المولى- عز وجل- الرسول- صلى الله عليه وسلم- بقوله: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (يوسف: ٣). لقد وصف المولى -عز وجل- القصص القرآني أنه أحسن القصص، وهو كذلك حقاً من حيث جمال العرض، ودقة الحدث، وبلاغة اللفظ وصدق المضمون وسمو التوجه، وروعة الإخراج، وبهذا استحق أن يكون أحسن القصص. من هذا المنطلق فإن كل قصص نقصه على طلابنا لا بد أن يخضع لتلك المعايير، وأن يحذو هذا الحذو، وأن ينهج المنهج نفسه؛ فقصص الأطفال لا بد أن يتسم بالموضوعية، ويتحلى بالصدق، وأن ينمي لدى الطفل القيم النبيلة والأخلاق الحسنة، وأن يسمو بوجدان الطفل وجوارحه، حتى ينشأ محباً للحق والعدل والخير، وحتى يحيا على الإحسان والتسامح.

وتتمثل فنون القصة في أن القصة:

١- إقرار بالعبودية وتوحيد الخالق.

٢- موعظة حسنة.

٣- استنهاض للهمم.

٤- معلم لغوي.

٥- فن الإجابة على الأسئلة المحرجة.

- **دور التربية كرافد أساسي للإعلام:**

التربية رسالة البيت والمسجد والمدرسة، وهذه الركائز الثلاث تعد البيئة السليمة والصحية لتربية ترقى بالفرد وبأسلوب تعامله ونشاطه. والتربية نظام متكامل يشمل المعرفة والمهارة والجوانب الوجدانية في تناغم وتكامل يسعى إلى تشكيل الفكر الإنساني، ويشير ابن خلدون في فصل الفكر الإنساني أن الله سبحانه وتعالى ميز البشر عن سائر الحيوانات بالفكر الذي جله مبدأ كماله نهاية فضله على الكائنات وشرفه، وذلك أن الإدراك هو الشعور المدرك في ذاته. ويزيد الإنسان من بينها أنه يدرك الخارج عن ذاته بالفكر الذي وراء حسه، فينتزع بها صور المحسوسات ويجول بذهنه فيها فيجرد صوراً أخرى، والفكر هو التصرف في تلك الصور وراء الحس وجولان الذهن فيها بالانتزاع والتركيب. وللنشاط الفكري عند ابن خلدون ثلاثة أنماط:

١- العقل التمييزي الذي يفيد الآراء والآداب في معاملة بني جنسه.

٢- العقل التجريبي الذي يغير الآراء والآداب في معاملة بني جنسه.

٣- العقل النظري الذي يعني بما وراء الحس والذي يستهدف تصوراً كلياً للوجود بفصوله، أسبابه وعلله.

واستطراداً لما ذكره ابن خلدون حول الإدراك أشار (هيس) في دراسة حول مراحل نمو الإدراك إلى أن التعليم في الصغر يساعد الفرد في عملية التطبيع الاجتماعي، إلى جانب أنه ينمي وظائف الجسم، ويمكنه من اكتساب المهارات الحياتية المختلفة، وبالتالي فإن التربية المبكرة من أهم مقومات الشخصية الإنسانية؛ لذا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. وأكد عالم النفس (بنجامين بلوم) أن نسبة (٥٠٪) من النمو العقلي للفرد تكون قد تكونت ما بين الميلاد وسن الرابعة، وأن نسبة (٣٠٪) من النمو العقلي يكتمل نموها ما بين العام الرابع والثامن من حياة الفرد،

وأن نسبة (٢٠٪) المتبقية من النمو العقلي يكتمل نموها ما بين العام الثامن والسابع عشر من حياة الفرد، وهذا يوضح مدى أهمية العناية بإعداد البرامج التربوية للشباب في مقتبل العمر.

وقد أشارت بعض الدراسات حول هذا الموضوع إلى أن العناية بالتخطيط لتربية سليمة ينطلق من المضمون الفكري الذي يقدم الخبرات والتجارب في قالب تربوي وبأسلوب منهجي مترابط من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب، ومن العام إلى الخاص، ومن المحسوس إلى المدرك الحسي فالمجرد، ومن الكل إلى الجزء. وللوصول إلى هذا المستوى من الإعداد لبرنامج تربوي ذي أثر فعال في سلوك الفرد، وقد أشارت الأدبيات إلى أن الأنشطة التربوية المعتمدة لتحقيق هذا الهدف ينبغي أن تكون ضمن ضوابط ومعايير تتوافر فيها الأمور التالية:

١- البساطة التي تسهل ممارستها والنجاح فيها.

٢- الواقعية التي تجعلها غير مفتعلة.

٣- سهولة تنفيذ المهام الواردة فيها.

٤- إمكانية التحكم فيها والسيطرة عليها.

٥- التشويق الذي يبعد الملل عنها.

٦- ألا تكون متعبة أو مرهقة أو صعبة.

٧- سهولة قياس أثرها.

٨- التغير وعدم التكرار والتقوية.

٩- قدرتها على تحقيق التكامل المعرفي والوجداني.

وإذا كانت هذه مقومات التربية الحديثة، فإن التربية الإسلامية وضعت الأسس السليمة لتربية مستقيمة، وما على الإعلام سوى الإفادة من هذه الحقائق وتوظيفها في الرسالة الإعلامية.

- **التربية الإسلامية:**

تعرف التربية الإسلامية بأنها التنشئة وفق معايير ومفاهيم إسلامية محددة، وقد حدد الألباني (١٩٧٩م) عناصر التربية الإسلامية بما يلي:

١- المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها.

٢- تنمية جميع مواهبه واستعداداته، وهي كثيرة ومتنوعة.

٣- توجيه هذه الفطرة وهذه المواهب جميعها نحو صلاحها وكمالها اللائق بها.

٤- التدرج في هذه العملية.

ويقول عبد الرحمن النحلاوي (١٩٨٣م): "لا تحقيق لشريعة الإسلام إلا بتربية النفس والجيل والمجتمع على الإيمان بالله ومراقبته والخضوع له وحده". ومن هنا كانت التربية الإسلامية فريضة في أعناق الآباء والمعلمين، وأمانة يحملها الجيل والجيل الذي بعده يؤديها المربون للناشئين. وللتربية الإسلامية مفاهيم ومعايير أساسية يبنى عليها المنهج التربوي الإسلامي، كما أن لها قيما ومبادئ نابعة من القيم والمبادئ الإسلامية المتمثلة بالصبر، والصدق، والمراقبة، والتعاون على البر والتقوى، والأمانة، وحسن الخلق، والحلم، والإيثار، وآداب الطعام، وحق الجار، واحترام الكبير، والعطف على الصغير، والصدق في المعاملة، ومكارم الأخلاق.

ولنا في تراثنا الإسلامي الأمثلة والمواقف التي يمكن من خلالها اقتباس الأفكار الجيدة لغرس هذه القيم والمبادئ في نفوس النشء وتشكيل سلوكهم وفق التعاليم الإسلامية، فالانتماء للإسلام لا يكون بالهوية الإسلامية فحسب بل بالسلوك الإسلامي، وقد كان الصحابة- رضوان الله عليهم- يتمثلون القرآن في جميع تصرفاتهم وسلوكهم اليومي، وكان الواحد منهم قرآناً يمشي على الأرض، كما كان قدوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي وصفته عائشة رضي الله عنها بهذا الوصف.

- **التربية والعلاقات الاجتماعية:**

يتميز المجتمع السعودي بالترابط الأسري ووحدة العائلة، وهذا يعكس ظروف المجتمع من حيث تركيبته السكانية. والوضع الاقتصادي لهذا المجتمع مستقر وجيد من حيث دخل الأسرة والفرد في الريف والحضر والبادية. كما تهتم حكومة خادم الحرمين- حفظه الله ورعاه- بتقديم خدمات جيدة في مجالات التعليم والصحة والترويح. إلا أن المجتمع السعودي يواجه المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وقد أثرت هذه المتغيرات على خطط التنمية حيث ركزت على العنصر البشري بشكل مباشر عن طريق تطوير الخدمات المتاحة والمشروعات التنموية التي تعود بالخير على هذا المجتمع. هذه المتغيرات المضطردة التي يواجهها المجتمع السعودي بحاجة إلى نظم تعليمية متطورة وخدمات إعلامية رائدة تفسر أبعادها وتعد المجتمع للتعامل معها بكفاءة عالية، وذلك لرفع كفاءة التعامل بين عناصر المجتمع وتنمية العلاقات الأسرية التي تشكل وحدة المجتمع وترابطه. وتصمم هذه الخدمات الإعلامية وفق معايير التعاليم الإسلامية، والتقاليد العربية الأصيلة.

وإن البرامج التلفزيونية التي تخدم المجتمع وتبرز دوره الفعال في بناء الوطن ترتبط مع جوانب التربية الإسلامية للنشء ارتباطاً وثيقاً، فالبعد الإسلامي والبعد الاجتماعي لا يمكن فصلهما عن بعضهما؛ لذا يجب عند إعداد المنهج التربوي الأخذ في الاعتبار الجوانب التالية:

١- التعاليم الإسلامية.

٢- السلوك المناسب.

٣- العادات والتقاليد.

٤- العلاقات الاجتماعية.

٥- أهم المتغيرات الاجتماعية المعاصرة.

- **التربية والجوانب الوطنية:**

التربية الوطنية أحد أهداف التربية العامة، ويجب أن يغرس كل من الإعلام والتربية والمنهج روح الانتماء الوطني في نفوس النشء، والانتماء غريزة بشرية فالفرد ينتمي إلى الأسرة والأسرة إلى المجتمع والمجتمع إلى الوطن. ولو استعرضنا الخصائص الفسيولوجية للنسق الحضاري في مجتمع مثل المجتمع السعودي على سبيل المثال نجد أنه يستند إلى نسق مرجعي من القيم الدينية مبني على الشريعة الإسلامية، وهذا النسق يفسر عدم ظهور صور الانهيار المعياري الذي يسود معظم المدن رغم أن صور الانهيار المعياري اعتبرها (فيرث وزمبرت وسروكن) من خصائص الحياة الحضرية، وتعد الضوابط الرسمية أساساً للعلاقات في الحياة مع أهمية وجود الضوابط غير الرسمية التي تستمد قوتها من قوة العقيدة الإسلامية ووضوح نسق العادات والأعراف في المجتمع الذي ينتمي للوطن الواحد.

ومُعد محتوى الإعلام التربوي يجب أن يدرك الحقائق التي بنيت على أساسها العلاقات الاجتماعية حتى يصل إلى مستوى الانتماء الوطني، وأن يستشعر التغير القوي لاتجاهات الناس نحو الأخذ بمعطيات العصر مع الحرص الشديد على الإبقاء على الهوية الوطنية، وأن هذا التوجه متناغم مع عنصري الإدراك والوعي مما أدى إلى انتشار مظاهر التغير في نواحي الحياة الاجتماعية مع المحافظة على الهوية الوطنية. وعلى النظم التربوية أن تعزز هذه الاتجاهات وتنميها وتحافظ عليها مثلها مثل المقررات الدراسية التي صممت وفق المعايير الإسلامية والاجتماعية والمفاهيم الحديثة في المعارف والمهارات والاتجاهات.

- **التربية والتطور العلمي:**

إن التطور الحادث في المجتمعات البشرية أوجب أن تكون تلك المجتمعات دائمة التغير في مختلف الجوانب، ذلك التغير الذي يتطلب التكيف المستمر مع معطيات العصر التقنية؛ لذلك كان الإنسان دائم التطلع إلى مواكبة عملية التقدم العلمي والإفادة من تلك المعطيات، إلا أن تطلع الإنسان إلى مواكبة الأمم المتقدمة تزامنه عملية تقويم مستمرة لكل ما يرد إليه من تقنيات حديثة وهو لذلك يميز الغث والسمين، ويختار ما يلائم احتياجاته التي هي بالتالي جزء من احتياجات مجتمعه دون أن يؤثر ذلك في القيم والمفاهيم الإسلامية للمجتمع الذي يعيش فيه.

وحيث أن معطيات التقنيات الإعلامية كثيرة ومجالاتها متعددة ضربت جذورها في أعماق المجتمع فأخذت تغير في سلوك الفرد، والتغير في السلوك لابد من أن يواكبه شيء من الحذر، فإذا كان تغيراً مرغوباً فهذا ما تسعى إليه المجتمعات للرقي بمعطياتها وأسلوب حياتها إلى الدرجة التي تواكب من خلالها التطور التقني، وتواجه تحديات العصر، وتسخر جميع إمكاناتها لاستغلال الموارد الطبيعية والبشرية الاستغلال الأمثل، وبذلك تتجاوز حدود التخلف. وتتحكم درجة الثقافة العامة بالقدرة على التمييز بين معطيات التقنية الإعلامية الحديثة وتحديد حجم احتياجات المجتمع إلى هذه التقنية الإعلامية والقدرة على تكييف الكثير منها لتلائم طبيعة متطلبات المجتمع، وحينما تفرض التقنية نفسها على المجتمع فإنه لابد من التكيف وإعادة الترتيب الوظيفي للفرد، والعمل على رفع كفاءته وتأهيله التأهيل المناسب.

هذه الحقائق سالفة الذكر هي المنطلقات الحقيقية لإبراز دور التقدم العلمي في رفع كفاءة إنتاجية أفراد المجتمع من خلال البرامج الإعلامية التربوية، وتشمل مجالات الصحة والزراعة والصناعة والتجارة والاتصال والتعليم على أن يصاغ المحتوى الإعلامي التربوي بأسلوب يخدم الجوانب التالية:

١- التفكير الابتكاري.

٢- التفكير الناقد.

٣- التفكير العلمي.

٤- الثقافة والتراث.

٥- متطلبات البيئة والمجتمع.

ولكي يدرك حجم التوافق بين الإعلام والتربية نشير هنا إلى أن التربية الواقعية مرت بثلاث مراحل أشار إليها الغامدي (١٤١٨هـ)، ولخصها على النحو التالي:

١- التربية الواقعية الإنسانية: حيث لا تقتصر التربية على كسب المعرفة فحسب، بل تشمل النمو الجسمي والخلقي والاجتماعي للفرد.

٢- التربية الواقعية الاجتماعية: وينظر إليها على أنها وسيلة لإعداد الفرد للحياة الاجتماعية، وتكوين إنسان عملي يحسن الاستفادة من محيطه.

٣- التربية الواقعية الحسية: وهي أقرب إلى التربية الحديثة.

وللتربية الحسية العديد من المبادئ التي تقوم عليها منها (الألباني، ١٩٧٩م):

١- احترام العلوم الطبيعية، واستخدام الطريقة العلمية.

٢- الإعلان عن شأن الحواس، وعن شأن الإدراك الحسي في اكتساب المعرفة.

٣- وجوب بناء عملية التربية على الإدراك الحسي، أو الخبرة الحسية بدلاً من بنائها على نشاط الذاكرة كالحفظ والدراسة النظرية.

٤- يجب على الفرد أن يحيط بالفكرة أكثر مما يحيط بالأسلوب اللغوي، ويجب أن يفهم الشيء قبل أن يعرف الكلمة الدالة عليه.

٥- الاهتمام البالغ بالطبيعة كمصدر للمعرفة والحقيقة.

٦- يجب أن تقوم التربية على أسس نفسية، متمشية مع طبيعة الفرد وميوله.

ويشير لال (١٤٢٢هـ) إلى أن قيمة الفرد إذا أجاد في أعماله إيجاباً فإن ذلك من صلاح التربية، ولكل مجتمع أسراره، ولكل مجتمع خطواته، ولكل مجتمع آفاقه، فنحن ننظر إلى هذا الأساس عن طريق تنشئة الطفل وتعليمه، وتعزيز دوره بالتربية لمواجهة ما يدور في مجتمعه وما يمكن أن يغزوه من المجتمعات الأخرى، ذلك أن الدور هنا يبدأ من التنشئة الصحيحة، والتنشئة كما يقول الفلاسفة تبدأ بسؤال عن ماذا تعلم الفرد؟ ويقول علماء النفس: هل تعلم الفرد المعرفة الذاتية؟. وللإجابة عن هذا السؤال نجد أن التربية الصحيحة هي التي تعلم الفرد القيم، وهذه القيم من الأخلاق غير العاجلة التي إن أتقنها الفرد أصبح إيجابيا في حياته ووسط مجتمعه، وقد حدد أفلاطون في المدينة الفاضلة مثاليات قد تكون من المهمات المطلوبة من الفرد في احترامه للمدينة، وتقديره للذات؛ بل شعوره بالتقدم نحو الآخرين، وذلك أن المثاليات التي طالب بها أفلاطون لم تقدم بالصورة المطلوبة في وقت كانت إما أن تجدها في هذا الوقت تحت ظلال من التعقيدات والتغيرات التي أعطت الإنسان- بكونه فرداً في المجتمع- القدرة على أن يخرج من الأخلاقيات الفاضلة إلى حيز من الصيغ الجديدة نحو استعمال الماديات، وهذا ما أدى إلى جعل القيم تتهاوى أمام ما نسميه باحترام الذات حسب تأهيلها. ونضيف هنا إلى أن الإعلام لعب دوراً فاعلاً في هذا التوجه.

ومن هنا تبرز أهمية إيجاد مساحة تربوية إعلامية منهجية لمواجهة انهيار القيم أمام الماديات، واستمراء القفز على حواجز الحقوق والحريات تحت عنوان التربية الإعلامية، كمنهج تربوي يعنى بإكساب السلوك وفق مفهوم أسلوب النظم الذي يشمل: المدخلات، والعمليات، والمخرجات (النتائج).

وبقدر ما يعنى بالمدخلات وانتقاء عناصرها وفق الأهداف السلوكية المحددة مسبقاً، يسهل تطبيق مقرر التربية الإعلامية في مرحلة العمليات لأن تشكيل السلوك

تتجاذبه أربع قوى تتمثل في التربية والمجتمع والأسرة والإعلام، لذا تصاغ الأهداف وفق الترابط الوظيفي بين هذه القوى ما أمكن، وبقدر مستوى التنسيق والتناغم والتكامل بين القوى الأربع تصبح المخرجات على درجة عالية من الجودة والكفاءة، وبالتالي تصبح للنتائج آثار تربوية وسلوكيات سليمة. ومثل هذه البرامج التربوية المقترح إدخالها في النظم التعليمية في التعليم العام مدعاة إلى تنمية الميول نحو البحث عن المعرفة والتعود على التأمل والتتبع العلمي مما يحفز على استخدام وسائط الاتصال فيما يعود بالنفع على زيادة الثقافة وتنويعها وتنمية المعلومات والتزود بكل مفيد في حدود الثوابت العقدية.

كذلك إحساس الطالب وتعويده بأن يجعل لحياته معنى؛ فالمدرسة تمتلك ببرامجها ومناهجها وأدواتها القدرة على تزويد الطالب بالمهارات الحياتية التي تجعله يدرك قيمة الحياة وتجعله يحرص على أن يجعل للحياة معنى يسعى من خلاله إلى المحافظة على وقته وتنمية مهاراته وتربية ذوقه وأن يحسن التعامل مع البيئة المحيطة به والتي أنعم الخالق- سبحانه وتعالى- بها عليه وعلى بني جنسه في إطار من تكريمه سبحانه وتعالى للإنسان (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيل) وإذا ما أدرك الفرد أن للحياة معنى توجه نحو العمل المثمر وحرص على السلوك الإيجابي البناء الذي ينمي إحساسه بمشكلات مجتمعه ويجعله يعايش قضاياه ويتفاعل معها.

- دور الثقافة والإعلام كرافد أساسي للتربية:

ثقافة الأمة هو تراثها الحضاري والفكري بحيث تشكل ثقافة الأمة عناصر مترابطة تشكل إطاراً ومحيطاً يحكم الأفراد والأسر والمجتمع. ويشير (قنبر وآخرون ١٤٠٩هـ) إلى أن المجتمعات الإنسانية قادرة على تشكيل ثقافاتها، فبين

الإنسان وثقافته علاقة تأثر. وتتغير الثقافة حينما يجمع الأفراد على التغير ويقبلونه ولذلك فالأجيال الجديدة من أفراد المجتمع تصنع وتصهر داخل الثقافة الجديدة بكل ما فيها من تغير قد لا تكون الأجيال السابقة قد مرت به أو خبرته.

ويقول (العواد ١٤٢١هـ): "لقد عاشت المجتمعات في السابق محافظة على ثقافاتها إلى حد كبير إلا في التغيير النسبي عليها الذي يعترضه التغير الاجتماعي، حيث لم تكن وسائل المواصلات ووسائط الاتصال قد ارتقت بعد إلى الحد الذي يسمح بالتواصل الثقافي الذي نشهده اليوم، فقد كانت القدرة على السفر محدودة ومرتبطة بالتجارة إلى حد كبير في وقت كانت فيه وسائل التنقل تقليدية غير أن التبادل التجاري قد كان وسيلة من وسائل التواصل الثقافي".

ويقول الحارثي والغامدي (٢٠٠٤م): "إنه على الرغم من الجهود التي تبذلها الدول لحماية هذه الفئة من الأطفال إلا أن المتغيرات الثقافية السريعة النابعة من الثقافات، والجنسيات، واللغات، والديانات المتعددة، ووسائل الإعلام المتقدمة، غيرت من شخصية الأطفال وتوازنهم، وولدت الكثير من التناقضات التي يعيشون معها بصورة يومية، وقضت فيها على تأثير العوامل المكونة للشخصية وهي التنشئة الاجتماعية الوالدية، لتحل محلها التنشئة النابعة من البدائل، ما أنتج الصراع القيمي بين الأطفال والسلوكيات والتصرفات النابعة من الثقافات الأخرى المتداخلة مع ثقافة المجتمع، والوضع الثقافي الذي يعيشه النظام العالمي، فالطابع التقليدي للثقافة بدأ ينهار أمام التقدم والتطور والتحديث. كذلك تأثرت المكانة الحالية للأطفال والتي برزت كنتيجة للتغيرات التعليمية والديموجرافية والاقتصادية، التي عن طريقها يؤسس الأطفال علاقاتهم بالمجتمع.

وإن من الملاحظ أن الغالبية من الأطفال يتأرجحون في حياتهم اليومية، وتظهر المشاكل التي تبدأ بالمعارضة بينهم وبين عالم الكبار، وتتصادم الثقافة التقليدية

بالثقافة الأخرى، مما يولد الاضطرابات والمشاكل النفسية والانفعالات اليومية، لما تتقبله هذه الشخصية الشابة من مؤثرات وثقافات متنوعة ومتعددة، وتفاعل كل هذه المؤثرات دون توجيه مستمر، ومراقبة لتخليص الشخصية الشابة من الشوائب والسلبيات التي تؤثر بطريقة سلبية على عقليته ونفسيته الشبابية.

ولا يخفى علينا الآن أن التقنية الحديثة والإعلام قد جعلت التواصل الثقافي أمرا واقعاً وملموساً بعد أن أصبح تدفق المعلومات سمة العصر الذي نعيش فيه ما جعل عوامل التغير الثقافي بفعل امتصاص الثقافات الأخرى والتأثر بها من المسلمات الحياتية في عالمنا المعاصر.

ومن صفات الثقافة أنها في تغيير مستمر، ويرجع هذا التغيير إلى موافقة الناس لعمليات الإضافة الثقافية، على أن عملية التغيير لا تجد السبيل أمامها دائماَ سهلاً وممهداً وأحياناً تقاوم الأنماط الثقافية الجديدة نتيجة الشك في قيمتها أو بسبب خوف الناس من النتائج المترتبة على التغيير ذلك. والثقافة هي رقي الفكر وسمو الوجدان، والسبيل إلى رقي الفكرة هو التعليم وتنمية المعارف والتجربة، وإن الطريق إلى سمة الوجدان هو الفن والأخلاق والوعي الديني الصحيح، وكل هذا من شأنه أن يرقى بالسلوك ويسمو بالعلاقات ويعمق الانتماء للوطن ويؤكد الإحساس بالأخوة بين المواطنين.

وتشترك التربية والإعلام في الأهداف العامة وفي أسلوب تحقيق تلك الأهداف، وبعيداً عن التفاصيل الدقيقة لأهداف كل منهما نلحظ أن التربية والإعلام يهدفان إلى إيصال المعلومة إلى المتلقي باستخدام وسائل اتصال متشابهة، فعملية الاتصال في الجانبين لا تعدو كونها نقل رسالة من مرسل إلى متلق بوسيلة ما. وإذا أردنا الدخول في بعض التفاصيل نجد أن الاختلاف والخلاف بين التربية والإعلام يكمنان في الأهداف التفصيلية حيث تحدد الأهداف التفصيلية في التربية السلوك المطلوب

بأسلوب يمكن قياسه، في حين لا يرى الإعلاميون أهمية تذكر لهذا الأسلوب، وفي وسيلة نقل المعلومة حيث يتجاوز الإعلام حدود المنهجية إن صح التعبير في نقل المعلومة.

فالإعلام لا يتقيد بمنهجية معينة وإن كان ينهج سياسة محدودة، والإعلام لا يخاطب فئة معينة من جمهوره ولا يشترط كذلك مستوى معينا من الثقافة أو العمر أو الجنس، فهو كما وصفه الدكتور حمود البدر (١٤١٤هـ) بالحصان الجامح الذي يتعذر على التربية والتعليم مجاراته، ولكن لا يتعذر عليهما الاستفادة من إمكاناته التقنية في نقل المعلومة، خصوصا ونحن نعيش في عصر ثورة المعلومات وفي عصر التقنية التي تسهل عملية جمعها وتدفقها واسترجاعها. وفي هذا الصدد يقول (فتح الباب وآخرون): "وهكذا أصبحت إذاعة العلم وانتشار الفن وذيوع الأدب غير قاصرة على مصاحبة العالم، وحضور قاعات الدارس، ولا محدودة بمجال الرواية وإلقاء الشعر في المحافل والمنتديات، والأسواق كما كان في القرون الأولى، ولم يقتنع العلماء ولا رجال الإعلام ببث الكلمة عبر موجات الأثير، ومن خلال المذياع، ولم يكتفوا بالمطبوعات حيث تخرج الماكينات آلاف النسخ أو ملايين النسخ في ساعات قليلة، تنقلها الطائرات وتنشرها في أرجاء العالم، بل أصبحت المعلومة والفكرة الأدبية والنفحة الجمالية، تصل إلى الناس جميعاً لك ولي، في بيتك بطرق متنوعة مطبوعة أو مسموعة أو مرئية، سلكيا، أو لاسلكيا، بضغط الأزرار أو إدارة المفاتيح وغيرها من التقنيات في عصر الكمبيوتر والإنترنت".

إذا تلقي المعلومة لم يعد قاصرا على المعلم والمدرسة والكتاب المدرسي والتجارب المعملية، أو حتى الوسائل التوضيحية البدائية، وبالتالي لم تعد التربية مسئولية المنزل والمدرسة والمسجد، فقد أفرد الإعلام دوراً فاعلا في تشكيل شخصية الطفل التي تمثل السنوات الست الأولى في حياته فترة حرجة في تكوين

شخصيته، وقد سمح الإعلام لنفسه بمباركة من أوكلت إليهم أمور تربية النشء أن يكون عنصرا فاعلا في هذه المهمة، ولم يعد التمترس خلف الصيحات المدوية والمحذرة من الغزو الفكري مجديا في نزع هذا الحق الذي فرضه الإعلام على مخطط التربية في العالم العربي على وجه الخصوص.

- التخطيط لبرنامج التربية الإعلامية:

يعد التخطيط السليم الأسلوب الأمثل الذي يُمكن الإعلام التربوي في المدارس والهيئات الأهلية من تسيير العمل من خلاله وفق خطط وبرامج محددة تستشرف المستقبل واحتمالاته، وتوظف الإمكانات المادية والبشرية لمواجهة متطلبات التنمية الشاملة.

- نموذج لبرنامج التربية الإعلامية:

(أ) مبررات النموذج:

١- وضع خطة منهجية للبرامج التربوية وفق متطلبات العصر.

٢- توفير التوازن العلمي والموضوعي لتحقيق أهداف الإعلام المتزن.

٣- توحيد الجهود في مجال الإعلام التربوي من خلال هذا النموذج.

٤- إمكانية تقييم الأثر التربوي من خلال هذا النموذج.

٥- إمكانية إدخال أو حذف أو تعديل النموذج وفق مخرجات التقويم.

٦- الأسلوب الانتقائي والتلقائي في النموذج على كل الإعلام الموجه وتوظيفه في المجال التربوي.

٧- يأخذ النموذج بجميع العوامل الأساسية والمحيطة بالعمل الإعلامي ويوظفها لصالحه.

٨- إمكانية تطبيق النموذج في الهيئات جميعها بصرف النظر عن تخصصاتها.

(ب) عناصر النموذج:

١- الهدف التربوي:

- في المجال المعرفي.
- في المجال المهاري.
- في المجال الوجداني.

(ج) محتوى البرنامج التربوي الإعلامي:

١- مجموعة الحقائق والمفاهيم والقيم والممارسات التربوية.

٢- تحليل وتفسير ونقد صياغة الأهداف الإعلامية.

٣- إبراز الممارسات السليمة والوجه المضيء للحقائق والمفاهيم والقيم في البرامج الإعلامية.

٤- إجراء مقارنة معرفية وقيمية لما ورد في الأهداف التربوية والمحتوى الإعلامي.

٥- وضع توصيات ومقترحات عملية لإحداث النقلة النوعية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال الرسالة الإعلامية.

(د) أساليب ووسائل تطبيق النموذج:

١- البعد عن التوجيه المباشر.

٢- إعطاء أمثلة حية من الواقع مدعمة بإحصاءات ـــ إن وجدت.

٣- البعد عن المبالغة الممقوتة التي لا يمكن استيعابها.

٤- التوثيق وذكر الأدلة والبراهين ـــ ما أمكن.

٥- توظيف تقنيات المعلومات والاتصال في تطبيق النموذج .

٦- اختيار المكان والزمان المناسبين لتطبيق النموذج.

٧- إتاحة الفرصة- ما أمكن- للموجه إليهم البرنامج الإعلامي التربوي للمشاركة الفعلية بالطرح والمناقشة.

٨- ترك مساحة زمنية كافية لمناقشة أطروحات الأفراد الموجه إليهم البرنامج الإعلامي التربوي.

(هـ) تقييم البرنامج الإعلامي التربوي:

١- الرجوع إلى أهداف البرنامج وتحليل المحتوي وأسلوب التنفيذ وفق تلك الأهداف.

٢- رصد ردود الفعل المباشرة أثناء تطبيق البرنامج الإعلامي التربوي.

٣- تطوير استبانه لقياس الأثر الاتصالي من خلال تطبيق البرنامج التربوي.

٤- تحليل نتائج قياس الأثر.

٥- إجراء التعديلات اللازمة على البرنامج.

- العلاقة بين التربية والإعلام التربوي:

التربية هي النظام الذي يسعى إلى تحقيق التنمية الصحيحة والنمو السليم لجميع جوانب حياة الإنسان، كما يعد الإعلام على اختلاف وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية أداة فعالة في التربية والتوعية والدعوة والتثقيف وإيجاد المناعة النفسية والفكرية، فإذا أحسن توجيه الوسائل الإعلامية المختلفة فإنها ستسهم في إرساء القواعد الخلقية الفاضلة والأنماط الثقافية للمجتمع، ومن ثم يحقق أهداف رسالته التربوية المنشودة. لذا فإن التربية والإعلام صنوان لا يفترقان لبناء المجتمع، حيث يشترك كلاهما في الهدف والمضمون وهو تحقيق التغيير في السلوك، سواء أكان سلوك الناشئة أو سلوك الكبار (الدعيلج، ١٤٢١هـ).

ثانيا: الدراسات السابقة

في هذا الجزء من الدراسة يستعرض الباحث العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت حول التأثير الإعلامي على النشء.

أجرى أرون ومساعدوه حيث أجروا دراسة استمرت عشرين عاماً بدأت عام ١٩٦٠م وأجريت على عينة قوامها (٨٧) طفلاً في سنوات عمرية مختلفة (٧-٩ سنوات). وأجريت فحوصات سيكولوجية للعينة تضمنت قياس السلوك العدواني ومظاهره سواء في المدرسة أو في المنزل.

وبعد حوالي سنة أجريت دراسة تتبعية لنفس العينة ودراسة أخرى كذلك عندما بلغت أعمار أفراد العينة حوالي (١٩) سنة. ودراسة عندما بلغت أعمارهم (٣٠) سنة. وكان الارتباط بين مشاهدة أفلام الجريمة والعنف وارتكاب الجرائم دالاً إحصائياً وذلك نتيجة مشاهدة العنف والجريمة على شاشات التلفزيون.

ومثل هذه الدراسة تعزز ما ذهب إليه العديد من علماء النفس بأن تأثير التلفزيون ينحصر في تعزيز سلوك كامن في الفرد أكثر من خلق سلوك جديد. كذلك أدت نتائج دراسات الاحتمال ووجهات النظر إلى لجوء الباحثين إلى نموذج الاستخدام والإشباع الذي يعتبر أكثر النماذج تطبيقاً في الدراسات الإعلامية، حيث يرى كل من بلور وكاتز ١٩٧٤م، وبالم جرين ١٩٨٤م، وروزنجرين وزملاؤه ١٩٨٥م أن المتلقي للمعلومة عبر وسائل الإعلام ينتقي ويفاضل بين ما هو معروض من وسائل الإعلام؛ لذا يثير نموذج الاستخدام والإشباع التساؤل عما يفعله المتلقي بالوسائل بدلا من التساؤل عما تفعله الوسائل بالمتلقي.

وهذا يبرز التأثير من خلال الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للمتلقي لا من خلال المحتوى الإعلامي نفسه. وهنا يفترض نموذج الاستخدام والإشباع أن الجمهور

المتلقي نشط يحدد طبيعة الربط بين إشباع احتياجاته واختيار التعرض لوسائل الإعلام، وكما أن المتلقي أقدر على إبلاغ الباحث عن احتياجاته ومدى إشباعها بواسطة وسائل الإعلام.

وفي العالم العربي وأمام التطور المضطرد في مجال الإعلام لا يوجد من الدراسات التطبيقية ما يبرز دور الإعلام في التربية وانحراف السلوك سواء بعض التقارير أو الدراسات المكتبية التي تبرز تلك الأنشطة وتثمنها كأسلوب لمواجهة الاستهلاك المتزايد للبرامج المستوردة. كما تحاول بعض الدراسات تقييم بعض المحاولات الإعلامية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية التي رسمتها المؤسسات الإعلامية في مجال التربية والتعليم وتعزيز الجانب السلوكي. الإذاعة رغم مزاحمة التلفزيون لها واستحواذه على جمهورها تلعب دوراً فاعلا في التربية والتعليم والتوجيه، وتسعى العديد من الإذاعات العربية إلى رسم أهداف تربوية تثقيفية محدودة لتحقيق الجانب التربوي.

وفي دراسة أجريت حول الأبعاد التربوية لبرامج الأطفال المعدة محليا اتبع فيها أسلوب المسح الوظيفي وتحليل المضمون، وقد أعدت لهذه الدراسة قائمة بالمبادئ والقيم والجوانب الإيجابية التي أشارت إليها تساؤلات الدراسة على شكل بطاقات تحليل المضمون ودرجة التشبع الكمي للمبادئ المشار إليها، وقد اشتملت استمارة تحليل المضمون على:

١- الأهداف.

٢- تنمية الاتجاهات نحو العقيدة.

٣- تنمية المهارات الذهنية وتشمل:

أ ـ الحث على التفكير العلمي.

ب ـ الحث على التفكير الابتكاري.

ج ـ الحث على التفكير الناقد.

٤- الإعداد ويشمل:

أ ـ التهيئة الذهنية.

ب ـ الارتباط بالواقع.

ج ـ المواءمة الزمنية.

د ـ المواءمة العمرية.

ومثل هذه المبادئ التي يرتكز عليها المحتوى التربوي جديرة بالأخذ بهـا فـي البرامج التوعوية التي تبث وتنتشر في وسائل الإعلام المختلفة. وللوصول إلى هيكل برامج فاعلة للتوعية في مجال السلامة المرورية لابد أن يكون الهدف هـو مجـال أنشطة الهيئات الثقافية والإعلامية في المجال التوعوي بحيث ترتبط بشكل أو بآخر بثقافة المجتمع المسيرة والمحصنة بالعقيدة الإسلامية.

وللوصول إلى هذا الهدف لا بد من برنامج توعوي يـشمل المفـاهيم التربويـة والسلوكية، والإدراك الواعي لكيفية التعامل مع القضايا والأحداث، التي تحقق الأمن الفكري والاستقرار الاجتماعي، وتحافظ على القيم؛ ولذلك فهـو إحـساس بـروح المسؤولية الخاصة والعامة، نحو الإنسان والمجتمع.

وتناولت دراسة أميركية نشرت مؤخرا عن الآثار السلبية للتلفزيون حيث يمكـن أن تترك مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة آثارا على نمو دماغ الأطفال الصغار.

وأظهـرت الدراسـة التـي نـشرت فـي Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine وهي نشرة متخصصة في طب الأطفال والمراهقين، أن الكثير من الأهالي يتركون أطفالهم يشاهدون التلفزيـون رغـم تحـذيرات أطبـاء الأطفال.

وأفادت الدراسة أن حوالي ٤٠ بالمائة من الأطفال البالغة أعمارهم ثلاثة أشهر و٩٠ بالمائة من الأطفال البالغة أعمارهم سنتين يشاهدون التلفزيون بانتظام. وأوضحت أن غالبية الأطفال الأميركيين يبدأون بمشاهدة التلفزيون في عمر تسعة أشهر. وكشفت الدراسة انه في عمر ثلاثة أشهر يشاهد الأطفال التلفزيون ما معدله أقل من ساعة في اليوم، وفي عمر سنتين يصل هذا المعدل إلى ساعتين ونصف الساعة.

وكانت هذه الدراسة قد أجريت على عينة من ١٠٠٩ شخص من أهالي أطفال تتراوح أعمارهم بين شهرين و٢٤ شهرا في فبراير / شباط ٢٠٠٦. إلا أن غالبية الأهالي أكدوا أن أولادهم لا يشاهدون سوى برامج تثقيفية لكن ٢١بالمئة منهم اعترفوا بأنهم يستخدمون التلفزيون كوسيلة لإلهاء الطفل. ويرى ٢٩ بالمائة من الأهالي أن التلفزيون مفيد لنمو دماغ أطفالهم. لكن فريديرك زيمرمان من جامعة ولاية واشنطن والمعد الرئيسي للدراسة خلص إلى أن مشاهدة التلفزيون قبل عمر سنتين ونصف السنة يضر بنمو الدماغ لدى الأطفال.

وأكدت دراسة أخرى نشرت في المجلة نفسها أن المراهقين الذين يشاهدون التلفزيون لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم يواجهون احتمال الرسوب في المدرسة أكثر من غيرهم.

كما أوضحت أن المراهقين الذين لا يشاهدون حتى التلفزيون إلا ساعة في اليوم يواجهون احتمال الرسوب في المدرسة أكثر من أولئك الذين لا يشاهدون التلفزيون على الإطلاق.

وخلصت إلى أن المراهقين الذين يشاهدون التلفزيون لساعات طويلة هم عرضة أكثر من غيرهم لاضطرابات في السلوك وصعوبات في التركيز وميل للملل في المدرسة.

وتناولت دراسة أثر أفلام السينما علي تدخين المراهقين، حيث بينت دراســة أن نحو ٤٠ في المائة من المراهقين الأمريكيين الذين يجربــون التــدخين لأول مــرة يفعلون ذلك لأنهم شاهدوا ذلك في أفلام السينما. وحثت هذه الدراسة التي وصــفت بأنها أول نظرة قومية لتأثير السينما علي التدخين بين الشبان هوليود علي تقلــيص مشاهد التدخين أو اللقطات التي تصور الأنواع المختلفة للسجائر.

وقالت انه يتعين أيضا علي صناعة السينما التفكير في إضافة إشارة إلي التدخين في البيانات التي تصنف الفيلم السينمائي والتي تذكر الآن مثلا أن الفــيلم يتــضمن مشاهد جنسية صريحة أو عنف أو تجديفا . وسأل باحثون في كلية دارتماوث الطبية ٦٥٢٢ صبيا تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشر تحديــد الأفــلام التــي شاهدوها من بين قائمة تضم ٥٠ فيلما اختيرت بشكل عشوائي مــن أفــلام شــباك التذاكر التي عرضت في الولايات المتحدة من عام ١٩٩٨ إلي عام ٢٠٠٠ . وحتى بعد الأخذ في الاعتبار عوامل أخري يعرف أنها تؤثر علي التدخين وجدت الدراسة أن احتمال محاولة المراهقين الأكثر مشاهدة للتدخين في أفلام السينما تجربة تدخين السجائر تزيد ٦,٢ مرة عن المراهقين الأقل مشاهدة لهذه الأفلام. وقال التقرير الذي نشر في عدد نوفمبر تشرين الثاني من دورية الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أن من بين كل ١٠٠ مراهق جربوا التدخين فعل ٣٨ في المائة منهم ذلك لأنهم شاهدوا التدخين في أفلام السينما.

وقالت الدراسة التي مولها المعهد القومي للسرطان إن نحو عشرة في المائة من العينة كلها جربوا التدخين. وقال جيمس سارجنت أستاذ طب الأطفال في نفس الكلية واحد كبار معدي هذه الدراسة أن جزءا من السبب في أن مشاهدة التدخين في أفلام السينما له مثل هذا التأثير الكبير علي تدخين المراهقين هو التأثير الاجتماعي الكبير جدا لأفلام السينما علي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشر.

لان تصوير أفلام السينما للتدخين يتغلغل بسرعة جدا وتأثيره علي هذه المجموعة السنية يفوق تأثيره ما إذا كان أندادهم أو آباؤهم يدخنون أو ما إذا كان الطفل يشارك في أنشطة أخري مثل الرياضة .

وقال معدو الدراسة إن بحثهم يؤكد النتائج التي نشرت العام الماضي واعتمدت علي دراسة للمراهقين الذين يعيشون بشكل أساسي في المناطق الريفية بنيو انجلاند. وقال سارجنت أن "هذه دراسة تأكيدية قوية للغاية تثبت أن الأطفال يردون بنفس الطريقة على أفلام السينما في أماكن أخري من الولايات المتحدة مثلما يفعلون في نيو انجلاند. إنها تعني انه لا يوجد طفل محصن ضد تأثير التدخين في السينما .

وأوصت دراسة أصدرها مركز مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية بعنوان "الإعلام وجنوح الأحداث" أعدها الدكتور محمد شومان بأهمية توعية أولياء الأمور والمدرسين والمشرفين الاجتماعيين لإرشاد الأطفال والمراهقين لكيفية استخدام وسائل الإعلام، ومناقشتهم في مضامين ما يتعرضون له فيها. ولم تقتصر الدراسة على الجانحين بل هدفت إلى التعرف على أساليب وأهداف العاديين من استخدام وسائل الإعلام ومدى تدخل الأسرة في توجيههم لكيفية هذا الاستخدام والتعرف على نوعية المضامين التي يفضلها الأحداث الجانحون والعاديون ومدى تأثيرها على إدراكهم لواقع الجريمة في الرياض. إذن فإن وسائل الإعلام ليست في مجملها أدوات تثقيف وترفيه وإنما قد تكون أدوات هدم في زمن التدفق المعلوماتي. إننا نتساءل عن أخطار وسائل الإعلام وتحديداً التلفزيون لأنه وحسب الدراسات الحديثة أكثر الوسائل جذباً للطفل حيث يقضي الطفل ٧٠٠ساعة من عمره أمامه. وهل أضرتنا ثورة التكنولوجيا المعرفية بوسائلها وملحقاتها من البرامج المستوردة، أم أن دور الرقابة الغائب هو السبب؟

وفي دراسة أجرتها منظمة اليونسكو حول مدلولات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون، وتبين أن الطالب قبل الثامنة عشر من عمره يقضي أمام التلفزيون اثنتين وعشرين ألف ساعة في حيث انه في هذه المرحلة من العمر يقض أربعة عشر ألف ساعة في قاعات الدرس خلال العام الدراسي الواحد (مصطفى:٢٠٠٣).

دراسة جاكلين هولمان (١٩٩٠) بعنوان أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة وتهدف إلى ١- التعرف على المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال. ٢- التعرف على القيم الاجتماعية الايجابية التي يساعد التلفزيون على تقويتها.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التلفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية واستهلاك المخدرات والعنف إلى جانب الآثار الايجابية للتلفزيون حيث يعزز ويقوي الثقافة والخبرات الحضارية والقيم الاجتماعية الايجابية.

وفي دراسة فائدة فهد الفلج كما وردت في عبد العزيز عبد الرحمن(١٩٩٥) حول أنماط مشاهدة برامج التلفزيون لدى طلاب المرحلة الثانوية وتأثير مشاهدة البرامج على بعض سلوكيات الطلاب واحتياجاتهم من البرامج. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

كشفت الدراسة عن نتائج عديدة كان أهمها فيما يتعلق بانعكاسات مشاهدة البرامج التلفزيونية على الشباب وهي تلك الآثار السلبية التي تمثل في الإصابة بالأحلام المزعجة بسبب مشاهدة العنف والجريمة والتعطيل عن أداء الواجبات المدرسية اليومية. أما الآثار الايجابية فتتمثل في تزويدهم بالمعلومات الجديدة والترويح والتسلية ونقلهم بالصورة إلى أماكن لم يشاهدوها وقد يصعب الوصول إليها وتعليمهم

لغات جديدة وترسيخ بعض قيم المجتمع لديهم كالتعاون وروح الانتمـــاء والـــصدق واحترام الوالدين والأمانة.(محمد،زكريا:٢٠٠٢)

وتدل الدراسات على أن مشاهدة الأطفال الصغار للتلفزيـــون فتـــرات طويلـــة، خاصة قبل النوم مباشرة، تزعج نومهم؛ إذ يميلون لمقاومة النوم ابتـــداء، ويـــصعب عليهم النعاس، ويستيقظون أثناء النوم بمعدلات أعلى من العادي، الأمر الذي ينعكس سلبيًّا على صحتهم بوجه عام وعلى تطور قدراتهم العقلية والوجدانية بوجه خاص. ويقلل نمط النوم القلق بوجه خاص من الانتباه في المدارس ويـــضعف التحـــصيل التعليمي، وقد يؤدي إلى الانزعاج المرضي أو الاكتئاب.

وتشير دراسات إلى أن الإفراط في مشاهدة التلفزيون يؤدي إلى قـــصر زمـــن الانتباه لدى الأطفال، ويقلل من قدرتهم على التعليم الذاتي، فأكثرية برامج التلفزيون، بما في ذلك تلك المسلية للأطفال كالرسوم المتحركة، ليست تعليمية بالمعنى الواســـع (أي لا تنمي قدرات التعليم الذاتي لدى الأطفال)، وحتى بالنسبة للبرامج ذات الصفة التعليمية، فإن غالبيتها تقدم كل الحلول جاهزة أي تتصف بما يسمى التعليم الـــسلبي PASSIVE LEARNING. ويعيق الإفراط في المشاهدة، مـــن ثَـــمَّ، التحـــصيل التعليمي، ويضعف من بناء القدرات المعرفيـــة والمهـــارات.(الانترنـــت د. نـــادر الفرجاني)

وفي دراسة أقامتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول اثـــر بـــرامج الأطفال في التلفزيونات العربية، وانتهت تلك الدراسة إلى نتائج نذكر منها :

١- معظم البرامج الموجهة للأطفال في التلفزيونات العربية تم إنتاجها في الدول الأجنبية وبشكل خاص الرسوم المتحركة وهي من أهمها جذباً للأطفال.

٢- ندرة الأفلام والمسلسلات العربية التي تعالج قضايا ومشكلات الطفولة فـــي الدول العربية.

٣- ندرة الأفلام والمسلسلات العربية التي تتناول الشخصيات الإسلامية الشهيرة المرتبطة بالتراث العربي الإسلامي.

٤- عدم الاهتمام بتبادل برامج الأطفال بين الدول العربية. (مصطفى:٢٠٠٣)

وفي دراسة حول التلفزيون والتنشئة الاجتماعية، آثار سلبية عميقة تعكسها شاشة التلفزيون على الأطفال، المشاهدة نشاط سلبي وإدمانها عزلة عن الواقع وحول آثار التلفزيون. حذرت دراسة محلية من مخاطر مشاهدة الأطفال والناشئة للبرامج والمسلسلات الأجنبية التي تبث عبر القنوات التلفزيونية المحلية أو الفضائيات الأجنبية التي أصبحت تسيطر في السنوات الأخيرة، على اختيارات المشاهد رغم ما فيها من ثقافة غربية وتقاليد مناقضة لقيم المجتمع العربي المسلم وتقاليده.

وأشارت الدراسة التي أشرفت عليها الباحثة عائشة البوصي الموجهة بقسم الخدمة الاجتماعية بمكتب الشارقة التعليمي إلى أن دراسة مماثلة قام بها احد المواطنين من طلاب الجامعة كبحث تخرج أثبتت أن التلفزيون لم يسهم في تعزيز المفاهيم الإسلامية التعزيز الايجابي الكافي والواجب عليه شرعا سواء فيما يقدمه من برامج أطفال عربية أو معربة، وهذا يجعل من الضروري دق ناقوس الخطر والإسراع بتعديل الخطى ليؤدي جهاز التلفزيون دوره في المجتمع بشكل مرض. وأوضحت الدراسة التي أعدت تحت عنوان (اثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية) إن مرحلة الطفولة هي الأساس في التنشئة وبالتالي فإن طرق هذه التنشئة لها نتائجها وآثارها في المستقبل.

وحول النتائج التي تتعلق في التحصيل العلمي للأطفال تشير الدراسة إلى أن ذلك ينتج عن تداخل الوقت المخصص للمشاهدة مع الوقت المخصص للمذاكرة حيث يترك الطفل واجباته المدرسية ليشاهد برامج معينة خاصة وان التلفزيون لا يحتاج إلى مجهود عقلي كالمذاكرة مما يجعله مفضلا لدى الصغار.(البيان – الأمارات)

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

- **تمهيد:**

يتناول هذا الفصل وصف لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

- **منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لاعتماده على وصف الحالة، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبراً كيفياً أو تعبيراً كمياً" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠م، ص٢١٩). ويتم البحث الوصفي من خلال استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها" (العساف، ١٤١٦هـ، ص١٩١).

والمنهج الوصفي في مجمله تجميع البيانات حول ظاهرة معينة وتحليل تلك البيانات الآتية للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة، والدراسات الوصفية لا تتحكم في طبيعة المعالجة ولكن تدرس المتغيرات كما وجدت في الطبيعة أو الواقع كما هي موجودة أصلاً، ولذلك هي تجمع المعلومات عن الظاهرة لوصفها كماً وكيفاً" (النهاري والسريحي، ٢٠٠٢م، ص ٢١٨).

- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من (٩٥٧) فردا من ديري المدارس والوكلاء والمعلمون والمشرفون التربويون بالمرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، الذين هم علـــى رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٨هـــ (٢٠٠٧م).

- **أداة الدراسة:**

حيث أن هذه الدراسة قد اتبعت المنهج الوصفي وهدفت إلى التعرف علـــى دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، لـــذلك فقد اختار الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي أكثر أدوات البحث اســـتخداما في مثل هذه البحوث.

وقد تم بناء الاستبانة وفق الإجراءات التالية:

١- عمد الباحث قبل كتابة فقرات ومحاور الاستبانة الخاصة بالدراسة إلى تطبيق مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة والاستفادة منها في بناء أداة الدراسة.

٢- عرض الأداة بعد ذلك بصيغتها الأولية على المشرف العلمـــي علـــى هـــذه الدراسة وكان لتوجيهاته دور كبير في بناء الاستبانة وتعديل صياغتها.

٣- ثم عرضت الأداة بعد ذلك على عدد من المختصين وقـــد أبـــدوا جمـــيعهم ملاحظاتهم عليها وكانت موضع الاعتبار والاهتمام (ملحق رقم ٢).

(أ) وصف الأداة:

صيغت الاستبانة في صورتها الأولية في ثلاثة محاور، وبعد إجراء التعـــديلات على فقراتها تضمنت الاستبانة في صيغتها النهائية ما يلي:

١- معلومات شخصية عن المجيب تمثلت في: العمل الحالي، المؤهل العلمـــي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال الإعلام.

٢- كما اشتملت الأداة النهائية على محور رئيس تضمن (٣٥) فقرة.

٣-أعطى الباحث لكل فقرة وزنا مدرجاً وفق مقياس ليكرت الثلاثي، واســـتخدم العبـــارات (أوافق تماما، أوافق، أوافق إلى حد مـــا، لا أوافـــق، لا أوافق إطلاقا) وتمثل رقميا (٥، ٤، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي.

(ب) صدق الأداة:

يعد الصدق من الأمور المطلوب توافرها في الأداة لبيان مدى قدرة كل عبـــارة من عباراتها على قياس ما وضعت لقياسه، وللتحقق من صدق الأداة ومعرفة مـــدى صلاحية استخدامها في التعرف على دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، تم الاعتماد على الصدق الظـــاهري وعرضـــت الأداة في صورتها الأولية على عدد من المختصين لإصدار حكمهم علـــى مـــدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتهـــا لموضـــوع الدراسة.

(ج) ثبات الأداة:

يعد الثبات من متطلبات أداة الدراسة، والثبات يعطي اتساقاً في النتـــائج عنـــدما تطبق الأداة مرات عديدة" (الغريب ،١٩٨٥م، ص٥٦١). ولحساب قيم معامل ثبات الأداة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) مفـــردة، وتـــم حساب قيم معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي باستخدام معامـــل ألفـــا كرونبـــاخ Alpha – Cornpach.

جدول رقم (١)

قيم معامل الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ٢٠)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
المحور الأول.	١٤	٠,٨٧
المحور الثاني.	٨	٠,٨٧
المحور الثالث.	١٣	٠,٩٠
المجموع العام	**٣٥**	**٠,٨٨**

يوضح الجدول رقم (١) أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية حيث بلغ الثابت العام للأداة (٠,٨٨).

(د) تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م) على (٩٥٧) فردا من مديري المدارس والوكلاء والمعلمون والمشرفون التربويون بالمرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة.

جدول رقم (٢)

توزيع مجتمع الدراسة بعد التطبيق

البيان	مجتمع الدراسة	الاستبانات المسترجعة		الاستبانات المستبعدة		الاستبانات المستوفاة	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪
المجموع	٩٥٧	٣٨٣	٣٠٦	٧٩,٩	٥٠	١٦,٣	٢٥٦

يوضح الجدول رقم (٢) أن عدد الاستبانات التي تم استرجاعها بلغت (٣٠٦) تمثل نسبة (٧٩,٩٪) من الاستبانات التي تم توزيعها في حين بلغ عدد الاستبانات المفقودة (٧٧) استبانة تمثل نسبة (٢٠,١٪) من عدد من الاستبانات التي تم توزيعها.

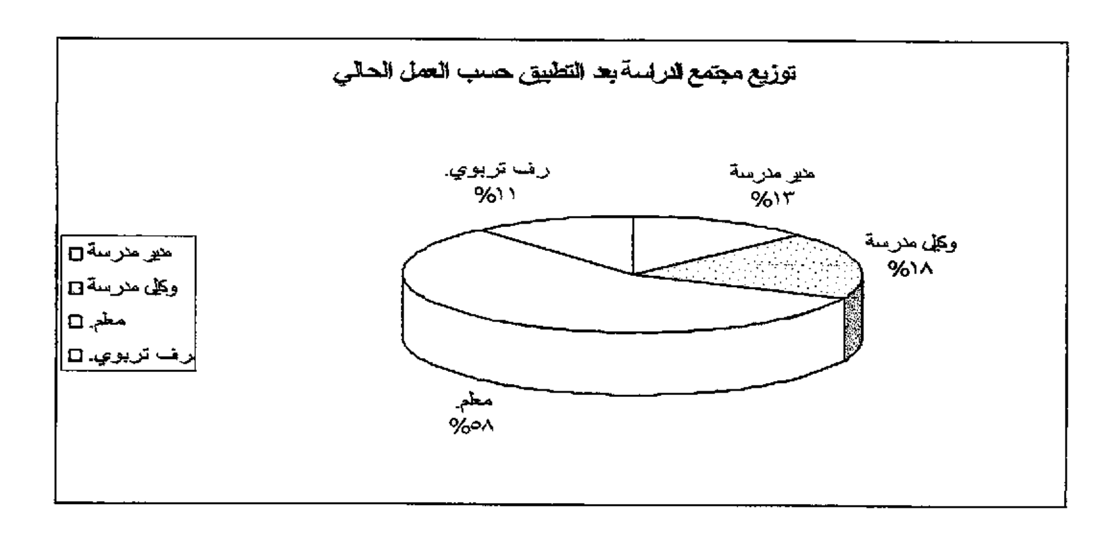
وبعد مراجعة الباحث الاستبانات تبين للباحث أن عدد الاستبانات المستوفاة (٢٥٦) استبانة تمثل نسبة (٨٣,٧٪) من الاستبانات المسترجعة، وبلغ عدد الاستبانات المستبعدة (٥٠) استبانة تمثل نسبة (١٦,٣٪) من الاستبانات المسترجعة.

جدول رقم (٣)

توزيع مجتمع الدراسة بعد التطبيق حسب العمل الحالي

البيان	التكرار	النسبة ٪
مدير مدرسة	٣٣	١٢,٩
وكيل مدرسة	٤٧	١٨,٤
معلم.	١٤٧	٥٧,٤
مشرف تربوي.	٢٩	١١,٣
المجموع	**٢٥٦**	**١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع مجتمع الدراسة بعد التطبيق حسب العمل الحالي، حيث جاء في المرتبة الأولى المعلمون بنسبة (٥٧,٤٪)، تلاهم الوكلاء بنسبة (١٨,٤٪)، ثم مديري المدارس بنسبة (١٢,٩٪)، وأخيرا المشرفون التربويون بنسبة (١١,٣٪).

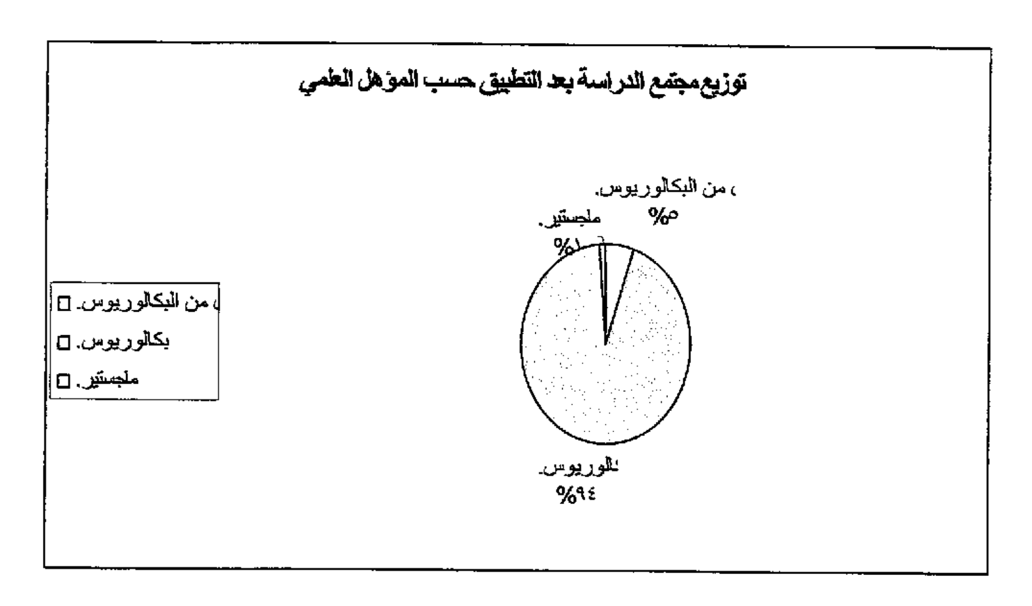


جدول رقم (٤)

توزيع مجتمع الدراسة بعد التطبيق حسب المؤهل العلمي

البيان	التكرار	النسبة ٪
أقل من البكالوريوس.	١٤	٥,٥
بكالوريوس.	٢٣٩	٩٣,٤
ماجستير.	٣	١,١
المجموع	٢٥٦	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع مجتمع الدراسة بعد التطبيق حسب المؤهل العلمي، حيث جاء في المرتبة الأولى الحاصلين على البكالوريوس بنسبة (٩٣,٤٪)، تلاهم الحاصلين على دبلوم الكلية المتوسطة بنسبة (٥,٥٪)، ثم الحاصلين على الماجستير بنسبة (١,١٪).

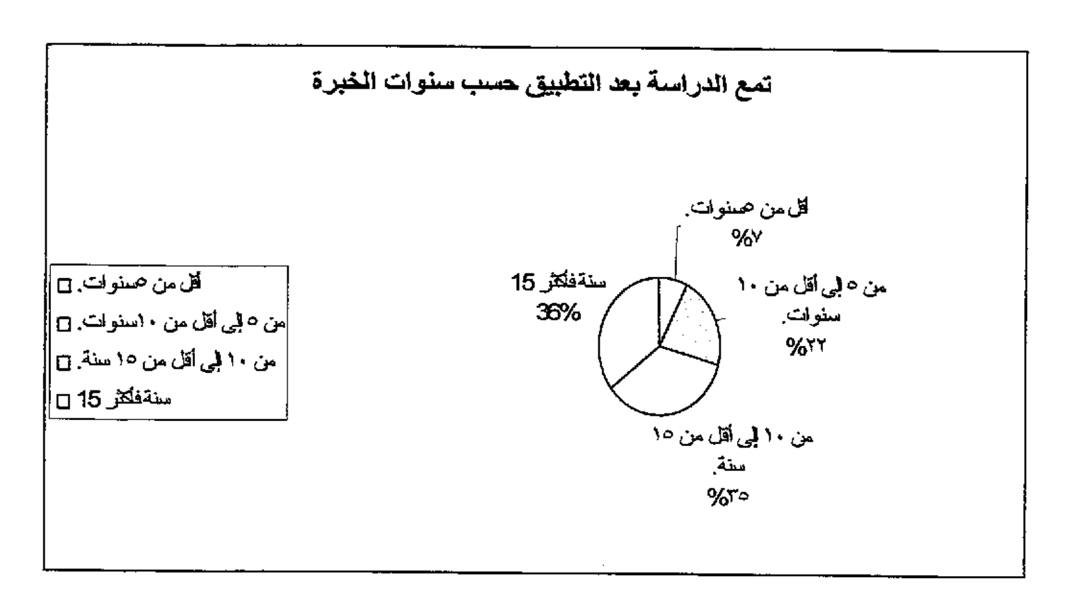


جدول رقم (٥)

توزيع مجتمع الدراسة بعد التطبيق سنوات الخبرة

البيان	التكرار	النسبة ٪
أقل من ٥ سنوات.	١٩	٧,٤
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات.	٥٦	٢١,٩
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة.	٨٩	٣٤,٨
١٥ سنة فأكثر	٩٢	٣٥,٩
المجموع	٢٥٦	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع مجتمع الدراسة بعد التطبيق حسب سنوات الخبرة، حيث جاء في المرتبة الأولى ذوو الخبرة ١٥ سنة فأكثر بنسبة (٣٥,٩٪)، ثم ذوو الخبرة من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة بنسبة (٣٤,٨٪)، تلاهم ذوو الخبرة من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة (٢٣,٤٪)، ثم ذوو الخبرة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة (٢١,٩٪)، ثم ذوو الخبرة أقل من ٥ سنوات بنسبة (٧,٤٪).

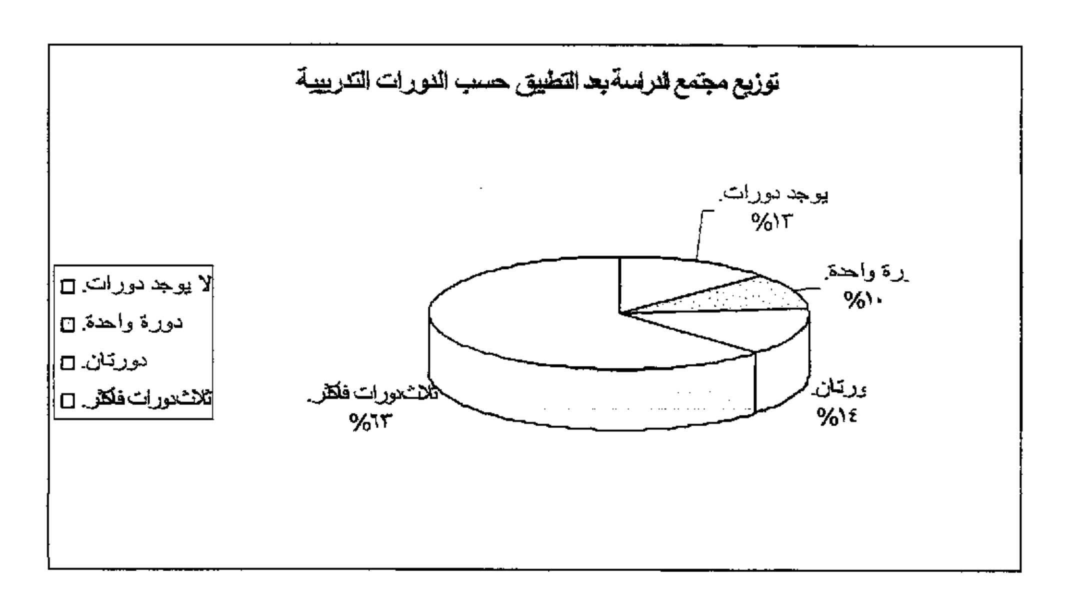


جدول رقم (٦)

توزيع مجتمع الدراسة بعد التطبيق حسب الدورات التدريبية

البيان	التكرار	النسبة ٪
لا يوجد دورات.	٣٤	١٣,٣
دورة واحدة.	٢٦	١٠,٢
دورتان.	٣٥	١٣,٧
ثلاث دورات فأكثر.	١٦١	٦٢,٩
المجموع	**٢٥٦**	**١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع مجتمع الدراسة بعد التطبيق حسب الدورات التدريبية، حيث جاء في المرتبة الأولى الذين حصلوا على ثلاث دورات تدريبية فأكثر نسبة (٦٢,٩٪)، تلاهم الذين حصلوا على دورتان تدريبيتان بنسبة (١٣,٧٪)، ثم الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية بنسبة (١٣,٣٪)، ثم الذين حصلوا على دورة واحدة بنسبة (١٠,٢٪).



- **المعالجة الإحصائية:**

تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي على البرنامج الإحصائي (SPSS) مع استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- طريقة ألفا كرونباخ لحساب قيم معامل الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية.

٢- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية التي تهدف إلى التعرف على تكرار الإجابات لدى أفراد عينة الدراسة.

٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاستبانة وذلك للتعرف على مدى تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة.

٤- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى: للمؤهلات العلمية، سنوات الخبرة في مجال التدريس، الدورات التدريبية، وفي حالة وجود فروق يتم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية.

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

- <u>إجابة أسئلة الدراسة:</u>

يتناول هذا الفصل من الدراسة عرض ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة حول دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة.

وقد تم عرض ومناقشة النتائج حسب ما تنص عليه أسئلة الدراسة وفق المعيار الآتي: لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (٥-١=٤) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤÷٥ =٠,٨) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٧)

الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي (طول الخلية)
لا أوافق إطلاقا.	من ١ إلى أقل من ١,٨
لا أوافق.	من ١,٨ إلى أقل من ٢,٦
أوافق إلى حد ما.	من ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤
أوافق.	من ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢
أوافق تماما.	من ٤,٢ إلى ٥

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصــــه: ما أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفــراد عينــة الدراسة حول أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظــر أفــراد عينة الدراسة، وقد رتبت تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط	الانحراف
١		الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للحياة.	٤,٣٧	٠,٧٥
٢		الارتبــاط الوثيــق بتــراث الأمــة الإســلامية وحضارتها.	٤,٣٤	٠,٧٤
٣		التعريف بأدوار وواجبات أركان العملية التعليميــة (الطالب- المعلم- المنهج- المبنــى المدرســي... الخ).	٤,٢٧	٠,٧٨
٤		التركيز على أن اللغة العربية هي الوعاء الرئيسي للخطاب الإعلامي التربوي ومستودع ثقافته.	٤,٢٢	٠,٨٠
٥		الالتزام بالموضوعية والابتعاد عن المبالغات فــي عرض القضايا التربوية.	٤,٢١	٠,٨٤
٦		التفاعــل مــع التطــورات الحــضارية العالميــة المعاصرة في الميدان التربوي.	٤,١٨	٠,٩٢

تابع- جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول

أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط	الانحراف
٧		التعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية والبحثية بما يحقق الرسالة الإعلامية.	٤,٠١	١,١٢
٨		تعميق عاطفة الولاء والبراء.	٣,٧٩	٠,٨٤
		المتوسط الحسابي العام	**٤,١٧**	

يوضح الجدول رقم (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية، وقد تراوحت المتوسطات من (٤,٣٧) إلى (٣,٧٩).

ويوضح الجدول أن الموافقة على أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية كانت بدرجة (أوافق تماما) في عدد (٥) من العبارات التي شملتها أداة الدراسة وهي:

١- الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للحياة بمتوسط حسابي (٤,٣٧).

٢- الارتباط الوثيق بتراث الأمة الإسلامية وحضارتها بمتوسط حسابي (٤,٣٤).

٣- التعريف بأدوار وواجبات أركان العملية التعليمية (الطالب- المعلم- المنهج- المبنى المدرسي... الخ) بمتوسط حسابي (٤,٢٧).

٤- التركيز على أن اللغة العربية هي الوعاء الرئيسي للخطاب الإعلامي التربوي ومستودع ثقافته بمتوسط حسابي (٤,٢٢).

٥- الالتزام بالموضوعية والابتعاد عن المبالغات في عرض القضايا التربوية بمتوسط حسابي (٤,٢١).

ويوضح الجدول أن الموافقة على أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية كانت بدرجة (أوافق) في عدد (٣) من العبارات التي شملتها أداة الدراسة وهي:

١- التفاعل مع التطورات الحضارية العالمية المعاصرة في الميدان التربوي بمتوسط حسابي (٤,١٨).

٢- التعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية والبحثية بما يحقق الرسالة الإعلامية بمتوسط حسابي (٤,٠١).

٣- تعميق عاطفة الولاء والبراء بمتوسط حسابي (٣,٧٩).

ويدل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (أوافق) حيث بلغ المتوسط العام (٤,١٧).

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصـــه: ما أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفـــراد عينـــة الدراسة حول المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وقد رتبت تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط	الانحراف
١		تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلاب.	٤,٢٥	٠,٩٥
٢		إعداد الطلاب بشكل يسمح لهم باســتخدام وســائل الإعلام بشكل جيد.	٤,٢٤	٠,٨٣
٣		تطوير قدرة الطلاب على الاستنتاج مما يمكنهم من اتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقيـــة في المجتمع المدرسي.	٤,١٨	٠,٩٨
٤		ترسيخ المناهج المدرسية وتوضيحها بشكل مبسط.	٤,١٧	٠,٨١
٥		دعم التكامل التربوي القائم بين الأسرة والمدرسة.	٤,١٥	٠,٨٧
٦		تفسير السياسات التربويـــة والأنظمـــة التعليميـــة وتوضيحها للطلاب وأولياء الأمور.	٤,١٤	٠,٩٧
٧		الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية (الطالب- المعلم- المنهج- المبنى المدرسي... الخ).	٤,١١	٠,٩٥
٨		تكـــوين رأي عـــام متجـــانس بالنـــسبة للميـــول والاهتمامات في إطار المجتمع المدرسي.	٤,٠٨	٠,٩٤

تابع- جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول

أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط	الانحراف
٩		تدعيم الأنشطة المدرسية والمشاركة فيها وتقييمها.	٤,٠٦	٠,٩٠
١٠		تنمية التفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي والعمل بروح الفريق.	٤,٠٦	٠,٩٥
١١		غرس تعاليم الشريعة الإسلامية في نفوس الطلاب.	٤,٠١	٠,٩٦
١٢		تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى الطلاب.	٣,٩٩	٠,٩٤
١٣		بث الوعي التربوي لدى الطلاب تجاه مشكلات المجتمع.	٣,٩٩	٩٣
١٤		تبني القضايا التربوية ومعالجتها إعلاميا	٣,٩٨	٠,٩٢
		المتوسط الحسابي العام	٤,١٠	

يوضح الجدول رقم (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية، وقد تراوحت المتوسطات من (٤,٢٥) إلى (٣,٩٨).

ويوضح الجدول أن الموافقة على أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية كانت بدرجة (أوافق تماما) في عدد (٢) من العبارات التي شملتها أداة الدراسة وهي:

١- تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلاب بمتوسط حسابي (٤,٢٥).

٢- إعداد الطلاب بشكل يسمح لهم باستخدام وسائل الإعلام بشكل جيد بمتوسط حسابي (٤,٢٤).

ويوضح الجدول أن الموافقة على أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية كانت بدرجة (أوافق) في عدد (١٢) من العبارات التي شملتها أداة الدراسة وهي:

١- تطوير قدرة الطلاب على الاستنتاج مما يمكنهم من اتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية في المجتمع المدرسي بمتوسط حسابي (٤,١٨).

٢- ترسيخ المناهج المدرسية وتوضيحها بشكل مبسط بمتوسط حسابي (٤,١٧).

٣- دعم التكامل التربوي القائم بين الأسرة والمدرسة بمتوسط حسابي (٤,١٥).

٤- تفسير السياسات التربوية والأنظمة التعليمية وتوضيحها للطلاب وأولياء الأمور بمتوسط حسابي (٤,١٤).

٥- الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية (الطالب- المعلم- المنهج- المبنى المدرسي... الخ) بمتوسط حسابي (٤,١١).

٦- تكوين رأي عام متجانس بالنسبة للميول والاهتمامات في إطار المجتمع المدرسي بمتوسط حسابي (٤,٠٨).

٧- تدعيم الأنشطة المدرسية والمشاركة فيها وتقييمها بمتوسط حسابي (٤,٠٦).

٨- تنمية التفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي والعمل بروح الفريق بمتوسط حسابي (٤,٠٦).

٩- غرس تعاليم الشريعة الإسلامية في نفوس الطلاب بمتوسط حسابي (٤,٠١).

١٠- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى الطلاب بمتوسط حسابي (٣,٩٩).

١١- بث الوعي التربوي لدى الطلاب تجاه مشكلات المجتمع بمتوسط حسابي (٣,٩٩).

١٢- تبني القضايا التربوية ومعالجتها إعلاميا بمتوسط حسابي (٣,٩٨).

ويدل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (أوافق) حيث بلغ المتوسط العام (٤,١٠).

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وقد رتبت تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط	الانحراف
١		يفتقر الإعلام التربوي إلى وجود خطة شاملة تتميز بالانسجام والتناسق.	٤,٧١	٠,٤٨
٢		الافتقار إلى نظام يجمع جميع الأجهزة والجهات المعنية في مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه.	٤,٦٤	٠,٥٦
٣		تجاهل الخطط التنموية للإعلام التربوي مع أهميته في توعية الجماهير بأهدافها ودوره في تنفيذها.	٤,٦٣	٠,٦٦
٤		عدم وجود نظام موحد لتمويل الإعلام التربوي نظرا لعدم وجود كيان موحد يغطي جميع جوانبه.	٤,٥٩	٠,٥٩
٥		ضعف المقومات المادية والبشرية نتيجة لعدم اقتناع بعض المسئولين بالعملية الإعلامية.	٤,٥٩	٠,٦٩
٦		عدم توفر الوثائق الأساسية التي تصدرها الأجهزة المعنية بالشئون التربوية.	٤,٥٦	٠,٥٦
٧		افتقار وسائل الإعلام العامة إلى الالتزام التربوي بمعناه الأخلاقي في أدائها لوظائفها.	٤,٥١	٠,٦٦

تابع- جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط	الانحراف
٨		قصور مصادر المعلومات المتاحة للإعلام التربوي	٤,٥١	٠,٧٠
٩		قلة عدد العاملين في الإعلام التربوي الذين يجيدون لغات أجنبية.	٤,٤٩	٠,٥٩
١٠		ضعف الميزانيات المخصصة لشراء الوثائق والآلات والمطبوعات.	٤,٤٩	٠,٦٩
١١		عدم توفير أماكن مناسبة لأداء العمل.	٤,٤٤	٠,٦٨
١٢		قلة المدربين المؤهلين في مجال الإعلام التربوي.	٤,٤٣	٠,٧٧
١٣		ضعف مصادر الإعلام التربوية التي تحصل منها وسائل الإعلام على مادتها الإعلامية.	٤,٢٤	٠,٧١
		المتوسط الحسابي العام	**٤,٥٣**	

يوضح الجدول رقم (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية، وقد تراوحت المتوسطات من (٤,٧١) إلى (٤,٢٤).

ويوضح الجدول أن الموافقة على المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية كانت بدرجة (أوافق تماما) في عدد (١٣) من العبارات التي شملتها أداة الدراسة وهي:

١- يفتقر الإعلام التربوي إلى وجود خطة شاملة تتميز بالانسجام والتناسق بمتوسط حسابي (٤,٧١).

٢- الافتقار إلى نظام يجمع جميع الأجهزة والجهات المعنية في مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه بمتوسط حسابي (٤,٦٤).

٣- تجاهل الخطط التنموية للإعلام التربوي مع أهميته في توعيـــة الجمـــاهير بأهدافها ودوره في تنفيذها بمتوسط حسابي (٤,٦٣).

٤- عدم وجود نظام موحد لتمويل الإعلام التربوي نظرا لعدم وجـــود كيـــان موحد يغطي جميع جوانبه بمتوسط حسابي (٤,٥٩).

٥- ضعف المقومات المادية والبشرية نتيجة لعدم اقتنـــاع بعـــض المـــسئولين بالعملية الإعلامية بمتوسط حسابي (٤,٥٩).

٦- عدم توفر الوثائق الأساسية التي تصدرها الأجهزة المعنية بالشئون التربوية بمتوسط حسابي (٤,٥٦).

٧- افتقار وسائل الإعلام العامة إلى الالتزام التربوي بمعناه الأخلاقي في أدائها لوظائفها بمتوسط حسابي (٤,٥١).

٨- قصور مصادر المعلومات المتاحة للإعلام التربـــوي بمتوســـط حـــسابي (٤,٥١).

٩- قلة عدد العاملين في الإعلام التربوي الذين يجيدون لغات أجنبية بمتوســـط حسابي (٤,٤٩).

١٠- ضعف الميزانيات المخصصة لـــشراء الوثـــائق والآلات والمطبوعـــات بمتوسط حسابي (٤,٤٩).

١١- عدم توفير أماكن مناسبة لأداء العمل بمتوسط حسابي (٤,٤٤).

١٢- قلة المدربين المؤهلين في مجال الإعـــلام التربـــوي بمتوســـط حـــسابي (٤,٤٣).

١٣- ضعف مصادر الإعلام التربوية التي تحصل منها وسائل الإعلام على مادتها الإعلامية بمتوسط حسابي (٤,٢٤).

ويدل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (أوافق تماما) حيث بلغ المتوسط العام (٤,٥٣).

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصـــه: هل توجد فروق ذات دلالة إحـــصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإعلام التربـــوي فـــي تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة تعزى إلى: العم الحـــالي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية؟

أولا: أثر العمل الحالي:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفـــراد مجتمـــع الدراسة فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعلـــيم العاصمة المقدسة والتي تعزى للعمل الحالي، تمَّ استخدام اختبار التبـــاين الأحـــادي (ANOVA).

جدول رقم (١١)

اختبار التباين (ANOVA) حول أثر العمل الحالي

على وجهات نظر افراد مجتمع الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول: أسس الإعلام التربوي					
بين المجموعات	٢٤٣,٣٣	٤	٤٨,٦٦	١,١٤٣	٠,٣٣٨ غير دالة
داخل المجموعات	١٠٥٦١,٧١	٢٥١	٤٢,٥٩		
المجموع	١٠٨٠٥,٠٤	٢٥٥			
المحور الثاني: أهداف الإعلام التربوي					
بين المجموعات	٢٥٩,٧٤	٤	٥١,٩٥	١,٤٩٢	٠,١٩٣ غير دالة
داخل المجموعات	٨٦٣٤,٦	٢٥١	٣٤,٨١		
المجموع	٨٨٩٣,٣٤	٢٥٥			

تابع- جدول رقم (١١)

اختبار التباين (ANOVA) حول أثر العمل الحالي

على وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الثالث: المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي					
بين المجموعات	٢٠٩٠,٦٦	٤	٤١٨,١٣	٢,٤٨	٠,٠٣
داخل المجموعات	٤١٨٨٨,٣٥	٢٥١	١٦٨,٩١		دالة
المجموع	٤٣٩٧٩,٠١	٢٥٥			

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة والتي تعزى للعمل الحالي، يُلاحَظ:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأسس الإعلام التربوي تعزى للعمل الحالي.

٢-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأهداف الإعلام التربوي تعزى للعمل الحالي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجـه الإعـلام التربوي تعزى للعمل الحالي.

ثانيا: أثر المؤهل العلمي:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفــراد مجتمــع الدراسة فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعلــيم العاصمة المقدسة والتي تعزى والتي تعزى للمؤهل العلمي، تــمَّ اســتخدام اختبــار التباين الأحادي (ANOVA).

جدول رقم (١٢)

اختبار التباين (ANOVA) حول أثر المؤهل العلمي

على وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول: أسس الإعلام التربوي					
بين المجموعات	١١٧,٣٥	٣	٣٩,١١٧	٠,٩١٥	٠,٤٣٤
داخل المجموعات	١٠٦٨٧,٦٩	٢٥٠	٤٢,٧٥		غير دالة
المجموع	١٠٨٠٥,٠٤	٢٥٣			
المحور الثاني: أهداف الإعلام التربوي					
بين المجموعات	٦٦,٢١	٣	٢٢,٠٧	٠,٦٢٥	٠,٥٩٩
داخل المجموعات	٨٨٢٧,٥٩	٢٥٠	٣٥,٣١		غير دالة
المجموع	٨٨٩٣,٨٠	٢٥٣			
المحور الثالث: المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي					
بين المجموعات	٢٠٢,١٦	٣	٦٧,٣٩	٠,٣٨٥	٠,٧٦٤
داخل المجموعات	٤٣٧٧٦,٨٥	٢٥٠	١٧٥,١١		غير دالة
المجموع	٤٣٩٧٩,٠١	٢٥٣			

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة والتي تعزى للمؤهل العلمي، يُلاحَظ:

١-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسس الإعلام التربوي تعزى للمؤهل العلمي.

٢-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأهداف الإعلام التربوي تعزى للمؤهل العلمي.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجه الإعلام التربوي تعزى للمؤهل العلمي.

ثالثا: أثر سنوات الخبرة:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفـراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة والتي تعزى لسنوات الخبرة، تمَّ استخدام اختبـار التبـاين الأحادي (ANOVA).

جدول رقم (١٣)

اختبار التباين (ANOVA) حول أثر سنوات الخبرة

على وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول: أسس الإعلام التربوي					
بين المجموعات	١٣,٧٣	٣	٤,٥٨	٠,١٠٦	٠,٩٥٦ غير دالة
داخل المجموعات	١٠٧٩٠,٣١	٢٥٠	٤٣,١٧		
المجموع	١٠٨٠٥,٠٤	٢٥٣			
المحور الثاني: أهداف الإعلام التربوي					
بين المجموعات	٢١,٣٧	٣	٧,١٢	٠,٢٠١	٠,٨٩٦ غير دالة
داخل المجموعات	٨٨٧٢,٤٣	٢٥٠	٣٥,٤٩		
المجموع	٨٨٩٣,٨٠	٢٥٣			
المحور الثالث: المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي					
بين المجموعات	٧٦,٧٢	٣	٢٥,٥٨	٠,١٤٦	٠,٩٣٢ غير دالة
داخل المجموعات	٤٣٩٠٢,٢٩	٢٥٠	١٧٥,٦١		
المجموع	٤٣٩٧٩,٠١	٢٥٣			

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفـراد مجتمـع الدراسة فيما للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفـراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة والتي تعزى لسنوات الخبرة، يُلاحَظ:

١-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسس الإعلام التربوي تعزى لسنوات الخبرة.

٢-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأهداف الإعلام التربوي تعزى لسنوات الخبرة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجه الإعلام التربوي تعزى لسنوات الخبرة.

رابعا: أثر الدورات التدريبية:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفــراد مجتمــع الدراسة فيما للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفــراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة والتي تعزى للدورات التدريبية، تمَّ استخدام اختبار التبــاين الأحادي (ANOVA).

جدول رقم (١٤)

اختبار التباين (ANOVA) حول أثر الدورات التدريبية

على وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول: أسس الإعلام التربوي					
بين المجموعات	٥٢٢,١٠	٤	١٣٠,٥٢	٣,١٦١	٠,٠١٥ دالة
داخل المجموعات	١٠٢٨٢,٩٤	٢٤٩	٤١,٣٠		
المجموع	١٠٨٠٥,٠٤	٢٥٣			
المحور الثاني: أهداف الإعلام التربوي					
بين المجموعات	١٧٧,٨١	٤	٤٤,٤٥	١,٢٧٠	٠,٢٨٢ غير دالة
داخل المجموعات	٨٧١٥,١٠	٢٤٩	٣٥,٠٠		
المجموع	٨٨٩٣,٩١	٢٥٣			

جدول رقم (١٤)

اختبار التباين (ANOVA) حول أثر الدورات التدريبية

على وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الثالث: المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي					
بين المجموعات	٢٢٩٠,٠٣	٤	٥٧٢,٥١	٣,٤١٩	٠,٠٤ دالة
داخل المجموعات	٤١٦٨٨,٩٨	٢٤٩	١٦٧,٤٣		
المجموع	٤٣٩٧٩,٠١	٢٥٣			

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفـــراد مجتمـــع الدراسة فيما للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات استجابات أفـــراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة والتي تعزى للدورات التدريبية، يُلاحَظ:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسس الإعـــلام التربـــوي تعـــزى للدورات التدريبية. وعند استخدام اختبـــار شـــيفيه Scheffe للمقارنـــــات البعدية اتضــــح أن الفـــروق كانت بين أكثر من ثـــلاث دورات ولا توجـــد دورات لصالح المجموعة الأولى.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأهداف الإعلام التربوي تعزى للدورات التدريبية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجـــه الإعـــلام التربوي. وعند استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنـــات البعدية اتضـــح أن الفـــروق كانت بين أكثر مـــن ثـــلاث دورات ودورة واحـــدة لـــصالح المجموعة الأولى.

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

الفصل الخامس: ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

- ملخص النتائج:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

دل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (أوافق) حيث بلغ المتوسط العام (٤,١٧).

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

دل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (أوافق) حيث بلغ المتوسط العام (٤,١٠).

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

دل تحليل بيانات الدراسة أن الموافقة على المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (أوافق تماما) حيث بلغ المتوسط العام (٤,٥٣).

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصـــه: هل توجد فروق ذات دلالة إحـــصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الإعلام التربـــوي فـــي تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة تعزى إلى: العم الحـــالي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية؟

أولا: أثر العمل الحالي:

١-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأسس الإعلام التربوي تعزى للعمـــل الحالي.

٢-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأهداف الإعلام التربوي تعزى للعمل الحالي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجـــه الإعـــلام التربوي تعزى للعمل الحالي.

ثانيا: أثر المؤهل العلمي:

١-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسس الإعلام التربوي تعزى للمؤهل العلمي.

٢-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأهداف الإعلام التربوي تعزى للمؤهل العلمي.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجه الإعلام التربوي تعزى للمؤهل العلمي.

ثالثا: أثر سنوات الخبرة:

١-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسس الإعلام التربوي تعزى لسنوات الخبرة.

٢-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأهداف الإعلام التربوي تعزى لسنوات الخبرة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجه الإعلام التربوي تعزى لسنوات الخبرة.

رابعا: <u>أثر الدورات التدريبية:</u>

١-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسس الإعلام التربوي تعزى للدورات التدريبية. وعند استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية اتضح أن الفروق كانت بين أكثر من ثلاث دورات ولا توجد دورات لصالح المجموعة الأولى.

٢-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأهداف الإعلام التربوي تعزى للدورات التدريبية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات التي تواجه الإعلام التربوي. وعند استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية اتضح أن الفروق كانت بين أكثر من ثلاث دورات ودورة واحدة لصالح المجموعة الأولى.

- <u>أهم التوصيات:</u>

من خلال النتائج التي أشارت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- أن يتم وضع خطة شاملة للإعلام التربوي تتميز بالانسجام والتناسق.

٢- أن يتم وضع نظام يجمع جميع الأجهزة والجهات المعنية في مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه.

٣- أن يتم وضع الإعلام التربوي في الخطط التنموية القادمة.

٤- أن يتم وضع نظام موحد لتمويل الإعلام التربوي نظرا لعدم وجود كيان موحد يغطي جميع جوانبه.

٥- أن يتم تحديد المقومات المادية والبشرية للعملية الإعلامية.

٦- أن يتم توفير الوثائق الأساسية التي تصدرها الأجهزة المعنية بالشئون التربوية.

٧- أن تلتزم وسائل الإعلام العامة بالأسس الأخلاقية في أدائها لوظائفها.

٨- أن يتم توفير مصادر المعلومات المتاحة للإعلام التربوي.

١٠- أن يتم زيادة عدد العاملين في الإعلام التربوي الذين يجيدون لغات أجنبية.

١١- أن يتم رصد الميزانيات لشراء الوثائق والآلات والمطبوعات.

١٢- أن يتم تخصيص أماكن مناسبة لأداء العمل.

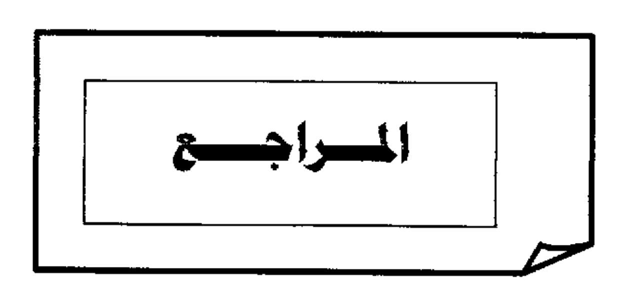
- <u>الدراسات المقترحة:</u>

من خلال نتائج الدراسة والتوصيات التي أوردها الباحث، فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التالية:

١- إجراء دراسة حول دور الإعلام التربوي في تربية طالبات المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة.

٢- إجراء دراسة حول دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بتعليم العاصمة المقدسة.

٣- إجراء دراسة حول دور الإعلام التربوي في تربية طلاب مراحل التعليم العام بمختلف الإدارات التعليمية بالمملكة العربية السعودية.


المـــراجـــع

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز: دراسة علمية عن إسهام (الكاريكاتير) الصحفي السعودي في تسليط الضوء على المشكلات التعليمية والتربوية (تحليل مضمون «محتوى»)، ١٤٢١هـ.

٢- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته، ط٢، بيروت، ١٩٧٩م.

٣- البدر، حمود، واقع الإعلام التربوي بدول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، أبوظبي، ١٤١٤هـ.

٤- الحارثي،زايد بن عجير،سلوك التهور والاندفاع في قيادة السيارات لدى الشباب، "ورقة علمية مقدمه في ندوة الآثار النفسية والاجتماعية لحوادث المرور، " مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ.

٥- الخليوي، خالد سليمان، الآثار الاقتصادية لحوادث المرور، "الندوة العلمية لحوادث المرور"، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٦- الرشود، عبد الله بن سعد، الأبعاد الاجتماعية للحوادث المرورية "ندوة الآثار النفسية والاجتماعية لحوادث المرور"، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ.

٧- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، البث المباشر والتربية، "ندوة أثر البث المباشر على التربية"، الرياض، ١٩٩٤م.

٨- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، الأبعاد التربوية في برامج الأطفال المعدة محلياً، رسالة الخليج العربي، العدد ٤٢، ص ٩١-٩٢.

٩- العبد، عاطف وعبد التواب يوسف، الطفل العربي ووسائل الإعلام وأجهزة الثقافة: دراسة ميدانية، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٨٨م.
١٠- العساف صالح بن حمد: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ.
١١- عبيدات ذوقان وآخرون: البحث العلمي – مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، دار أسامة للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٣م.
١٢- الغريب، رمزية: التقويم والقياس في المدارس الحديثة، دار النهضة الحديثة، القاهرة، ١٩٨٥م.
١٣- النهاري، عبد العزيز والسريحي ، حسن عواد : مقدمة في مناهج البحث العلمي ، دار خلود ، جدة ، ٢٠٠٢م .
١٤- العواد، خالد إبراهيم، قنوات الاتصال والمدرسة... الاستيعاب أم الاستبعاد (اللقاء التربوي التاسع للوكالة المساعدة للإشراف التربوي)، "الإعلام وعلاقته بالتربية"، الرياض، ١٤٢١هـ.
١٥- الغامدي، عبد الرحمن عبد الخالق، مدخل إلى التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٨هـ.
١٦- لال، زكريا يحيى، انهيار القيم، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٢هـ.
١٧- آمال حمزة المرزوقي. النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي. رسائل جامعية رقم (٧) ط١ جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
١٨- حمود عبدالعزيز البدر. الحاجة إلى تنسيق وتكامل إعلامي تربوي بين دول الخليج العربي. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج. شوال

١٤٠٩هـ مايو ١٩٨٩م. بحث مقدم للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين.

١٩- سيد فتح الباب وإبراهيم حفظ الله. وسائل التعليم والإعلام. ط٢. القاهرة: عالم الكتب ١٩٩٦م.

٢٠- محمد عبد الحميد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. ط١. جدة: دار الشروق: ١٤٠٤هـ.

٢١- محمد فريد عزت. وسائل الإعلام السعودية والعالمية (النشأة والتطور) ط١. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٢٢- مكتبة التربية العربي لدول الخليج. تكامل أهداف التربية والإعلام من أجل تنمية الإنسان العربي المسلم. الرياض: مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٤هـ. ورقة عمل مقدمة من سلطنة عمان للاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين.

٢٣- ألفين توفلر (١٩٩٠) : صدمة المستقبل ، المتغيرات في عالم الغد (ترجمة : محمد علي ناصف) ، الطبعة الثانية ، نهضة مصر، القاهرة .

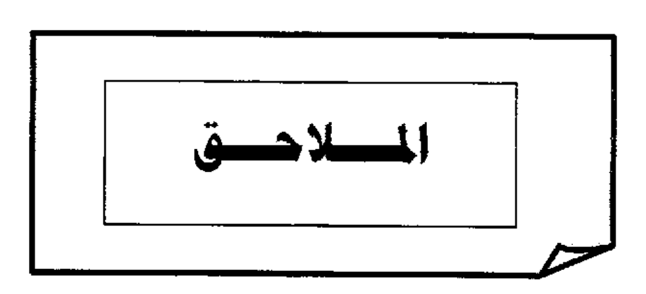
٢٤- السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٠) : التربية والمدرسة والمعلم ، قراءة اجتماعية ثقافية ، مكتبة نانسي ، دمياط .

٢٥- عبد الغني عبود وآخرون (١٩٩٤) : التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٢٦- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر (١٤٢٨هـ) التربية الإعلامية- الأسس والمعالم ضمن محور دور المدرسة في التربية الإعلامية، ورقة مقدمة "للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية"، ١٤٢٨هـ.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Ann Seildman, Robert B. Seildman (1994) State and law in the Developing Process Problem. Solving and institutional change in the Third World, London
2- Bjerstedt, Ake. (!994)Teacher Training in Relation to Peace Education in School : Views Expressed by Members of the PEC Network (ED383686
3- Carin, A.A.(1997) Teaching Modern Science 7 ed., Merrill Prentice – Hall, Inc., New Jersey, Columbus Ohio
4- Cross, K. Patricia and Thomas, A. Anglo (1993) : Classroom A assessment Techniques, Second Edition, San Francisco, CA : Josses – Bass
5- Dadour, EL, (1999) The role of University Curriculum in Building Self – Esteem and Encouraging Risk – taking of Egyptian English Prospective Teachers : A Teacher Development Perspective . Education, 78 . Cairo : College of Education, AL Azhar University
6- Dardis, Christopher (1998) " Performance of Certificated Teachers ; Evaluation System The Center for Teaching, Manhattan College, ERIC Digest Reproduction Service
7- David Litt University, (2002) Making a Difference Through Teacher Education. A Paper Presented in : Teacher Education Conference , Birmingham, Alabama. October 14-17
8- Grace, Cetliy, (1992) The Portfolio and its Use Developmentally Appropriate Assessment of young Children . in ERIC Digest. Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education


الملاحق

ملحق رقم (١)
أداة الدراسة في صورتها النهائية



COLUMBUS UNIVERSITY

Application for Admission

P.O. Box 879

Picayune, MS 39466

أداة دراسة بعنوان

دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة

إعـــداد

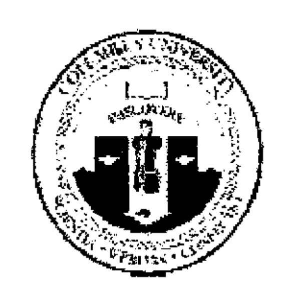
خضر بن كامل محمد اللحياني

إشـــراف

دكتور/ أشرف صلاح مسلم

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)



COLUMBUS UNIVERSITY

Application for Admission

P.O. Box 879

Picayune. MS 39466

أخي الكريم / **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يتشرف الباحث بأن تضع بين أيديكم استبانة تقيس (دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة) لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط من جامعة كولومبس.

ولتحقيق الهدف من الدراسة صممت الاستبانة من جزأين:

١- الجزء الأول: يشتمل على البيانات العامة.

٢- الجزء الثاني: يشتمل على البيانات التخصصية في ثلاثة محاور، هي:

- المحور الأول: أسس الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية.
- المحور الثاني: أهداف الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية.
- المحور الثالث: المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي بالمرحلة الابتدائية.

آمل التكرم بقراءة المحور والأسئلة الخاصة به، ثم وضع علامة (✓) أمام كل إجابة في الحقل الذي تراه مناسبا، مع العلم أن مساهمتك في تعبئة الاستبانة بدقة وموضوعية سيكون له أكبر الأثر في الحصول على نتائج إيجابية، وأن البيانات التي ستقدمها أو تكتبها في هذه الاستبانة سوف تكون موضع اهتمام وتقدير وسرية تامة من قبل الباحث، ولا شك أنك تعرف أنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

تذكر أن المطلوب منك اختيار إجابة واحدة لكل سؤال ووضع علامة (✓) في المربع الخاص بالإجابة المناسبة للسؤال من وجهة نظرك.

شاكرا ومقدرا لكم كريم تعاونكم،،،

أولا: البيانات الأولية:

١- العمل الحالي:

١- مدير مدرسة. ( )
٢- وكيل مدرسة. ( )
٣- معلم. ( )
٤- مشرف تربوي. ( )

٢- المؤهل العلمي:

١- أقل من البكالوريوس. ( )
٢- بكالوريوس. ( )
٣- ماجستير ( )
٤- دكتوراه. ( )

٣- عدد سنوات الخبرة:

١- أقل من ٥ سنوات. ( )
٢- من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات. ( )
٣- من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة. ( )
٤- ١٥ سنة فأكثر. ( )

٤- الدورات التدريبية في مجال الإعلام التربوي:

١- أقل من ٣ دورات ( )
٢- من ٣ إلى ٥ دورات ( )
٣- ٥ دورات فأكثر ( )
٤- لا توجد دورات ( )

- ثانيا: دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية:

- المحور الأول: أسس الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية:

م	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق تماما	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا
١	الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للحياة.					
٢	الارتباط الوثيق بتراث الأمة الإسلامية وحضارتها.					
٣	التعريف بأدوار وواجبات أركان العملية التعليمية (الطالب- المعلم- المنهج- المبنى المدرسي... الخ).					
٤	التركيز على أن اللغة العربية هي الوعاء الرئيسي للخطاب الإعلامي التربوي ومستودع ثقافته.					
٥	الالتزام بالموضوعية والابتعاد عن المبالغات في عرض القضايا التربوية.					
٦	التفاعل مع التطورات الحضارية العالمية المعاصرة في الميدان التربوي.					
٧	التعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية والبحثية بما يحقق الرسالة الإعلامية.					
٨	تعميق عاطفة الولاء والبراء.					

- المحور الثاني: أهداف الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية:

م	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق تماما	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا
١	تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلاب.					
٢	إعداد الطلاب بشكل يسمح لهم باستخدام وسائل الإعلام بشكل جيد.					
٣	تطوير قدرة الطلاب على الاستنتاج مما يمكنهم من اتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية في المجتمع المدرسي.					
٤	ترسيخ المناهج المدرسية وتوضيحها بشكل مبسط.					
٥	دعم التكامل التربوي القائم بين الأسرة والمدرسة.					
٦	تفسير السياسات التربوية والأنظمة التعليمية وتوضيحها للطلاب وأولياء الأمور.					
٧	الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية (الطالب- المعلم- المنهج- المبنى المدرسي... الخ).					
٨	تكوين رأي عام متجانس بالنسبة للميول والاهتمامات في إطار المجتمع المدرسي.					
٩	تدعيم الأنشطة المدرسية والمشاركة فيها وتقييمها.					
١٠	تنمية التفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي والعمل بروح الفريق.					
١١	غرس تعاليم الشريعة الإسلامية في نفوس الطلاب.					
١٢	بث الوعي التربوي لدى الطلاب تجاه مشكلات المجتمع.					

١٣	تبني القضايا التربوية ومعالجتها إعلاميا					
١٤	تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى الطلاب.					

- **المحور الثالث: المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية:**

م	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق تماما	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا
١	يفتقر الإعلام التربوي إلى وجود خطة شاملة تتميز بالانسجام والتناسق.					
٢	الافتقار إلى نظام يجمع جميع الأجهزة والجهات المعنية في مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه.					
٣	تجاهل الخطط التنموية للإعلام التربوي مع أهميته في توعية الجماهير بأهدافها ودوره في تنفيذها.					
٤	عدم وجود نظام موحد لتمويل الإعلام التربوي نظرا لعدم وجود كيان موحد يغطي جميع جوانبه.					
٥	ضعف المقومات المادية والبشرية نتيجة لعدم اقتناع بعض المسئولين بالعملية الإعلامية.					
٦	عدم توفر الوثائق الأساسية التي تصدرها الأجهزة المعنية بالشئون التربوية.					
٧	افتقار وسائل الإعلام العامة إلى الالتزام التربوي بمعناه الأخلاقي في أدائها لوظائفها.					
٨	ضعف الميزانيات المخصصة لشراء الوثائق والآلات والمطبوعات.					

٩	عدم توفير أماكن مناسبة لأداء العمل.					
١٠	قصور مصادر المعلومات المتاحة للإعلام التربوي.					
١١	قلة عدد العاملين في الإعلام التربوي الذين يجيدون لغات أجنبية.					
١٢	قلة المدربين المؤهلين في مجال الإعلام التربوي.					
١٣	ضعف مصادر الإعلام التربوية التي تحصل منها وسائل الإعلام على مادتها الإعلامية.					

ملحق رقم (٢)
أسماء محكمي الاستبانة

أسماء المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
١-	د . عدنان الحربي	رئيس قسم الإعلام بكلية التربية بجامعة أم القرى
٢-	د . خالد صلاح	أستاذ مساعد بجامعة أم القرى كلية التربية قسم الإعلام
٣-	د . عبد العظيم خضر	أستاذ مساعد بجامعة أم القرى كلية التربية قسم الإعلام
٤-	د . عثمان قزاز	أستاذ مساعد بجامعة أم القرى كلية التربية قسم الإعلام سابقاً ، نائب مدير مركز التميز لأبحاث الحج والعمرة للشؤون الإدارية والعلاقات العامة والتسويق
٥-	د . زهير الكاظمي	عميد كلية التربية بجامعة أم القرى
٦-	أ . د . حامد سالم الحربي	أستاذ بقسم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى
٧-	د . خالد السليمي	أستاذ مساعد بجامعة أم القرى كلية التربية قسم الإدارة التربوية
٨-	د . أسعد مكاوي	أستاذ مساعد بجامعة أم القرى كلية التربية قسم الإدارة التربوية
٩-	د . محمد منشي	أستاذ مساعد بجامعة أم القرى كلية التربية قسم الإدارة التربوية
١٠-	د . فوزي بنجر	أستاذ مساعد بجامعة أم القرى قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً